جامعة مولود معمري-تيزي وزو-

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس

العدوانية والصلابة النفسية لدى تلاميذ المتوسطة

دراسة مقارنة بين الأبناء الفاقدين وغير الفاقدين لأحد الوالدين

مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس المدرسي تخصص إرشاد مدرسي

إعداد الطالبتين:

دودان سميرة

رابحي نصيرة

لجنة المناقشة:

فتال صليحة ..... مشرفة

نايت عبد السلام ..... رئيسة

طاوطاوي كريمة ..... مناقشة

السنة الجامعية 2015/2014

فهرس المحتويات

كلمة شكر و تقدير

إهداء

العنوان **الصفحة**

مقدمة.

الإطار العام للإشكالية

1- تحديد الإشكالية 14

2- تحديد الفرضيات..... 18
3- الأهداف الدراسة 19
4- أهمية الدراسة 19
5- أسباب اختيار الموضوع 19
6- تحديد المصطلحات إجرائيا..... 20

الجانب النظري

الفصل الأول: العدوانية، مظاهرها، عواملها ونظرياتها

تمهيد 23
1-تعريف العدوان 23
2-المفاهيم المرتبطة بالعدوان 25
3-مظاهر السلوك العدواني 27
4-عوامل و أسباب السلوك العدواني 30
5- وظائف العدوانية 40

6- نظريات المفسرة لسلوك العدواني 42
7-طرق الوقاية 49
خلاصة 51

الفصل الثاني: الصلابة النفسية

تمهيد 53
1-تطور مفهوم الصلابة النفسية 53
2-مفهوم الصلابة النفسية..... 56
3- بعض المفاهيم المرتبطة بالصلابة النفسية 59
4- أبعاد الصلابة النفسية 65
5-نظريات الصلابة النفسية..... 74
6-خصائص الصلابة النفسية 81
7-أهمية الصلابة النفسية 83
خلاصة 86

الفصل الثالث: فقدان أحد الوالدين

تمهيد 88
1- تعريف فقدان أحد الوالدين 86
2-المصطلحات المرتبطة بالفقدان 86
دور الأم في تنشئة الأبناء..... 87
3-الآثار الناجمة عن فقدان الأم..... 88
4-دور الأب في تنشئة الأبناء..... 92
5-**الآثار** الناجمة عن فقدان الأب..... 94
6-أسباب الفقدان..... 97
أهمية الرعاية الوالدية 100
خلاصة 102

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

تمهيد 104

1-منهج المتبع 104

2-الدراسة الاستطلاعية للبحث..... 105

1/2التعريف علي الميدان و عينة الدراسة..... 106

3-الدراسة الأساسية..... 111

2/3المعاينة..... 112

3/3 أدوات الدراسة..... 116

4/3 إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية..... 129

5/3 مكان و زمان إجراء الدراسة الأساسية..... 129

6/3الأساليب الإحصائية المستعملة..... 129

الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج

تمهيد 131

1/1عرض و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولي 131

2/1عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية 137

2- الاستنتاج العام 143

خاتمة 146

قائمة المراجع 148

الملاحق 158

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
1	توزيع عينة الاستطلاعية حسب الجنس	107
2	توزيع عينة الاستطلاعية حسب السن	108
3	توزيع عينة الاستطلاعية حسب المؤسسات التعليمية	109
4	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب السن	113
5	توزيع عينة الأساسية حسب الجنس	114
6	توزيع عينة الأساسية حسب المؤسسات التعليمية	115
7	طريقة تصحيح مقياس العدوانية	118
8	تعديل بنود مقياس العدوانية	120
9	معاملات الارتباط بين درجة كل بند والمجموع الكلي للمقياس	121
10	العلاقة بين أبعاد المقياس العدوانية والدرجات الكلية	122
11	طريقة تصحيح المقياس	125
12	معاملات الارتباط بين درجة كل بند والمجموع الكلي للمقياس	127
13	الفرق في العدوانية بين الأبناء فاقدي و غير فاقدي لأحد الوالدين	132
14	الفروق في الصلابة النفسية بين الأبناء فاقدي و غير فاقدي لأحد الوالدين	138

قائمة الأشكال

رقم شكل	العنوان	الصفحة
1	عوامل و أسباب السلوك العدواني	32
2	التأثيرات المباشرة وغير مباشرة لصلابة النفسية	**78**
3	التأثيرات المباشرة لمتغير الصلابة	**80**

الإهداء

الحمد لله حمدا يليق بجلال وجهه و عظيم سلطانه الذي وفقني و قدرني

علي هذا العمل و يسره لي.

أهدي ثمرة جهدي إل قدوتي الأولي التي أنارت دربي و علمتني أن أصمد أمام الأمواج الثائرة و التي أدعو الله عزوجل أن لا يحرمني من عطفها و حنانها

"أمي الغالية"

إلي من أعطاني الأمن و الحماية و علمني مواجهة المصائب أطال الله في عمره

"أبي العزيز"

إلي كل إخوتي: فريد،أعمر،صوفيان،كمال،نديره و سهيلة

إلي كل الأصدقاء و الصديقات خاصة"**جميلة و سميرة"**

و في الأخير إلي كل من تقع عيناه علي هذا العمل المتواضع وعسي أن يجعله الله علما نافعا

نصيرة

شكر و تقدير

الحمد لله الذي بذكره تطمئن القلوب،و تنير به القلوب،و برحمته تغفر الذنوب،و بعفوه تستتر العيوب،و الصلاة و السلام علي المنارة المهداة سيد المرسلين و خاتم النبيين محمد عليه

الصلاة و السلام

أما بعد: الشكر لله سبحانه ،و لا يبلغ العبد ربه إلا بشكرمن أحري علي أيدهم النعمة،فقد

روي أبو داود عن أبي هريرة أنه قال

"لا يشكر الله من لا يشكر الناس"

لا يسعنا و قد شارفت هذه الدراسة علي الاكتمال بعون من الله تعالي و فضله إلي أن نتقدم بجزيل و خالص الشكر و الامتنان إلي سعادة الأستاذة و الدكتورة **/فتال صليحة** المشرفة علي هذه الدراسة ،بما قدمته من توجهات سديدة و أراء قيمة،فكل كلمة في هذه الدراسة

تدين لها بالفضل و التقدير و العرفان

كما نتقدم بالشكر الخالص و التقدير لأعضاء لجنة المناقشة الموقرة علي تقبلهم مناقشة هذه الدراسة التي نأمل قبولها،و ستكون آراؤهم و ملاحظاتهم موضع تقدير و إجلال .

كما يسعنا التوجه لمزيد من الشكر و التقدير إلي كل أساتذة علم النفس علي مساعدتهم و نصائحهم القيمة

و كانوا المثل الأعلى للعلم و الأخلاق.

كما نتقدم بجزيل الشكر لموظفي مكتبات الجامعات، و كل من ساهم من قريب أو بعيد معنا لإتمام هذه الدراسة.

جزأكم الله خيرا وإنه لا يضيع أجر المحسنين.

دودان ورابحي

الإهداء

بسم الله و الصلاة و السلام علي رسوله و سبحان الله لا يضيع من عمل عملا صالحا، أشكر

وأحمد الله الذي أمدني بالصحة و الصبر

لإتمام هذا العمل

أهدي هذا العمل المتواضع إلي:

روح **"أبي"** الطاهرة رحمة الله عليه

إلي أحلي هدية في الوجود وأعظم حب فيه، إلي التي وضع الله الجنة تحت قدميها،و التي سهرت علي راحتي و علمتني الفضيلة و ربتني علي الطاعة و الأخلاق

إلي رمز الصبر و الإحسان و أجمل ما نطق به اللسان

"أمي الغالية " حفظها الله لنا و شفاها.

إلي أخي العزيز "ياسين" الذي كان سندا لي طوال حياتي و زوجته "رتيبة" و الكتكوتة الصغيرة

"أية" أطال الله في عمرها

إلي الذي أكن له التقدير و الاحترام أخي الغالي **"عزالدين"** الذي كان سندا لي طوال مشواري الدراسي ولم يبخل علي بالنصيحة و خطيبته "وهيبة "التي أتمني أن تكون الزوجة الصالحة

إلي زوجي المستقبلي الذي ساعدني ماديا و معنويا و كل عائلته

إلي كل أخوالي و خالاتي و أولادهم خاصة الخالة الحنونة" نسيمة " التي ساعدتني كثيرا و جدتي

وريدة " حفظها الله لنا

إلي كل صديقاتي :لويزة،حياة،صورية،نادية،شريفة،زينب ودون أن أنسي أحلي الصديقات التي شاء القدر فجمعنا في غرفة واحدة "يمنية"، "سلية"،"شريفة"

إلي الصديقة و الأخت **"نصيرة"** التي كانت اليد المساعدة في إتمام هذا العمل.

إلي كل من نساهم قلمي و لم ينسهم قلبي

سميرة

مقدمة

مقدمة الدراسة:

تعتبر العدوانية ظاهرة عامة بين البشر يمارسها الأفراد بأساليب مختلفة ومتعددة و هي سلوك له صفة الاستمرارية و التكرار لدى الفرد و يمكن ملاحظاته وتحديده، ويأخذ صورة العدوان البدني و اللفظي صريحا أو ضمنيا مباشرا أو غير مباشر ويدل على انحراف الفرد عن معاير الجماعة مما يترتب عليه إلحاق الضرر والأذى البدني و النفسي و المادي بالآخرين أو بالذات ويختلف في مسبباته وأشكاله وحدته من فرد للأخر، يشكل السلوك العدواني ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار في عصرنا هذا ، و هذا السلوك يؤدى إلى الفوضى و الارتباك والتوتر الانفعالي .

وبالتالي يلعب الوالدين دورا مهما في تربية الأبناء وتعديل السلوك لديهم وخفض السلوك العدواني أو دعمه والرفع منه في حالة الشجار أمام الأبناء ومشاهدة هذا السلوك عند الوالدين فيقلدون السلوك العدواني من الوالدين وكذلك تشجيع الآباء الأبناء على ممارسة السلوك العدواني أو قسوة الوالدين على الأبناء كالضرب أو الصراخ وممارسة السلوك العدواني عليهم

كما يعود أحيانا إلى الحرمان ونقص الحنان الذي يعاني منه الأبناء الفاقدين لأحد الوالدين سواء الأم أو الأب وهذا ما يشعرهم بنقص الحماية ومن يدافع عنهم وعن حقوقهم مما يدفعهم لسلوك العدواني ولتفادي هده السلوكيات يجب مواجهة مختلف المشكلات بصلابة نفسية والتي تمثل القدرة العالية على المواجهة الإيجابية للضغوط وحلها ومنع الصعوبات

المستقبلية والتي تعكس مدى اعتقاده في فعاليته والقدرة على الاستخدام الأمثل لكل المصادر النفسية والشخصية والاجتماعية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه أحداث الحياة وتحقيق الإنجاز والتفوق

وتمثل الصلابة النفسية أيضا إحدى السمات الشخصية التي تساعد الفرد على التعامل الجيد مع مختلف الضغوط والمشكلات وبالتالي الاحتفاظ بالصحة النفسية والجسمية وعدم تعرضه لمختلف الاضطرابات حيث يتصف ذو الشخصية الصلبة بالتفاؤل والهدوء الانفعالي والتعامل الفعال والمباشر مع أحداث الحياة فالتلاميذ الدين يتمتعون بالصلابة النفسية لا يلجئون إلى السلوك العدواني أثناء مواجهة المشكلات لأنهم مستعدين ومجهزين لمواجهة المشكلات بفاعلية وهدوء.

وجاءت الدراسة الحالية للكشف عن الفرق بين العدوانية والصلابة النفسية لدى التلاميذ المتوسط الفاقدون لأحد الوالدين ، لذلك تم تقسيم هده الدراسة إلى جانبين أساسيين الجانب الأول هو الجانب النظري والجانب التطبيقي ممهد لهما بمقدمة وإشكالية وفرضيات فيتضمن الجانب النظري ثلاث فصول

الفصل الأول يدرس مفهوم العدوانية والمفاهيم المرتبطة بها، أهم مظاهرها واستعراض لمختلف التصنيفات، العوامل المرتبطة به، النظريات المفسرة له وأخيرا طرق العلاج.

و **الفصل الثاني** يدرس الصلابة النفسية، لمحة تاريخية عن تطورا لصلابة النفسية ومفهومها، أبعادها والنظريات المفسرة لها، أهميتها وفوائدها.

أما **الفصل الثالث** يتمثل في فقدان أحد الوالدين ،تعريفه ،دور الأم في تنشئة الأبناء، الآثار الناجمة عن فقدان الأم، دور الأب في تنشئة الأبناء، الآثار الناجمة في تربية الأبناء، أسباب الفقدان.

أما بخصوص الجانب التطبيقي فيتضمن الفصل الرابع والخامس

فالفصل الرابع يدرس عرض الإجراءات المنهجية المتبعة في هدا البحث التي تمثلت في المنهج الوصفي دراسة استطلاعية مع تناول الإجراءات المنهجية المعتمدة في الدراسة الأساسية من خلال وصف عينة البحث كيفية انتقائها وأهم خصائصها وعرض المقاييس والأدوات الإحصائية المستعملة في هذه الدراسة في حين تم في **الفصل الخامس** عرض ومناقشة النتائج المتحصل عليها الميدان قصد التحقق صحة الفرضيات ومنافسة نتائج الدراسات السابقة

وفى الأخير أنهيت الدراسة باستنتاج عام تضمن أهم النتائج المتواصل إليها وخاتمة وقائمة المراجع المعتمد عليها والملاحق.

الإطار العام للإشكالية

تمهيد

1. تحديد الإشكالية
2. تحديد الفرضيات.
3. أهمية الدراسة.
4. أسباب اختيار الدراسة.
5. أهداف الدراسة.
6. تحديد مصطلحات إجرائيا.

1. إشكالية الدراسة:

تعد الأسرة أقدم مؤسسة اجتماعية،تقوم بتربية النشء و تزويدهم بخبرات الحياة ومهارات التفاعل مع المحيط الذي يعيش فيه،وهي من أهم التنشئة الاجتماعية وأقوي تأثير في شخصية الفرد و توجيه سلوكه،أن الوظيفة الحقيقية للأسرة تتمثل في بناء وتكوين الشخصية الثقافية،الاجتماعية للفرد في إطار جماعة صغيرة تتميز بأن أفرادها تجمعهم مشاعر و أحاسيس مشتركة و ألفة **(زهران،1975،ص112)**.

وللوالدين كذلك أهمية كبيرة في تلبية مطالبهم و حاجاتهم المادية،الاجتماعية و النفسية، ففقدان أحد الوالدين أو كلاهما سوف يؤثر علي نفسيتهم و سلوكا تهم.و إن فقدان أحد الوالدين أو كليهما يمثل خبرة أليمة و هزة عاطفية لها تأثيرها السلبي علي الصحة النفسية فيما بعد،و قد بينت الدراسات النفسية أنه لا يجوز فصل الطفل عن أمه في السنين الأولين بحال من الأحوال، إذ يؤدي إلي فقدان أحد الاطمئنان النفسي عنده وكذلك ظهور المشكلات السلوكية المختلفة**(الغبرة،1987،ص194)**

و لقد ثبت علميا أن الطفل يتأثر بما يحيط به من قسوة يصاحبه بقية حياته ويشمل نواحه الصحية و النفسية، فصحة الأعصاب، شراسة الحلق، القسوة والحقد علي المجتمع تغرس في نفوس الأبناء الذين حرموا من الحنان الأموي حتى يشب هؤلاء شاذين عن المجتمع، يميلون للانحراف عن نظام الأمة و معاييرها. **(زهران،1975،ص288)**

فالحرمان الذي يعيشه الطفل جراء فقدان أحد الوالدين يؤثر بدوره علي سلوك الطفل،فيصبح عنيفا و عدوانيا لشعوره بعدم الأمان و غياب من يدافع عليه و يحميه،فيلجأ إلي ارتكاب السلوك العدواني ،فهم أكثر عدوانية مقارنة بالأطفال الذين يعشون مع والديهم.

فأكدت بعض الدراسات إلي أن المحرمين من الوالدين أكثر عدوانية من العاديين حيث نجد دراسة **بياجي** (1996) بهدف مقارنة مجموعة من الأطفال المحرمين الذين يعشون في مؤسسات إيوائية، و مجموعة أخري يعشون مع أسرهم ،فتوصلت الدراسة إلي أن الأطفال المحرمين أكثر تمركز حول الذات،أكثر عدوانية و أقل اجتماعية من الأطفال الذين يعشون مع أسرهم. **(عويشي،46،2004)**

كما تشير دراسة **زيور (1979)** عن أثر الحرمان علي الحياة النفسية للطفل،وذلك علي عينة من عشرة (10) الأطفال لقطاء تراوحت أعمارهم ما بين(سنة إلي **12** سنة)، حيث توصلت إلي أن أفراد العينة يشعرون بعدوانية شديدة اتجاه الذات و الآخرين. **(الغامدي، 1431،ص85)**

ففقدان أحد الوالدين لا يمكن القول بأنه يؤثر فقط سلبا علي التلميذ المتمدرس، بل تظهر لديه قدرة علي المواجهة و الصمود رغم تعرضه للأحداث الضاغطة و الأزمات وهذا أمرحمتي لا مفر منه ،و لا يمكنه تجنب الإحباط،التوتر والمشاكل و في نفس الوقت لا

يصبح السلوك لانسحابي للهروب منها ،فيلزم علي التلميذ مواجهة مختلف الصعاب والمشاكل اليومية للاكتساب الخبرة في مواجهة الضغوط الحياتية بطريقة إيجابية.

و إن هذه التغيرات الجوهرية التي حدثت و التي من المتوقع حدوثها تؤثر في النمو الشخصي للفرد كي يواجه المتغيرات الخارجية المتتابعة و كيفية التعامل معها في سبيل تحقيق الشعور بحالة من الاتزان الانفعالي و هذا ما يؤدي بالتلميذ الفاقد لأحد الوالدين بظهور حالة جديدة لديه هي المتانة أو الصلابة النفسية.

إن الصلابة النفسية هي مصدر الوقاية والمقاومة النفسية للضغوط، التوتر،الإحباط ومشاعر القلق وكذلك الأعراض النفس جسمية،و يعود مفهوم الصلابة النفسية إلي أن الأشخاص الأكثر صلابة هم أكثر صمودا و مقاومة وإنجاز و ضبطا داخليا و نشاط ودافعة، فالصلابة النفسية أحد السمات الشخصية التي تساعد الفرد علي التعامل الجيد مع مختلف الضغوط و الاحتفاظ بصحة النفسية و الجسمية ،وعدم تعرضه للاضطرابات السيكوفسيولوجية، حيث يتصف ذوي الشخصية الصلبة بالتفاؤل والهدوء الانفعالي حيث أشارت دراسة "**هانتون**" غلي أن الفرد الذي يتمتع بصلابة نفسية يستخدم التقييم واستراتيجيات المواجهة بفاعلية،و هذا يشير إلي أن لدي الفرد مستوي عالي من الثقة النفسية و هكذا فإن الفرد يقدر الموقف الضاغط بأنه أقل تهديدا ثم يعيد بنائه إلي شيء أكثر إيجابية. .

(عباس،2010،ص165)

الصلابة النفسية تساعد كذلك الفرد علي مواجهة المشكلات و مختلف العوائق التي يتعرض لها الفرد في حياته حيث تؤكد في هذا الصدد "**كوبازا**" أن الصلابة النفسية مفيدة لمقاومة الضغوط و الإنهاك النفسي حيث تعدل من إدراك الفرد للأحداث و تجعلها أقل تأثيرا،فتكسب الفرد قدرا من المرونة .و لهذا فالصلابة النفسية تزيد من قدرات الفرد في المواجهة و كذلك الوقاية من الإنهاك النفسي.

و انطلاقا مما سبق يمكن أن نقول أن مرحلة المراهقة مرحلة صعبة و مهمة، ففقدان أحد الوالدين قد يؤثر نوعا ما في نفسية التلميذ و سلوكا ته و لا سيما أنه في طور الاكتشاف و التعليم و تلقي المعلومات و تكوين العلاقات الاجتماعية ،وعليه جاءت الدراسة الحالية للكشف عن الفرق بين العدوانية و الصلابة النفسية لي التلاميذ المتوسط الفاقدين لأحد الوالدين و بذلك نطرح التساؤل العام التالي:

هل هناك فروق دالة إحصائيا في العدوانية و الصلابة النفسية لدي التلاميذ المتوسط الفاقدين لأحد الوالدين؟.

و تتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

- هل توجد فروق دالة إحصائيا في العدوانية (الصريح، المضمر، الميل إلي العدوان) بين التلاميذ الفاقدين و غير الفاقدين لأحد الوالدين؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في الصلابة النفسية (الالتزام، التحكم، التحدي) بين التلاميذ الفاقدين و غير فاقدين لأحد الوالدين؟

2. تحديد الفرضيات:

الفرضية العامة:

– توجد فروق دالة إحصائيا في العدوانية و الصلابة النفسية لدي تلاميذ المتوسط الفاقدين لأحد الوالدين.

الفرضيات الجزئية:

– توجد فروق دالة إحصائيا في العدوانية (الصريح، المضمر، الميل إلي العدوان). بين التلاميذ الفاقدين و غير فاقدين لأحد الوالدين.

– توجد فروق دالة إحصائيا في الصلابة النفسية (الالتزام، التحكم، التحدي). بين التلاميذ الفاقدين و غير فاقدين لأحد الوالدين.

3. أهداف الدراسة: تكمن أهداف الدراسة الحالية إلي:

- إبراز الفرق بين التلاميذ الفاقدين لأحد الوالدين و غير الفاقدين لحد الوالدين في متغيرين العدوانية و الصلابة النفسية.

- التعرف علي العدوانية و الصلابة النفسية لدي التلاميذ الذين يعانون من فقدان أحد الوالدين.

4. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث في محاولة معرفة و فهم كيف يعيش الطفل حدث وفاة أحد الوالدين أو كلاهما ،و ما يصاحبه من تغير في حياته و تعرضه لاضطرابات نفسية و مشكلات سلوكية كالعدوانية.

5. أسباب اختيار الدراسة:

باعتبار أن الضحية هو الطفل و ما يتميز به بعدم القدرة عن التعبير عما يدور بداخله كونه عنصرا ضعيفا و مهشما في المجتمع ،فهو يحتاج غلي من يساعده و يدافع عنه ،وإلي من يمنحه الحنان و الوقوف بجانبه .

قلة البحوث حول هذا الموضوع خاصة الصلابة النفسية.

6. تحديد المفاهيم الأساسية إجرائيا:

العدوانية:

هي إلحاق ضرر مادي أو معنوي للآخرين بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ،و قد يظهر في صور متعددة كالشتم،السب،الضرب و نجد هذا السلوك في البيت،الشارع و المدرسة ، و يشمل الأبعاد التالية (العدوان الصريح،العدوان المضمر،الميل إلي العدوان) و في الدراسة الحالية هي النتائج المتحصل عليها في مقياس العدوانية لعبد الله سليمان إبراهيم و"محمد نبيل عبد الحميد" 1994.

الصلابة النفسية:

هي مجموعة من الخصائص النفسية أهميتها الحفاظ علي الهدوء الانفعالي ،و الصحة النفسية و الجسمية برغم وجود عدة عراقيل و ضغوطات وتشمل الأبعاد التالية (الالتزام،التحكم،التحدي) و هي النتائج المتحصل عليها في مقياس الصلابة النفسية ل"**محمد مخيمر**" 1979.

فقدان أحد الوالدين: هو غياب العلاقة العاطفية بين الأم والطفل التي تعتبر ضرورية للنمو السليم لشخصية الطفل.

الفصل الأول:العدوانية مظاهرها، عواملها ونظرياته

تمهيد

1-مفهوم العدوانية

2-المفاهيم المرتبطة بالعدوانية

3--مظاهر السلوك العدواني

4-عوامل و أسباب السلوك العدواني

5-النظريات المفسرة له

6--طرق العلاج.

خلاصة

تمهيد:

يعتبر السلوك العدواني احد الخصائص التي يتصف بها الكثير من الأطفال المضطربين سلوكيا و انفعاليا و مع إن العدوانية تعتبر سلوكا معروفا في كل المجتمعات تقريبا إلا أن هناك درجات من العدوانية , بعضها مقبول و مرغوب كالدفاع عن النفس و الحقوق وبعضها غير مرغوب و يعتبر سلوكا هداما و مزعجا في الكثير من الأحيان ومن هذا المنطلق فقد نصب هذا اهتمام الكثير من الباحثين عن دراسة هذا السلوك ذلك لان النتائج المرتبطة عن هذا السلوك تعد أكثر خطورة على المجتمع و سنتطرق في هذا الفصل إلى تعريف العدوانية ،و المفاهيم المرتبطة بالعدوان، مظاهر السلوك العدواني و تصنيفاته ، إبراز عوامل و أسباب السلوك العدواني، النظريات المفسرة للسلوك العدواني وأخرا طرق الوقاية و العلاج.

1- تعريف العدوان :

العدوان كلمة مشتقة من العداء و يعني الميل للاعتداء و الذي يكون لفظي أو جسديا، أما مرادفها باللغة الفرنسية (Agressivité). المشتقة من اللاتينية.AGgréder. بمعنى السير نحو أو الذهاب باتجاه، و هي القابلية للهجوم أو الاستعداد له من أجل ا لمفاوضة ولتأكيد الذات. **(كازدين، 2000، ص 123).**

فقد عرفه "**هيدكارد**" (1989) (**Hiddgrad**) بأنه تصرف جسدي أو لفظي يلحق الأذى بفرد آخر و قد تكون العدوانية سمة دائمة في الشخصية أو رد فعل عابر لوضعية ما ،كما

يمكنها أن تظهر من خلال ممارسة النشاطات اليومية للفرد. **(Er . Hiddgraad. 1980. P45)**

بينما يعرفها "بلوش"(**1994**) **(bloche)** في قاموس علم النفس أنها " عبارة عن استعداد لمهاجمة الآخرين، و كل موضوع يكون عائقا لإشباع حاجات الفرد ".

في حين يعرفها "**بينجر**" **(1994) (Baenminger)** انه سلوك بدني أو لفظي يقصد به إلحاق الأذى أو الضرر.(**Baenminger 1994 . p 39**)

ويعرفه "**برترام**" (**bertram**) يعرف السلوك العدواني أنه السلوك الذي يصدر عن فرد أو جماعة أفراد بقصد إيذاء الآخرين.(**صفوت ، 1999، ص 50)**

و يرى "**أحمد بدوي**" **(1977)** العدوان أنه سلوك يهدف إلى إيذاء الغير أو الذات أو ما يحل محلها من الرموز , و يعتبر السلوك ألاعتدائي تعويضا عن الإحباط .

(بدوي ، 1977 ، ص 13)

ومن جانب آخر يعرف كل من **سلمان إبراهيم و محمد نبيل عبد الحميد** أن العدوانية Aggressivity مصطلح يتضمن ثلاثة مفاهيم أساسية هي:

- **العدوان** : aggression و يقصد به الهجوم الصريح على الغير أو الذات و يأخذ الشكل البدني أو اللفظي أو التهجم.

- **العدوانية** Hostility : و يقصد به ما يحرك العدوان و ينشطه و يتضمن الغضب و الكراهية و الحقد و الشك و هو ما يسمى بالعدوان المضمر أو الخفي.
- **الميل للعدوان** "Aggressivity"

و يقصد به ما يوجه العدائية أو أنه حلقة تربط بين العدائية كمحرك و العدوانية كسلوك فعلي. **(صفوت ،1999، ص 51)**

فالسلوك العدواني من خلال التعارف السابقة عبارة عن سلوك بدني أو لفظي يصدر من فرد آخر أو جماعة أفراد يهدف إلى إلحاق الأذى أو الضرر بالغير أو بالآخرين أو بالذات

2) المفاهيم المرتبطة بالعدوان :

إن للعدوان مفاهيم مرتبطة به و شبيهة له لهذا يكون اختلاط بين العدوان و بعض المصطلحات الأخرى و التي نذكرها فيما يلي:

2/ 1 العداء Hostility :

و يقصد به شعور داخلي بالغضب و العداوة و الكراهية موجه نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما ، والمشاعر العدائية تستخدم كإشارة إلى الاتجاه الذي يقف خلف السلوك أو المكون الانفعالي للاتجاه فالعداوة استجابة اتجاهية تنطوي على المشاعر العدائية والتقويمات السلبية للأشخاص و الأحداث . **(عويس، 1986، ص14).**

2/2 الغضب Anger : فالغضب يمثل استجابة انفعالية متزايدة غالبا ما تظهر على نحو عدواني بطرق لفظية و بدنية و بصفة خاصة حينما يهدد أو يهاجم الشخص.

.(Guigan ,1999, p 16)

3/2 العنف violence: فمن حيث اقتران العنف بالعدوان يرى "**سعد المغربي**" **(1987)** أن العدوان يشمل على العنف ,حيث يتضمن العدوان و العنف كوسيلة عدوانية كما يمثل العنف الاستجابة السلوكية ذات السمة الانفعالية المرتفعة التي تدفع صاحبها نحو العنف دون وعي و تفكير لما يحدث و للنتائج المرتبطة على هذا الفعل.

(المغربي ،1987، ص4 4) *

من خلال تقديمنا لبعض مفاهيم التي لها علاقة بالسلوك العدواني لاحظنا أن هناك ارتباط بين كل المفاهيم المقدمة و كلها هادفة إلى إيقاع الأذى على الغير ولكنها تختلف من حيث الشدة.

3- مظاهر السلوك العدواني:

لقد اختلفت تصنيفات السلوك العدواني حسب وجهات نظر الباحثين،و اهتماماتهم صعب و مقعد و يرجع الأمر إلى صعوبة التعريف، مما جعل الباحثين يميلون إلى تعريفه من خلال تصنيفاته المتنوعة و حسب "**سابينفلد**" **(1956) (sappenfield)** فصنفه إلى:

* **عدوان بدني:** مادي صريح، و يتضمن إلحاق الأذى و الضرر بشخص أخر أو ممتلكاته.

* **عدوان الفظي :**

و يقف عند حدود الكلام الذي يرافقه الغضب و الشتم و اللعن اللوم أو السخرية و التهديد و ذلك من اجل الإيذاء و هو كذالك يمكن أن يكون موجه للذات أو الآخرين.

(عمارة ،2008 , ص 19)

* **العدوان الرمزي:**

و يشمل التغيير بطرق لفظية عن احتقار الإفراد الآخرين، توجيه الإهانة لهم، كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن له العداء أو الامتناع عن تناول ما يقدمه له أو النظر بطريقة ازدراء و احتقار. (**أحمد يحي، 2000 ،ص1985)**

في حين صنفه "**كمال مرسي**" **(1985)** إلى:

* **العدوان الاجتماعي:**

و يتمثل في الأفعال المؤذية التي يظلم بها الإنسان نفسه أو غيره و تؤدي إلى فساد المجتمع و هذا العدوان محرم شرعا و قانونا. **(كامل حمام،2002، ص12)**

* **عدوان إلزام :** و يشمل الأفعال المؤذية التي يظلم بها الإنسان نفسه أو غيره و تؤدي إلى فساد المجتمع و هذا العدوان محرم شرعا و قانونا.

* **عدوان مباح:** و يشمل أيضا الأفعال المؤذية التي يجب على كل شخص القيام بها لرد الظلم و الدفاع عن النفس و هذا النوع (فرض عين) على كل قادر.

كما يكمن السلوك العدواني على عدة مظاهر لخصها "**وفيق صفوت**" **(1999)** في المظاهر التالية:

– تظهر العدوانية في الأفعال العلنية التي يقوم بها الأطفال بالاعتداء على غير بالضرب أو الدفاع أو الركل أو التشاجر.

في حين قدم "**زيلمان**" **(1969)** (**zilman**) تصنيفا يشمل أربعة أبعاد لسلوك العدواني بتلخيصها فيما يلي :

* **العدائية :** و هي التي يرمي الفرد من خلالها إلى الإساءة للآخرين و خداعهم دون أن يلحق بهم أي ضرر أو آلام بدنية حيث يعرفها "**هينيس و كامبل**"

(1969) (**kampel et hinesies**) بأنها السلوك الذي يتسم بالغضب، الكراهية أو التدمير.

* **التهديدات العدائية :** و ينظر إليها كوسيلة أو إشارة تسبق العدوان أو العداوة المتعمدة كما أنها تستخدم أحيانا كوسيلة مضادة لمواجهة العدوان أو العداوة.

* **السلوك التعبيري:** و يتمثل في صور الغضب أو الانزعاج و التي من المحتمل إن تشبه في طبيعتها سلوك العدوان، و لكنها لا تصل في صورتها التعبيرية إلى المستويين الأول و الثاني. **(الحميدي ،2003 ،ص 55).**

أما بالنسبة لباحث مازوني حميدي فصنفه إلى:

* **العدوانية الداخلية (الذاتية):** و تتمثل في السلوك التي يواجهها الفرد نحو ذاته وتكون ذاتية كأن يلوم الفرد نفسه على سلوكا قام بها و لم يرضى عنها أو سلوكات فعلية كإلحاق الأذى بنفسه أو تدمير الذات كالانتحار مثلا.

***العدوانية الخارجية** : و يتجلى في السلوكات المدمرة الموجهة نحو غير و التي تكون فعلية رمزية هدفها إلحاق الأذى . **(الحميدي ،2003، ص 16).**

* **العدوانية الدفاعية:** و تسمى بالفعل العدواني الدفاعي الذي يهدف إلى الحفاظ على الذات أو على الآخرين.

* **العدوانية السلبية:** و هي الخاصية المدمرة و التي تتميز بطابع نرجسي.

(الحميدي ،2003، ص 16)

نستنتج مما سبق أن رغم اختلاف الباحثين في تصنيف العدوانية إلا أنها تبقي لها هدف واحد و مشترك هو إلحاق الضرر و الأذى للآخرين.

4) عوامل و أسباب السلوك العدواني:

يمكن أن نرجع السلوك العدواني إلى مجموعة من الأسباب التي تدفع بالطفل أن يكون عدائي و حسب الباحثة **(عزيزة سمارة)** تتمثل في :

1/4 عوامل بيولوجية غير مكتسبة:

كالدفاع بالرجلين أو اليدين وما يصاحبها من ثورات الغضب عند المواليد يمكن أن يكون هما الأساس للعدوان البدني بعد ذلك بمعنى أن هذه العناصر الحركية من مكونات الغضب و قد تنتظم بعد ذلك من خلال الخبرات الاجتماعية للطفل و تكون أفعالا عدوانية مباشرة . **(سمارة ،1991، ص 175)**

2/4 مواقف الإحباط:

وهي الموافق التي تقيم الحوافز بين الطفل و بين الشارع دافع ما و التي تحول دون تحقيق هدف أو رغبة سواء كان الإحباط مصدر خارجي كان يمنع الوالد الطفل من القيام بعمل ما آو مصدره داخليا كشعور الطفل بعجزه عن تحقيق هدف معين.

(سمارة، 1991، ص 175)

3/4الشعور بالنقص:

الشعور بالنقص في التحصيل الدراسي أو وجود نقص جسمي أو عاهة آو خلل في الحواس , يؤدي إلى أن يجد الطفل تعويضا ينال به ذكرا بين جماعته و لو كان ذلك في أسلوب تخريبي.

5/4تشجيع الوالدين لطفلهم في السلوك العدواني:

هناك من الآباء من يدعم السلوك العدواني، صراحة عندما يرضى بهذا السلوك أو ينصح به بقوله (اللي يضربك اضربه) كما أن الطفل الذي يستسلم لزميله العدواني يدعم السلوك العدواني.

و هناك من يرجع هذه الأسباب إلى عدة عوامل فهي حسب الباحثة **(عزة جبر)** 2003:

الشكل (03) : يمثل أسباب السلوك العدواني حسب الباحثة (عزة جبر)

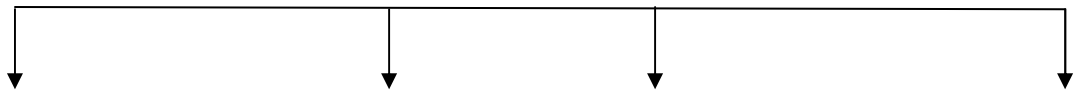

سلوك يبدأ من الرحم عوامل أسرية عوامل مدرسية وسائل الإعلام

(عزة،2003،ص111)

4-6 السلوك العدواني يبدأ من رحم الأم:

هناك الدراسات التي تم أجراؤها على النساء الحوامل و على أجنتهن و تعرض المرأة الحامل لسلوك العدواني و تأثير تلك الظروف على جنينها و على سلوك الطفل بعد الولادة، و يعتقد بعض الخبراء أن الأطفال يكتسبون السلوك العدواني في السنوات الثلاثة الأولى في حياتهم و كثيرا من الخبراء أشاروا إلى أن أساس العدوان يمكن أن يبدأ أثناء الحمل و أن تجنب حدوثه يبدأ من رحم الأم، و تثبت نتائج تلك البحوث أن هناك أسباب تهيئ دماغ الجنين لحالة السلوك العدواني الزائد، الأمر الذي ينعكس عليه بعد ولادته، وتتمثل هذه الأسباب في الجهاد الذي تتعرض له المرأة الحامل، و عادات تغذيتها وتعرضها للسموم البيئية، و تعاطيها المخدرات و الكحول.

و أظهرت نتائج تلك الدراسات أن العادات الصحية السلبية للمرأة الحامل و حالتها الانفعالية و تعرضها للمواد المؤذية يمكن أن تؤثر على جنينها ، حين تتلف الميكانيزمات العصبية التي تسيطر على مزاجه و على ضبطه لنفسه، فقد أجريت دراسات علي النساء الحوامل اللواتي تعرضن لاستنشاق الرصاص من دهان بيوتهن القديمة أو من نيكوتين السجائر و من الكحول آو من المخدرات و تأثير هذه المواد على الصحة فأثرت على أجنتهن و يمتد إلى ما بعد الولادة حيث يمكن أن يصبح الطفل عدوانيا.

(عزة ، 2003 ، ص 11)

7/4 العوامل لأسرية:

تعد الأسرة المصدر الرئيسي في عملية التنشئة الاجتماعية لما لها دور كبير في رعاية الطفل و إشباع حاجاته الأساسية من طعم و شراب و إشعاره بالأمن، إلا أن الوضع الأسري الحالي و الأوضاع الأساسية و الاقتصادية أكثر تأثيرا على عملية التنشئة الاجتماعية و قد أدت بعض ممارسات من الأسر إلى الإساءة للأبناء نذكر منها:

- خروج الأم لساعات طويلة خلال النهار و حرمان الطفل من العطف و الحنان.

- الخلافات الأسرية بسبب الظروف الاقتصادية و ما نجم عن ذلك من فراق وطلاق الوالدين أو وفاة احد الوالدين حيث أظهرت دراسة أجراها **(كوكس)** من عام (1980) أن هناك ارتباط بين طلاق الزوجين و ظهور السلوك العدواني لدى الأبناء بسبب الضغط و الصراع في المنزل.

- الضغوط النفسية التي يعانيها احد الوالدين أو كلاهما و الذي يؤثر على رعاية الطفل.

- ضيق السكن و كبت حرية الطفل.

- جهل الوالدين بأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة.

- المعاملة التمييزية ضمن الأسرة.

- ضعف الإحساس بالمسؤولية اتجاه الأبناء. **(عزة، 2003، ص 12)**

حيث ذكرت الدراسات المتعلقة بالسلوك العدواني أن لأطفال الذين يأتون من أسر تستخدم العقاب و تسود الخلافات الزوجية، فإنهم يكتسبون صفيات عدوانية فقد أوضحت دراسة "**ماكوني**" (Maccuny) إلى أن الآباء الذين يعاملون أبناءهم بالعقاب يؤدي إلى نقص الحب و الدفء بينهم في الأسرة، كما أن الخلافات الدائمة بين الوالدين تجعل الأبناء يسلكون السلوك العدواني.

كما أشارت دراسة "**سونسيجورد** و **فريدمان**" (**1997**) (**et Sausjord Friedman**) في دراسته عن العوامل الأسرية و الاجتماعية المساهمة في عنف الشباب لدى تلاميذ المدارس الثانوية فقد أوضحت نتائج هذه الدراسة أن سوء التنشئة و التفكك الأسري من العوامل التي تدفع بالأبناء إلى الانقياد و ممارسة السلوكات العدوانية داخل وخارج المدرسة. **(عمارة ،2008 ،ص 69)**

إن الظروف و العوامل الأسرية و أساليب التربية من أهم العوامل في تشكيل شخصية الفرد و سلوكه، و لعل من أهم تلك العوامل التفكك و الصراع الأسري، إذ تشير الدراسات و خاصة الاجتماعية إلى أن التفكك الأسري ،الصراع و الطلاق و الموت ترتبط بدرجة كبيرة و دالة بأنماط العدوان و النجاح.

(عريبي،2004،ص 29)

كما أن وفاة الوالدين آو احدهما يؤثر تأثيرا مباشرا على سلوك الطفل لان ذلك يشعره بالحرمان و فقدان العطف و الحنان الذي تمنحه له خاصة الأم كما انه يشعر بعدم وجود من يدافع عنه و يحميه و ذلك يجعله عنيفا و عدوانيا لرد الضرر عن نفسه و حمايتها.

8/4 عوامل مدرسية:

للمدرسة دور كبير و هام في عملية التنشئة الاجتماعية فهي المنظمة الرئيسية التي يوكل إليها المجتمع القيام بمهمتها لصورة رسمية و نظامية وإلزامية في نفس الوقت و هي مسؤولة عن استمرار ثقافة المجتمع من خلال ما تيسر للتلاميذ من اكتسابهم لقيم واتجاهات و معايير السلوك في المجتمع. **(نبيل عبد فتاح،1997،ص 112)**

فقد حصرت الباحثة **(عزة حيرة)** هذه عوامل في سببين هما:

أسباب ترجع إلى المدرسين:

*غياب القدوة الحسنة.

* غياب الاهتمام بمشكلات التلاميذ.

* غياب التوجيه و الإرشاد من قبل المدرسين.

* ضعف الثقة في المدرسين.

* اللوم المستمر من قبل المدرسين. **(عزة، 2003 ، ص 14)**

حيث توصلت دراسة "**راست و كينارد**" (1983)(**rust et kinmard**)

إلى أن المعلمين الذين يمارسون العقاب الجسمي هم في الغالب يتميزون بأنهم متسلطين و مندفعين و عصبيين مقارنة بالآخرين

أكدت الدراسات في المركز القومي لدراسة العقاب الجسمي و البدائل انه على الأقل من 50% – 60 % من تلاميذ المدارس يعانون من وقوع إساءة المعاملة من جانب المعلمين مما يترتب عليه أن نسبة كبيرة منهم تتطور من حالة الغضب إلى الاستجابات العدوانية و إطلاق أسماء السخرية و النقد الزائد في حجرات الدراسة ،ربما يقوم به المعلم بطريقة فاكهية و هو لا يدري بالآثار المدمرة لهذه الأفعال على التلاميذ و على الرغم من مواجهة الحقيقة فغالبا المعلم يؤكد و يصر على أن هذه التعليقات لا يعني بها ضرر التلاميذ و إنما لتصحيح سوء سلوك التلميذ. **(عمارة،2008، ص 83)**

أسباب ترجع إلى مجتمع المدرسة:

* ضعف اللوائح المدرسية.

* زيادة كثافة الفصول المدرسية.

* عدم المساواة في المعاملة بين طلاب المدرسة.

* تعرض الطالب للفشل المستمر في حياته المدرسية.

* عدم تقديم الخدمات الإرشادية لحل مشاكل الطلاب.

* عدم تقديم الخدمات الاجتماعية لقضاء أوقات الفراغ و امتصاص السلوك العدواني. **(عزة،2003، ص 14)**

9/4 وسائل الإعلام:

لقد أكدت نتائج معظم البحوث أن لأبناء يقلدون ما يشاهدونه من عنف و عدوان في القصص السينمائية و التلفزيونية، إذ كثيرا ما يشاهدون أبطال القصص السينمائية يحتسون الخمر و يدمنون على الشرب في مواجهتهم للمواقف العصبية التي تمر بها أحداث القصة أو يعتدون على غيرهم أو يقتلون الآخرين **(البهي ،1993 ،ص 200)**

1/9/4 التلفاز:

يعد التلفاز احد وسائل الإعلام الأساسية فكل أسرة تمتلك تلفاز فهي الوسيلة التي يقضي الأطفال معظم أوقاتهم يستمتعون بمشاهدة الأفلام و الرسوم المتحركة إلا انه يؤثر سلبا على الأطفال حيث يقلدون ما يشاهدونه من عنف و عدوان و قد توصلت دراسة **(كوزية)** 1996 أن اثر برامج التلفزيون في ممارسة العنف لدى الطلاب، و قد أكدت نتائج الدراسة أن برامج العنف التي يعرضها التلفزيون لها أضرار كبيرة على دفع الطلاب نحو الممارسة و تقليد العنف داخل و خارج المدرسة، و لذا وصلت الدراسة بعرض برامج تلفزيونية وقائية و علاجية نحو عنف الطلاب. **(عمارة ،2008 ،ص 88)**

2/9/4 العاب الفيديو و الكمبيوتر:

أن ممارسة الأطفال لألعاب الفيديو التي تعتمد على العنف يمكن أن تزيد من الأفكار والسلوكيات العدوانية عندهم و أشارت إحدى الدراسات إلي أن هذه الألعاب قد تكون أكثر ضررا من أفلام العنف لأنها تتصف بصفة التفاعلية مع الطفل و تتطلب من الطفل أن يتقمص الشخصية العدوانية.

ففي دراسة "**جولدستين**" **(1999) (Goldstein)** من ضمن ما أوضحته النتائج أن العدوان لا يتم تعليمه في البيت أو المدرسة فقط بل يتم تعليمه من خلال وسائل الإعلام بصورة متواصلة في الجرائد و المجلات و الكتب و القصص الكوميدية و من خلال الراديو و الأفلام و العاب الفيديو و الانترنت و خصوصا في التلفزيون و حيث أن تأثير وسائل الإعلام يعد معزز و دعم أساسي في اكتساب السلوك العدواني. **(عمارة،2008،ص 90)**

و مما سبق نجد أن العدوانية أساسها متعددة فهي لا تكمن في سبب واحدة فهي قد تكون أسباب بيولوجية كما سبق الذكر و التي تعود إلى فترة الحمل و ما يؤثر على الطفل أثناء الحمل و الذي يعكس عليه بعد الولادة إضافة إلى أسباب و عوامل أسرية و مدرسية ووسائل الاتصال المختلفة و تقليد الأطفال لبعض السلوكات و التصرفات المشاهدة

5- وظائف العدوانية:

يمتاز السلوك العدواني بوظيفتين أساسيتين هما:

1.5. الوظيفة الإيجابية :

هناك من الباحثين من أقر أن السلوك العدواني لا يتخذ دوما الصيغة السلبية المؤذية إذ قد يتجه اتجاها مفيدا نحو المعتدى عليه خاصة و المجتمع عامة ،بل هو غريزة كباقي الغرائز تساعد على بقاء النوع و عندما يبالغ فيه حتى يصبح مؤذيا فقد غايته الإيجابية فقد عرف كل من " لانج و جاكوبوسكي" (Londje Djakobousk) العدوان الإيجابي على أنه دفاع عن الحقوق الخاصة و الأفكار و المعتقدات و المشاعر بنحو صريح ومباشر بطريقة مناسبة لا تؤدي إلى انتهاك حقوق الآخرين .**(Lorezan,K.1969,p55)**

وهناك من عرف العدوان على أنه التعبير عن الذات و يشمل كل التصرفات الموجهة نحو الهدف والوسائل المستعملة في ذلك بناءة لا توقع ضرر و الإهانة بالآخر و حماية الذات.

وهناك من عرف العدوان على أنه التعبير عن الذات و يشمل كل التصرفات الموجهة نحو الهدف والوسائل المستعملة في ذلك بناءة لا توقع ضرر و الإهانة بالآخر و حماية الذات

(VAN Rellri, 1988, P23)

2.5.الوظيفة السلبية :

العدوان فعل غايته تحرير المثيرات المؤدية كالضرب أو الكلام الجارح من العضوية أو ما ينوب عنها.**(Willer.F.ALL.1982.P15)**

و قد عرف "باص" BUSS (1988) العدوان السلبي على أنه استجابة تحرر المثيرات العضوية المؤذية نحو العضوية الأخرى.**(Buss .ALL.1988.P53)**

فالوظيفة السلبية للعدوان لا تكترث بالغير هدفها التدمير هذا ما يولد سوء التكلف بين المعتدي وبيئته، وقد فسره العلماء التحليل النفسي بأنها تحرير لكبت داخلي و شعور مؤلم يعيشه الفرد تحت تأثير ظروف ضارة تسبب ألما داخليا فيضطر الفرد التنقيب عنه باندفاع هجومي يصعب ضبطه ويترتب عنه أثار مدمرة **(معتز ، 2000، ص186)** .

من خلال الوظيفتين السابقتين نستنتج أن العدوانية لا تكون دوما هادفة إلى إلحاق الأذى والضرر بالغير و إنما قد تكون أحيانا نافعة تعود بالفائدة على صاحبها و لكن يكون هذا فقط في الدفاع عن النفس والممتلكات و الدفاع عن الغير.

6- النظريات المفسرة للسلوك العدواني :

لقد تعددت النظريات التي اهتمت بدراسة السلوك العدواني نتيجة تعدد أسبابه وأشكاله من جهة ، وتعقده من جهة أخرى لذا نجد من فسره أنه وراثي و آخرون يقولون أنه مكتسب و فيما يلي أشهر النظريات المفسرة للعدوان .

1.6. النظرية البيولوجية :

أرجع بعض الباحثين العدوان على أنه سلوك فطري و أنه محصلة لخصائص بيولوجية للفرد فقد ذكر مرسي (Moursi)(1985) إلى اعتقاد سابق بأن الشخص العدواني يمتلك صفات جسمية وعقلية تختلف عن العادي، ولكن هذا الغرض لم يثبت علميا من خلال الدراسات التجريبية.

كما توصلت دراسات إلى أن هناك علاقة بين العدوان و اضطرابات الجهاز الغددي إذ يرى سينز أستاذ علم الهرمونات بجامعة هارفارد الأمريكية أن زيادة إفرازات الفص الأمامي للغدد النخامية لصاحبه توتر واندفاع إلى العدوان وأيده في ذلك الباحث "إبراهيم فهيم" أستاذ علم الهرمونات في جامعة القاهرة عندما توصل إلى وجود علاقة بين اضطرابات الغدة و السلوك العدواني وهناك من يرى أن هناك علاقة بين الكروموزومات الجنس و العدوان حيث وجد أن كروموزومات الجنس عند الأشخاص العدوانيين هو (XYY) و ليس(Y) كما هو في العاديين.

كما بينت دراسات كل من "براون" (BRAWN) "كورت" (COURT) (1976) "بروتن" (BRUTEN) "جافيك" (JAVIK) (1973) أن المجرمين لديهم كروموزوم إضافي(X Y Y) بدلا من (X Y) . (**العيسوي ،1984، ص27**).

و من جانب أخر افترضت بعض الأدلّة الحديثة أن الوراثة تلعب دورا كبيرا في ظهور الفروق الفردية في السلوك العدواني، ففي حالة التوائم الحقيقية في نفس الجنس يكون العدوان أكثر تشابها بينهما مقارنة بالتوائم الأخوية.

.(Sarason, 1986, p 86)

كما أكدت دراسة "ليبا" و"مارك" على وجود علاقة وطيدة بين زيادة هرمون الذكورة التستستيرون و نقص البروتونين في التأثير على السلوك العدواني، أشارت نتائج أبحاث "مارك" (1970) "mark" أن الفص الجبهى و الجهاز المحيطي المسؤولان عن ظهور السلوك العدواني لدي الأفراد و الدليل علي ذلك استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المناطق يؤدي إلي حالة هدوء **(عمارة،2008،ص37)**

في حين تدل الأبحاث الحديثة علي أن اللوزة في المخ و أجزاء من الهيبوتلامس لها علاقة بالعنف و العدوان، فمن الناحية الوظيفة الهيبوتلامس فهو يرتبط ببعض الحالات الانفعالية و التغيرات الجسمية التي تصاحبها، كما بينت البحوث التي قام بها كل من "لوكس"،"ألبير"،"دوه" أن الحالات التي يكون فيها الهيبوتلاموس متلفا أو تعطلت وظيفته نتيجة لبعض الأورام، قد ظهرت علي أصحابها سمات العنف و العدوان و النزاعات المضادة للمجتمع. **(كاظم،1969،ص239)**

إن معظم الأبحاث استخلصت من تجارب علي الحيوانات أو المرضي، فالاستجابات إذا لا يمكن تعميمها علي السلوك العدواني بسبب نقص المعلومات الدقيقة عن الإنسان و أجهزته

المختلفة ومن جهة أخري لا يمكن تفسير هذا السلوك من وجهة نظر بيولوجيا فقط وإهمال العوامل الأخرى، كالمشاعر السلبية الناجمة عن إشباع الرغبات.

6-2 نظرية التحليلية:

أعطي التحليل النفسي أهمية متزايدة للعدوانية من خلال إظهار فعلها المبكر جدا علب نمو الشخصية و من خلال الإشارة إلي العملية المعقدة لإتحادها و انفصالها عن الجنية، إذ يري" **فرويد**" **(1920)** أن العدوانية واحدة من الغرائز التي يمكن أن تتخذ ضد العالم الخارجي أو ضد الذات. **(معتوق،2006،ص67)**

كما يري أيضا أن العدوانية مركبة من الغرائز الجنية، فالسادية ما هي إلا تطور متتالي و الغرائز الجنية، في حين يري "ريج" (1957) أن السبب الحقيقي للعدوانية يعود إلي عدم إشباع الجنسي نتيجة الموانع الاجتماعية و تنجم عنها توترات.

أما بالنسبة "لميلاني كلاين" فتري أن غريزة الموت حقيقة ملموسة اكتشفتها خلال ممارستها الإكلينيكية، فالموت غريزة أولية فطرية، إذ نجد عند الرضيع العدوانية في علاقته المجاذبة مع أمه، حيث يجرب الحب و الكراهية في نفس الوقت، كما ترى أن العدوانية تجمع لردود الفعال الدفاعية ضد الحب الولي للأم المدرك كموضوع مضطهد و مهددة و يكون هذا التجاوز متواجد في النفس الإنسانية منذ ولادتها .

إن نظرة "فرويد" و افتراضاته حول أصول و نشأة العدوانية، نظرة متشابهة ليس فقط في طبيعة مثل هذا السلوك الغريزي، و إنما في عدم إمكانية تجنبه لكونه محتوما، و إذا لم

توجه غريزة الموت إلي الخارج اتجاه الآخرين،فإنها تتجه إلي تدمير الشخص نفسه . **(عمارة،2008،ص45)**

3-6 نظرية الإحباط:

لقد كان لهذه النظرية صدي كبير خلال الفترة (1940-1960) إذ يري أصحابها و علي رأسهم" دولار" و" آخرون" (1939) أن الإحباط يسبق العدوان، فالعدوان استجابة فطرية للإحباط إذا تزداد شدته كلما زاد الإحباط و تكرر حدوثه. **(معتز،200،ص208)**

ترى هذه النظرية أن مصدر الإحباط كامن في الشخصية ذاتها أو في البيئة كما تعتمد قوته علي قوة الحاجات أو الرغبات أو الدوافع التي تبحث عن تحقيق أهداف معينة وكلما تغيرت قوة الإحباط تغيرت شدة العدوان. **(جابر،1998،ص95)**

أما " روز " (1976) فيري أن العدوان في مفهومه الشامل هو تأكيد الذات و يصنف الوضعيات الحيوية للعدوان علي أنها حالة من الإحباط تظهر كلما صادف الجسم في طريقه عائقا لا يتحمله، و هدا في حالة إشباعه بعض الحاجات، فعندئذ يصاب الفرد بالحرمان أو إحباط الحاجات الحيوية و بالتالي فقدان التوازن الناتج عن الصراع مما يدفعه لسلوك العدواني.

كما ذكر "حافز عاقل" (1984) أن الإحباط قد يؤدي إلي استخدام الحيل الدفاعية بالإضافة إلي العدوان، و أشارت "كمبارت" (1989) أنه قد يؤدي إلي المطاوعة بينما يري "إيجيل"

(1982) فيري أن التعسف في استخدام الإحباط الذي يساعد علي ظهور العدوان. **(حافظ،1993،ص45)**

و من خلال هذه النظرية يمكن أن نقول أن هناك أربعة عوامل تتحكم في العلاقة بين الإحباط و العدوان و هي قوة استثارة العدوان، كف العدوانية، راحة العدوان و التنفيس الانفعالي، فتفسر هذه النظرية السلوك العدواني علي أنه استجابة لمنع تحقيق هدف معين، و كلما صادف الفرد عوائق تمنعه من تحقيق رغباته و حاجاته مما يبعث فيه الشعور بالحرمان .

6-4 النظرية السلوكية:

تنظر هذه النظرية إلي السلوك العدواني علي أنه يتعلمه الفرد إذ يري أنصار هذا الاتجاه الخبرات التي أكتسب منها شخص سلوك العدواني، قد تم تدعيمه و تشمل هذه النظرية علي:

6-4-1 نظرية التعلم الاجتماعي:

يعد "باندورا" مؤسس نظرية التعلم الاجتماعي أو ما يعرف بالتعلم عن طريق الملاحظة، من أشهر الباحثين الذين بينوا من خلال التجريب تأثير مشاهدة النماذج العدوانية في تزايد العدوان عند الأطفال، ففي احدي التجارب تم تقسيم الأطفال إلي مجموعتين:مجموعة شاهدة شخصا يضرب ألدمي و مجموعة أخري شاهدت نموذجا يلعب بالدمى بطريقة هادئة، و بعد التجربة أشارت النتائج أن المجموعة التي شاهدة النموذج العدواني كانت

أكثر عدوانية من المجموعة الأخرى، فإذا الأطفال يتعلمون السلوك العدواني عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين فمعظم سلوكا تهم مكتسبة. **(عبد العظيم،2005،ص30)**

6-4-2 نظرية الإشراط الإجرائي:

يعتقد السلوكيون و علي رأسهم "سكنر" أن الفرد يتعلم سلوكه عن طريق الثواب والعقاب، فإذا أثبت علي سلوكه كرره أما إذا عوقب قلع عنه ، و هذه القاعدة تنطبق علي السلوك العدواني ،فالفرد دائما حسب هذا العالم يتورط في العدوان لأول مرة بالصدفة،فإذا عقب عليه نزعه و إذا كفئ عمل علي تكراره في كل المواقف المماثلة، فاستطاع " سكنر" تعليم الحمام القتال بالإثابة، كما وجد العالم "ولتر بروب" أن مكافأة الطفل علي عدوانيته تنمي فيه العدوانية، في حين استنتج بعض الباحثين في ضوء تفسير" سكنر" أن معاملة الأبناء الذين يشجعون و يدعمون أبنائهم في مواقف العدوان سواء بطريقة مباشرة أو غير المباشرة و يقدمون لهم المكافأة يساهمون في تنمية السلوك العدواني.

(الخليفة،1998،ص308)

و من هذه النظرية نستنتج أن العدوان سلوك متعلم أحيانا فتزداد شدته إذا ما كان مكافأ عليه أو عند تشجيعه خاصة من طرف الوالدين، فيتكرر ذلك السلوك.

6-5 النظرية المعرفية:

تهتم هذه النظرية بدراسة الخبرة الذاتية من حيث إدراك الفرد لنفسه و الأحداث التي تقع له،كما تركز في دراستها لسلوك العدواني علي السياق النفسي و الاجتماعي لشخص العدواني و الظروف و المتغيرات التي أدت إلي استخدام العنف و العدوان للتعبير من ذاته. **(البهي ،1993،ص178)**

حيث يري "إليس" أن هناك تداخل بين الانفعال و التفكير وأن الفرد يفكر و يشعر ويتصرف في ذات الوقت، و نادرا ما يحدث هذا أحد هذه المكونات دون الأخر وعليه يري الباحث أن العدوان يكون سويا إذا ما ارتقي بالقيم الأساسية الخاصة بالبقاء و السعادة و القبول الاجتماعي و العلاقات الحميمة، أما العدوان غير سوي فيظهر علي شكل مضايقة، حب الجدال، الكبرياء، العداء، الإهانة. و تتجه العقلانية عند" إليس" بما إذا كانت المعتقدات أن تنع من القيم الأساسية ذات البدائل التجريبية، أم أنها غير واقعية أو نرجسية أو فروض و مطالب سحرية و هو ما يعبر عنه بالتفكير غير العقلاني المصاحب للعدوان. **(حجاج،2002،ص203)**

لقد اختلفت وجهات نظر النظريات المفسرة للعدوان، و كل نظرية و لها زاويتها الخاصة بها و لكن لهم هدف واحد وموحد أن لسلوك العدواني يرجع لعدة عوامل مختلفة.

7-الوقاية من العدوانية:

هناك مجموعة من النصائح و الطرق المختلفة للوقاية و تفادي تنمية السلوك العدواني لدي الأطفال نذكر منها ما يلي:

-احترام ممتلكات الطفل من ألعاب و أدوات و لا يأخذ شيئا منها دون إذنه

-العدل بين الأخوة في التعامل و لا يترك أي فرصة لكي لا يشعر أحدهم بأنه يعامل معاملة أدني من الأخر.

-تعليم الطفل أن العنف لا يرد بالعنف، بل بالهدوء و الصرامة في المواقف، و أن العنف سلوك منبوذ. **(جبر،2003،ص25)**

- التعزيز التفاضلي الذي يشمل علي إجراءات تعزيز السلوكات الاجتماعية المقبولة و تجاهل السلوكات غير مرغوبة،حيث أثبتت دراسة كثيرة علي إمكانية تعديل السلوك العدواني كدراسة "بروان"، "إليوت" حيث استطاعا من تقليل السلوك العدواني من خلال إتباع هذه الإجراءات، حيث طلب منهم الثناء علي الأطفال الذين يتفاعلون بشكل إيجابي مع أقرانهم و تجاهل سلوكاتهم العدوانية مع الآخرين. **(أحمد،2000،ص191)**
- الحرمان المؤقت من اللعب و يستخدم هذا الأسلوب مع الأطفال العدوانيين مع زملائهم وقد استخدم"بريسكلا، دوجارتر" هذا الأسلوب مع طفلة عمرها 3 سنوات

تحب الصراخ و رمي الأدوات و إيذاء الآخرين، وكانت النتيجة تقليل السلوك العدواني عند الطفلة من 45٪ إلي 41٪. **(أحمد،2000،ص191)**

خلاصة:

لقد تبين من خلال عرض السلوك العدواني أنها ظاهرة خطيرة لم يتسبب للفرد من تخريب و تدمير لممتلكاته، و قد أجمع الباحثين من خلال تعريفهم لسلوك العدواني على أنه فعل يهدف إلي إيقاع الأذى لآخرين ،أو ذات، فتطرقن في هذا الفصل إلي التعريف المختلفة للعدوانية، عواملها، نظريتها، الوقاية من السلوك العدواني.

الفصل الثاني:الصلابة النفسية

تمهيد

1-لمحة تاريخية عن تطور الصلابة النفسية

2-مفهوم الصلابة النفسية

3-بعض المفاهيم المتعلقة بصلابة النفسية

4-أبعاد الصلابة النفسية

5-النظريات المفسرة لصلابة النفسية

6-خصائص الصلابة النفسية

7-أهمية الصلابة النفسية

خلاصة

تمهيد :

تعتبر الأزمات المجتمعية والضغوط الدائمة على مختلف الأصعدة السياسية، العسكرية والنفسية و غيرها من الأسباب التي تجعل الفرد غير سوي نفسيا أوسلوكيا، ولكن في كثير من الأحيان تخلف هذه الأزمات فردا قادرا على التحمل ، وبالتالي بسب الأفراد وهم أكثر صلابة و أشد تمسكا من نظرائهم ولهذا تعد الصلابة النفسية من الخصائص المهمة للفرد لكي يواجه ضغوط الحياة المتعددة والمتتالية بنجاح ،حيث تطرق العديد من الباحثين إلى دراسة هذا التغير و تواصلوا إلى النتائج تثبت أن الصلابة النفسية تساعد على الصلابة النفسية، تساعد على الصحة النفسية وتجنب العديد من الأمراض ولهذا استطرق في هذا الفصل إلى تطور مفهوم الصلابة النفسية ، تعريفها، أبعادها، النظريات المفسرة لها ، وفي الأخير إستراتجيات المقاومة.

1) تطور مفهوم الصلابة النفسية:

يعد مفهوم الصلابة النفسية من المفاهيم الحديثة نسبيا، و هو من الخصائص النفسية المهمة للفرد كي يواجه ضغوط الحياة المتعددة و المتتالية بنجاح و لقد بدأت الدراسات في السنوات القليلة الماضية نتجاوز مجرد دراسة العلاقة بين إدراك الأحداث الضاغطة وأشكال المعاناة النفسية إلى الاهتمام و التركيز على المتغيرات المدعمة لقدرة الفرد على المواجهة الفاعلة او العوامل المقاومة أي المتغيرات النفسية او البيئية المرتبطة باستمرار

السلامة النفسية حتى في مواجهة الظروف الضاغطة و التي من شانها دعم قدرة الفرد على مواجهة المشكلات و التغلب عليها.(**مخيمر ،1997، ص 116)**

كانت كوبازا (Kobasa) من أوائل من وضع الأساس لمصطلح الصلابة النفسية ' حيث لاحظ أن بعض الناس يستطيعون تحقيق ذواتهم وإمكاناتهم الماكنة برغم تعرضهم للكثير من الاحباطات و الضغوط ، لذلك فقد كانت ترى انه يجب التركيز على الأشخاص الأسوياء اللذين يشعرون بقيمتهم و يحققون ذواتهم و ليس المرضى.

قد اشتقت كوبازا (Kobasa) مصطلح الصلابة النفسية متأثرة بالفكر الفلسفي الوجودي الذي يرى أن الإنسان في حالة صيرورة مستمرة ، و هو يركز في تفسيره لسلوك الإنسان على المستقبل لا على الماضي ، و يرى أن دافعية الفرد تتبع أساسا من البحث المستمر النامي عن المعنى و الهدف من الحياة . **(Kobasa,1979,P59)**

كما يرى الوجوديون أن الفرد في بحثه عن المعنى لحياته قرارات متعددة , هذه القرارات تشكل حجز الأساس لكل شيء في الحياة, و سواء أدركنا أم لم ندرك فان سلوكاتنا تترتب على قرارات نتخذها.

قد أدركت "كوبازا" (Kobasa) نقاط تقاطع بين أساليب مواجهة الضغوط مع التوجه نحو المستقبل و اقترحت أن الشخصية الصلبة تتمتع بثلاث خصائص هي:

القدرة على الانخراط و الالتزام تجاه حياتنا أو اتجاه المجتمع.

القدرة على التحكم و التأثير في مجريات أمور حياتنا.

الاعتقاد بان التغير مثيرا للتحدي. **(Lambert ,et ALL,2003, P105)**

على ذلك فقد نشا مصطلح الصلابة النفسية كمجموعة من المعتقدات عن النفس في تفاعلها مع العالم من حولنا و التي تمدنا بالشجاعة و الدفاعية للعمل الجاد و تحويل التغيرات الضاغطة المثيرة للقلق من مصادر للاضطراب إلى فرص محتملة, وتحوي الصلابة النفسية ثلاث مكونات و هي: الالتزام, التحكم و التحدي.

تؤكد كذالك "كوبازا" (Kobasa) أن الصلابة النفسية مفيدة لمقاومة الضغوط والإنهاك النفسي، حيث أنها تعدل من إدراك الفرد للأحداث و تجعلها أقل أثرا فتكسب الفرد قدرا من المرونة، و لهذا فالصلابة النفسية نزيد من قدرات الفرد لمواجهة الضغوط المختلفة, و كذلك الوقاية من الإنهاك النفسي. **(Kobasa,1979,P85)**

قد أشارت دراسة "هناه" و "مورسي" (1978) أن الصلابة النفسية تيسير عمليات الإدراك والتقييم و المواجهة التي يقوم بها الفرد فتؤدي إلى التعامل الصحيح مع المواقف الضاغطة و ذلك من عدة طرق:

- تعديل الصلابة النفسية من إدراك الأحداث و جعل تأثيرها السلبي أقل حدة وتأثيرا.

تؤدي الصلابة النفسية إلى أساليب المواجهة مرنة تختلف باختلاف الموقف الضاغط.

- تزيد الصلابة من قدرة الدعم الاجتماعي كأسلوب من أساليب المواجهة.

– توجه الصلابة النفسية الفرد إلى أن يغير في أسلوب حياته مثل نظامه الغذائي أو ممارسة الرياضية و الصحية مما يجنبهم الإصابة بالأمراض الجسدية.

في حين أشارت دراسة "لامبرت" (2003)) (Lembert) أن الشخصية الصلبة تواجه المتغيرات السالبة فإنها تواجهها بممارسات ذات علاقة بصحة الحبس منها ممارسة الاسترخاء و التغذية الصحية و القيام بالتدريبات الرياضية, الأمر الذي يكون ارتباطا ايجابيا بين الصلابة النفسية و الصحة الجسدية. **(عباس، 1996، ص 24)**

تعريف الصلابة النفسية

اختلفت التعارف المقدمة لمصطلح الصلابة النفسية باختلاف وجهات نظر الباحثين لهذا المصطلح.

فقد عرفها "مخيمر" (1996) بأنها نمط من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه و قيمه و الآخرين من حوله، و اعتقاد الفرد أن بإمكانه أن يكون له تحكم فيها يواجهه من أحداث بتحمل المسؤولية عنها، و أن ما يطرأ على جوانب حياته من تغير هو أمر مثير و ضروري للنمو أكثر من كونه تهديدا أو إعاقة له.

(بن عبد الله لعبدي ،2012 ،ص 20)

عرفتها "كوبازا" (1979) (Kobasa) بأنها مجموعة من السمات الشخصية تعمل كمصدر أو كواق الأحداث الحياة الشاقة إدراكا غير مشوه, و يفسرها بمنطقية

وموضوعية. و يتعايش معها على نحو ايجابي، وأنها تتضمن ثلاثة أبعاد (الالتزام، التحكم و التحدي).

اعتبرها "مجدي" (Madjedi ,2007) القدرة العالية على المواجهة الايجابية للضغوط وحلها و منع الصعوبات المستقبلية, و التي تعكس مدى اعتقاده في فعالياته و القدرة على الاستخدام الأمثل لكل المصادر الشخصية و البيئية و النفسية و الاجتماعية المتاحة كي يدرك و يفسر و يواجه بفعالية أحداث الحياة الضاغطة وتحقيق الانجاز و التفوق.

(بن عبد الله لعبدي, 2012 ، ص 21)

في نفس الاتجاه لقد عرفها "جيرسون" (Gerson ,1998) هي قدرة الفرد على مواجهة الضغوط بمهارات المواجهات التالية: التحليل المنطقي, التجنب المعرفي, التفريغ الانفعالي, الاستسلام. **(Gerson, 1998,P120)**

عرفها "فنك" (Funk ,1992) بأنها سمة عامة في الشخصية تعمل الخبرات البيئية المتنوعة على تكوينها و تنميتها لدى الفرد من الصغر **(FUNK, 1992,P88)**

و يرى "كونستتنوفا" أن الصلابة عابرة عن أفعال من جانب الفرد نقيم و تواجه الأحداث الضاغطة و التي يمكن أن تؤثر على صحته , فيمكن لمكونات الصلابة أن يهيئ الفرد ليقيم الأحداث الضاغطة ليجعلها اقل تهديدا, ليتمكن من النظر إلى نفسه على انه أكثر كثافة في مواجهتها و ليعتمد على استراتجيات تعمل على التركيز على المشكلة و طلب

الدعم , و الاعتماد اقل على الاستراتجيات التركيز على المشاعر و البعد عن المواجهة. **(عباس 2010 ص، 174)**

كما عرفها كل من "لؤلؤ حمادة و حسن عبد اللطيف" (2002) بأنها المقاومة والصلابة ذات الطبيعة النفسية و هي خصال فرعية تضم (الالتزام، التحكم، التحدي) يراها على أنها خصال مهمة له في تحدي للمواقف الصعبة أو المثيرة للشفقة النفسية و في التعايش معها بنجاح **(نوفل راضي، 2008 ، ص 21)**

مما سبق يمكن أن نستخلص أن الصلابة النفسية هي عملية التكيف السليم والجيد في أوقات الشدة و الضغوطات و الصدمات مع بقاء الأمل و الثقة بالنفس, و القدرة على التحكم بالمشاعر (التنظيم العاطفي) و القدرة على حل المشاكل و فهم مشاعر الآخرين و التعاطف معهم , و هي امتلاك الفرد مجموعة سمات تساعده على مواجهة مصادر الضغوط , منها القدرة على الالتزام والقدرة على التحدي و القدرة على التحكم في الأمور الحياتية.

2) **بعض المفاهيم المتعلقة بمفهوم الصلابة النفسية:** هناك عدة مفاهيم مرتبطة بالصلابة النفسية و نجد من أهمها ما يلي:

1.3 : مفهوم قوة الأنا : قوة الأنا هي الركيزة الأساسية للصحة النفسية وتثير قدرة الأنا إلى التوافق مع الذات و مع المجتمع علاوة على الخلو من الأعراض العصبية و الإحساس الايجابي بالكفاية و الرضا، و قوة الأنا هي القطب المقابل

للعصابة، حيث يرى الكثير من العلماء أن هناك متصلا يقع في احد أطرافه قوة الأنا حيث يقع من الطرف الأخر قطب العصبي. **(راضي 2008 , 1982)**

و يبين "فرج عبد القادر" (1993) على أنها قدرة الشخص على تحقيق التوافق والتي يتخذها دليلا على الصحة النفسية , و على مهارة الأنا في علاج صراعاته الشخصية والتعامل معها و مع العالم الخارجي بحيث ينتهي به الآمر إلى النجاح , و قوة الأنا تمثل طاقة الفرد النفسية التي تحدد مدى تحمله للظروف غير المواتية.

يرى "أبو ندى" (2007) أن هناك تداخلا بين مفهومي الصلابة النفسية و قوة الأنا مع بعضهما ، حيث أن قوة الأنا تعمل على تدعيم صلابة الفرد النفسية اتجاه الأحداث الضاغطة ، و أن الصلابة تعمل جاهدة لوقاية الفرد من وطأة الاضطراب النفسي والجسدي عند الأزمات و الشدة.

هذا ما وضحته دراسة "برنارد" (1996) و التي استهدفت التعرف على العلاقة بين الأنا و الصلابة النفسية و تقدير الذات و الكفاءة الذاتية و التفاؤل و يبين سوء التوافق و الحالة الصحية ، و قد أجريت الدراسة على عينة بلغت 89 طالبا أسفرت عن وجود علاقة موجبة بين الصلابة النفسية و قوة الأنا و تقدير الذات و الكفاءة الذاتية و التفاؤل و يبين القدرة على التوافق و الحالة الضحية **(المنشاوي 2006 , ص 13)**

يتضح من ذلك أن قوة الأنا تتمثل في قدرة الفرد على استمارة كافة المصادر النفسية والمادية و الاستراتجيات العقلية المتاحة لديه , من اجل التوافق مع نفسه والآخرين, ممن حوله و مواجهة الضغوط و الشدائد بفعالية. **(راضي، 2008، ص 43)**

2.3 : الفعالية الذاتية :

هي إحدى المتغيرات الوسطية بين إدراك الفرد الأحداث الضاغطة و بين مواجهة الفرد لها و يعرفها (باندورا, 1982) على أنها اعتقاد الفرد على كفاءته و قدراته وتمكنه من قيمته الذاتية ، مما يعطيه شعور بالثقة بالنفس، و القدرة على التغلب على مشكلاته والتحكم في أمور حياته و تصبح الفعالية الذاتية في نفس الوقت مؤشرا لقدرة الفرد على مواجهة الأحداث الضاغطة و الكفاءة و اقتدار و ثقة تمكن، والوظيفة الأساسية للفعالية الذاتية هي تمكين الفرد من التحكم و التبوء بأحداث حياته.

يكون الشعور بالفعالية الذاتية في الطفولة المبكرة ، من خلال إدراك الطفل بأنه مقبول وينال استحسان الآخرين ، لاسيما الوالدين و القبول و الاستحسان من قبل الوالدان يجعلان الطفل يشعر بالقيمة و الكفاية و الاقتدار فان أصبح القبول و القيمة و الكفاءة والاقتدار تشجيع من الوالدين للطفل المبادرة و الاستكشاف ليكون لدى الطفل شعور بالكفاءة الجسدية و الاجتماعية و اللغوية .

يشير "باندورا" (1989) إلى أن الفعالية الذاتية لا تؤثر على انفعال الفرد و سلوكه ودافعتيه فحسب ، و لكنها تلعب دورا مهما في نجاحه او فشله و في صحته وفي مرضه

و هذا يجسد نموذج (باندورا) العلاقة بين اعتقاد الفرد في فعالياته وإدراكه للأحداث الضاغطة من ناحية، و بين القلق و الاكتئاب من ناحية أخرى ، فشعور الفرد بعدم الفعالية و الكفاية تجعله يبالغ في تفسير الخطر الكامن في الموقف مع الشعور بعدم القدرة على مواجهة هذا الخطر مما يجعل الفرد أكثر قلقا، بينما الشعور بعدم الفعالية و عدم القيمة يجعل الفرد يشعر بعدم القدرة على السيطرة على مجرى الأحداث في حياته ، و بالتالي يفشل في المواجهة و مع الفشل المتكرر يكون العجز حيث يدرك أن أي مجهود يقوم به في مواجهة الأحداث الضاغطة هو مجهود عديم الجدوى. و هنا ينفق كل من (باندورا) مع (الرامسون) في نظرية العجز المكتسب مع (روتر) في مصدر الضغط، و قد ميز بين معنيين للفاعلية:

1.2.3: الفعالية الذاتية المتوقعة : و تعني شعور الفرد بقدراته أو عجزه عن القيام بسلوك معين أو انجاز ما يضمن هذا الشعور درجة من الثقة والشعور بالقدرة على التحكم.

2.2.3: الفعالية الذاتية المرجعية: و هي اعتقاد الفرد بان السلوك الذي يقوم به سوف يوصله إلى النتائج.

مما سبق ينضح أن الفعالية الذاتية تتمثل في إدراك الفرد أن لديه قدرات و مهارات و استعدادات شخصية, يمكنه توظيفها بفعالية لمواجهة الشدائد و الضغوط و الأحداث المؤلمة.

3.3.مفهوم تقدير الذات:

تقدير الذات هو احد المتغيرات الشخصية و التي تمثل وقاية أو حضانة مي مواجهة الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية والنفسية للفرد.

فإدراك الفرد بقيمته الذاتية و كفايته فقط أهم تغير في قدره الفرد على مواجهة ناحية فحسب, و لكنه يعتبر أهم متغير في حياة الفرد و شخصيته على الإطلاق و يظل هذا المتغير يؤثر في سلوك الفرد طوال حياته و انه لا يمكن دراسة العلاقة بين تقدير الذات والقدرة على المواجهة الناجحة , دون النظر إلى طبيعة العلاقة بين الطفل و الوالدين فإذا كان الوالدين يتمتعان بتقدير ذات عال و شعور بالقيمة و تتسم علاقتهم بأبنائهم بالدفء , القبول , الاحترام فمن الأرجح أن يشعر الطفل انه محبوب و ذو قيمة مما يجعله أكثر اقتدارا و فعالية في مواجهة الضغوط , بل إن الشعور بالقيمة و الاقتدار يجعلان الفرد يشعر بالثقة و القدرة على النجاح.

كما أشار "سميث" (1981) (Simth) إلى أن تقدير الذات يؤثر في تقدير الفرد للضغوط و قدرته على تحملها و مواجهتها ما يتولد عند الطفل صلابة قوية وايجابية خاصة في حالة تمتع الطفل بحرية التعبير و المناقشة هذا ما يجعله يشعر بارتفاع مستوى تقييمه لنفسه. **(أبوندي، 2007 ،ص 112)**

4.3. المناعة لنفسية:

يقصد به "مرسي" (Morci1998) قدرة الفرد على مواجهة الأزمات و الكروب وتحمل الصعوبات و المصائب و مقاومة ما ينتج عنها من أفكار و مشاعر يأس وعجز و انهزامية كما تمد الجسم بمناعة إضافية تنشط أجهزة المناعة.

2.4.3.أنواعها: تنقسم إلى ثلاثة أقسام هي :

مناعة نفسية طبيعية :

هي مناعة ضد التأزم و القلق، و هي موجودة عند الإنسان المؤمن في طبيعة تكوينية النفسي الذي ينمو معه مع التفاعل بين الوراثة و البيئة، فالشخص صاحب التكوين النفسي الصحي يتمتع بمناعة نفسية طبيعية ضد الأزمات و الكروب وعنده القدرة العالية على تحمل الإحباط و مواجهة الصعاب و ضبط النفس فلا يتأزم و لا يضرب بسرعة.

مناعة نفسية مكتسبة طبيعيا :

و هي مناعة ضد التأزم و القلق و يكسبها الإنسان من التعلم و الخبرات والمهارات التي يتعلمها من مواجهة الأزمات و الصعوبات ألسابقة حيث تعتبر هذه المهارات نفسية تنشط جهاز المناعة و تقوية و هذا يجعل تعرض الإنسان للإحباط العوائق المحتملة مفيدا في تنمية قدرته على التحمل في الأزمات و اكتساب الخبرات التي تنشط المناعة النفسية عنده.

(راضي، 2008 ، ص 48)

مناعة نفسية غير مكتسبة صناعيا:

هي تشبه المناعة الجسمية التي نكتسبها من حقن الجسم ضد الجرثومة المسببة للمرض, وتسمى مناعة مكتسبة فاعلة, و كذلك المناعة النفسية المكتسبة صناعيا يكتسبها الإنسان من تعرضه لموفق مثير للقلق و التوتر و الغضب المحتملة, مع تدريبه على السيطرة على انفعالاته و أفكاره و مشاعره و تعويده على وساوس القلق و الجزع و إبدالها بمشاعر الفرحة في هذه ألمواقف و هذا ما يهدف إليه العلاج السلوكي بالتحصين المنظم و العلاج بالتقليد و غيرها، و من مظاهر المناعة النفسية

- تحديد الروح من الغضب و تحرير إرادة الإنسان من الروابط التي طالما ربطتها بإرادة الآخرين.
- الثبات أمام المطامع و الشهوات.
- تجعل الفرد هادئ النفس مطمئن البال, راضيا على نفسه و عن ربه والكون.
- قدرة الفرد على تحمل ما يتحمله غيره.

4) أبعاد الصلابة النفسية :

تتشكل الصلابة النفسية من ثلاث خصائص أولها الإحساس بالالتزام أو وجود القبلية لدى الفرد الانخراط , بما يمكن أن يواجهه من مواقف و العامل الثاني و هو الاعتقاد يتوفر القدرة على الضبط و هو الإحساس بان الشخص مسؤول كما يواجهه من في حياته أما

المكون الثالث فهو التحدي و الاستعداد لتقبل التغيير و مواجهة أنشطة جديدة تتيح الفرصة للنمو, فالصلابة النفسية مركب يتكون من ثلاثة أبعاد لا يمكن التخلي عن أي واحد منهم:

1.4.الالتزام:

يعتبر مكون الالتزام من أكثر مكونات الصلابة النفسية ارتباطا بالدور الوقائي بوضعها مصدر للمقاومة مثيرات المشقة.

و قد أشار "جونسون" و "سارسون" (1978) (Jonson et Sarson) أن غياب عنصر الالتزام يرتبط بالكشف عن الإصابة ببعض الاضطرابات النفسية كما القلق والاكتئاب ومن هنا نتطرق إلى تعريف الالتزام.

يعني الالتزام اعتقاد الفرد حقيقة و أهمية و قيمة ذاته, و فيما يفعل و يمكن أن يتضح ذلك من خلال قيمة الحياة التي تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ و القيم و اعتقاده أن لحياته هدفا و معنى يعيش من أجله. **(راضي 2008، ص 23)**

و يعرفه "مخيمر" (1997) بأنه نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد اتجاه نفسه وأهدافه و قيمته و الآخرين من حوله .

و يعتبره "جيهان حمزة" (2002) بأنه اتجاه الفرد نحو معرفته ذاته، و تحديده لأهدافه وقيمه في الحياة و تحمله المسؤولية, و أنه يشير أيضا إلى اعتقاد الفرد بقيمة و فائدة العمل الذي يؤديه لذاته أو للجميع.

قد أشارت "كوبازا" (Kobasa) أن الالتزام يمثل القدرة على إدراك الفرد لقيمته و أهدافه و تقدير إمكانيته ليكون لديه هدف يحققه و كذلك صنع القرارات التي تدعم التوازن و التراكيب الداخلية, فالالتزام يمثل الالتزام الذاتي من جانب الفرد نحو نفسه وأهدافه و قيمه للآخرين.

فهو يمثل التزام الفرد نحو التعامل بايجابية مع الأحداث الضاغطة و رؤيتها كمواقف هادفة و ذات معنى، فالفرد الذي لديه نزعة قوية نحو الالتزام يندمج مع الناس والأشياء و الأحداث التي تدور من حوله و يمثل الانفصال, الانعزال و الاغتراب مضيعة للوقت. **(عباس، 2010، ص 125)**

قد أوضح كذلك "هاريز" أن الالتزام يمثل رؤية الفرد أن نشاطات تلك الحياة لها معنى وفائدة و أهمية لذاتها.

فالالتزام إذن يمثل التوجه نحو اندماج الذات فيما يقوم به الفرد أو يواجهه، و هو بالإضافة إلى ذلك يتضمن الاندماج بنشاط من مظاهر الحياة المتنوعة , فالفرد القوي الالتزام يعتمد على نفسه في إيجاد الطرق التي تحول تجارب مهما كانت إلى شيء ممتع و مهم لديهم، و يندمج بدلا من الشعور بالاغتراب, فالتزام الفرد يمثل نوع التقييم المعرض الذي يزوده الإحساس العام بالهدف و الذي يسمح له بفهم و إيجاد معنى الأحداث.**(عباس،2010،ص126)**

إذن فالإنسان المتسم بالالتزام يحاول الانخراط مع الناس و يتعامل مع الأحداث التي تواجهه بدلا من أن يكون سلبيا و يبدوا له هذا الطريقين الحصول على المعنى والتجربة المثيرة، و يبدوا أن من يتسمون بالالتزام العالي يؤدون عملهم في حالة من البهجة و الجهد القليل. **(مجدي، 2007, ص 81)**

من خلال التعارف السابقة أن الالتزام هو قدرة الفرد على بناء قيمة و مبادئ وتحديد أهدافه و تحمله المسؤولية تجاهها و تجاه نفسه و مجتمعه و ذلك يعكس مستوى الصلابة النفسية للفرد.

.2.1.4 أنواع الالتزام:

أشارت كوبازا، مادي و بكسيتي (1985)) (Kobasa,Maddi,Puccitti) إلى أن الالتزام الشخصي أو النفسي يضم كلا من:

أ) **الالتزام اتجاه الذات:** و عرفته بأنه اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته و تحديده لأهدافه وقيمه الخاصة في الحياة, و تحديده لاتجاهاته الايجابية على نحو تميزه عن الآخرين .

ب)**الالتزام اتجاه العمل:** و عرفته بأنه اعتقاد الفرد بقيمة العمل و أهميته سواء له أو للآخرين، و اعتقاده بضرورة الاندماج في محيط العمل و بكفاءته في انجاز عمله، و ضرورة تحمله مسؤوليات العمل و الالتزام بنظمه. **(فايد،2005، ص 130)**

و قد صنف "أبو ندى" (1996) الالتزام إلى ثلاثة أنواع:

أ. **الالتزام القانوني:** و يتمثل في تقبل الفرد القوانين الشرعية ثم الوضعية السائدة في مجتمعه و امتثالها له و تجنبه مخالفتها.

ب. **الالتزام الديني:** و يعرفه "الصنيع" (1995) بأنه التزام المسلم بعقيدة الإيمان الصحيح و ظهور ذلك على سلوكه بممارسة ما أمر الله به و الإتيان ما نهى عنه.

ت. **الالتزام الأخلاقي:**

و قد عرفه "جونسون" (1991) بأنه اعتقاد الفرد بضرورة الاستمرار في علاقته الشخصية و الاجتماعية. **(راضي، 2007، ص 60)**

التحكم السلوكي: و هو القدرة على المواجهة الفعالة و بذل الجهد مع دافعية كبيرة للانجاز و التحدي.

يقصد به القدرة على التعامل مع المواقف بصورة علنية و ملموسة, بمعنى تحكم الشخص في اثر الحدث الضاغط من خلال القيام ببعض السلوكات لتعديله أو تغييره.

التحكم الاسترجاعي:

و يرتبط التحكم ألاسترجاعي بمعتقدات الفرد اتجاهاته السابقة عن الموقف و الطبيعة, فيؤدي استرجاع الفرد لمثل هذه المنعقدات إلى تكوين انطباع محدود عن الموقف. بمعنى

أخر نظرة الشخص للحدث الضاغط و محاولة إيجاد معنى له في حياته, مما قد يؤدي لتحقيق اثر الضغوط.**(Folkman,1984,P30)**

ممن سبق يمكن القول انه من يتسم بقوة التحكم لديه اعتقاد بأنه يمكن أن يتحكم في أحداث حياته و يحمل نفسه المسؤولية، حتى و لو كان في سياق صعب.

2.2.4.أهداف التحكم :

لكي يكون التحكم مفيدا وفعالا لا بد أن يشمل ثلاثة أهداف هي:

– أن تكون طريقة التحكم متضمنة لمبدأ الملائمة، أي أن تكون الطريقة ملائمة لشخصية الفرد ولأسلوبه في الحياة.

– ألا تتطلب طريقة التحكم في الضغط التضحية بأشياء مهمة مثل أهداف الحياة والإنتاجية ومستوى الإنجاز، بل يجب أن تزيد وترفع من مستوى التحقق الذاتي للفرد وذلك بالتخلص من العقبات المسببة لسوء التكيف والتي يخلقها الضغط

– أن تكون طريقة التحكم قادرة نظريا وعمليا وتطبيقيا على تقليل الاستشارة التجسيمية و أن تقلل هذه الطريقة من احتمال مواجهة المرض الجسمي

(الرشيدي، 1999 ، ص136)

2/4التحكم:

ترى "كوبازا" (Kobasa 1983) التحكم بأنه اعتقاد الفرد بمدى قدرته على التحكم فيما يواجه من أحداث وقدرته على تحمل المسؤولية الشخصية على ما يحدث له فإدراك التحكم يمثل توجه الفرد نحو إحساس بالفعالية و التأثير في ظروف الحياة المتنوعة، فالتحكم يمثل التوجه للشعور والتصرف كما لو كان للفرد القدرة على التأثير في مواجهة المواقف المتنوعة للحياة بدلا من الاستسلام والشعور بالعجز عند مواجهة كوارث وطوارئ الحياة.

(Kobasa, 1983,P101)

كما يعرف "ويب" "Wiebe" التحكم بأنه اعتقاد الفرد بتوقع حدوث الأحداث الضاغطة ورؤيتها كمواقف وأحداث شديدة قابلة للتناول والتحكم فيها أو إمكانية التحكم الفعال فيها .

(Wiebe,1991,P81)

يشير" الرافعي" (2003) إلى أن التحكم يتضمن أربع صور رئيسية هي:

أ)- القدرة على اتخاذ القرارات والاختيار بين بدائل متعددة:

أي أن التحكم متصل باتخاذ القرار حول طريقة التعامل مع المواقف سواء بإنهائه أو تجنبه أو بمحاولة التعايش معه.

و لهذا يرتبط هذا التحكم بطبيعة الموقف نفسه وظروف حدوثه حيث يتضمن الاختيار بين البدائل.

ب)- التحكم المعرفي (المعلوماتي): استخدام العمليات الفكرية للتحكم في الحدث الضاغط:

يعد التحكم المعرفي أهم صور التحكم التي تقلل من الآثار السلبية للمشقة إذا ما تم على نحو إيجابي، فيختص هذا التحكم بالقدرة على استخدام بعض العمليات الفكرية بكفاءة عند التعرض للمشقة و التفكير في المواقف، وإدراكه بطريقة إيجابية ومتفائلة، وتفسيره بمنطقية وواقعية.

ويختص التحكم المعلومات بقدرة الفرد على استخدام كافة المعلومات المتاحة من الموقف لمحاولة السيطرة عليه وضبطه **(Folkman,1984, P27,30)**

3/4 التحدي:

تقصد "كوبازا" (1979، Kobasa) بأنه اعتقاد الفرد بأن التغيير المتجدد في أحداث الحياة هو أمر طبيعي بل حتمي لا بد منه لارتقائه، أكثر من كونه تهديدا لأمنه وثقته بنفسه وسلامته النفسية. **(Kobassa,1979,P70)**

كما يعرفه "توماكا" (1996) بأنه تلك الاستجابات المنظمة التي تنشأ ردا على المتطلبات البيئية، وهذه الاستجابات تكون طبيعة معرفية أو سلوكية وقد تجتمع معا وتوصف بأنها استجابة فعالة . **(قطب همشري وعبد الجواد، 2002، ص31)**

بينما يعتبره "مخيمر" (1997) بأنه اعتقاد الشخص أن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته، هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديدا مما يساعده على المبادأة واستكشاف البيئة و معرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط بفاعلية، ويظهر التحكم في اقتحام المشكلات لحلها والقدرة على المثابرة وعدم الخوف عند مواجهة المشكلات

ويتضح من ذلك أن التحدي يتمثل في قدرة الفرد على المثابرة و التكيف مع مواقف الحياة الجديدة وتقبلها بكل ما فيها من مستجدات سارة أو ضارة، باعتبارها أمور طبيعية لا بد من حدوثها لنموه وارتقائه، مع قدرته على مواجهة المشكلات فاعلية وهذه الخاصية تساعد الفرد على التكيف السريع، وتكون لديه صلابة نفسية قوية تساعده على خلق مشاعر قوية و تفاؤل للحياة من جديد.

5. النظريات المفسرة للصلابة النفسية:

أولا: نظرية "كوبازا" (1983).

لقد قدمت "كوبازا" نظرية رائدة في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية تناولت خلالها العلاقة بين الصلابة النفسية بوصفها مفهوما حديثا في هذا المجال واحتمالات الإصابة بالأمراض، وهذا ما يشير إليه "سميث" (1989) في دراسته التي هدفت إلى التأكد من أن الأشخاص ذوي الصلابة أكثر مقاومة للأمراض التي تحدثها الضغوط، ويرجع هذا الأسلوب لتفكيرهم التكيفي الذي يؤدي إلى خفض

مستوى الإثارة القيزيولوجية لديهم، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأشخاص الأكثر صلابة يستخدمون جملا إيجابية في التعبير عن الذات حتى في ظل أكثر الظروف تهديدا، كما أنهم أقل ظهور للإثارة الفيزيولوجية عند انتظارهم لبدء المهمة. **(راضي 2008، ص 122)**

واعتمدت هذه النظرية على عدد من الأسس النظرية والتجريبية تمثلت الأسس النظرية في آراء بعض العلماء أمثال "فرانكال، ماسلو" و "روجرز" والتي أشارت إلى أن وجود هدف للفرد أو معنى لحياته الصعبة يعتمد بالدرجة الأولى على قدرته على استغلال إمكانياته الشخصية والاجتماعية بصورة جيدة. **(Mtteson, 1987, p102/104)** وبعد نموذج "لازاروس" (1961) من أهم النماذج التي اعتمدت عليها هذه النظرية حيث أنها نوقشت من خلال ارتباطها بعدد من العوامل، وحددها في ثلاثة عوامل رئيسية وهي:

1. البيئة الداخلية للفرد.
2. الأسلوب الإدراكي المعرفي.
3. الشعور بالتهديد والإحباط.

والذي أشارت إليه دراسة "هولاهان و موسى" (1985) والتي استهدفت الكشف عن العوامل التي تؤثر في الصلابة النفسية، فأسفرت الدراسة عن أن البيئة الأسرية التي تتسم بالدفء والحب وتجعل الفرد أكثر صلابة.

وطرحت "كوبازا" (1983) الافتراض الأساسي لنظريتها والقائل بأن التعرض للأحداث الحياتية الشاقة يعد أمر ضروري بل أنه حتمي لا بد منه لارتقاء الفرد ونضجه الانفعالي و الاجتماعي وأن المصادر النفسية والاجتماعية الخاصة بكل فرد قد تقوى وتزداد عند التعرض لهذه الأحداث، ومن أبرز هذه المصادر الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة والذي أشارت إليه "كوبازا" في دراستها (1979) التي هدفت إلى معرفة المتغيرات النفسية، التي من شأنها مساعدة الفرد على الاحتفاظ بصحته الجسمية والنفسية، رغم تعرضه للضغوط كان من نتائج الدراسة أن الأشخاص الأكثر صلابة رغم تعرضهم للضغوط كانوا أقل مرضا، كما يتسمون بأنهم أكثر صمودا وانجازا وسيطرة وضبطا داخليا وكفاية واقتدار ونشاطا وطموحا، في حين أن الأشخاص الأقل صلابة أكثر مرضا وعجزا وفي الضبط الخارجي، كما توصلت الدراسة إلى أن الأشخاص الأكثر صلابة كانوا أكثر مرونة وكفاية واقتدار ونشاط ومبادأة واقتحام وواقعية. **(راضي، 2008، ص 120)**

وقد فسرت "كوبازا" الارتباط القائم بين الصلابة والوقاية من الإصابة بالأمراض من خلال تحديدها للخصال المميزة للأفراد مرتفعي الصلابة ومن خلال توضيحها للأدوار الفعالة التي يؤديها هذا المفهوم للتقليل من آثار التعرض للأحداث الضاغطة، كما ذكرت "كوبازا" أن الأفراد الذين ينتمون بالصلابة النفسية يكونون أكثر نشاطا ومبادأة واقتدار وقيادة وضبط داخلي وأكثر صمودا ومقاومة لأعباء الحياة المجهدة، وأشد واقعية وانجاز وسيطرة وقدرة على تفسير الأحداث، كما أنهم يجدون أن تجارهم ممتعة وذات معنى،

فهذه الفئة من الأفراد تضع تقييما متفائلا لتغيرات الحياة وتميل للقيام بالأفعال الحاسمة للسيطرة عليها وتؤيد معرفة المزيد من الخبرات لتعلم كل ما هو مفيد للحياة المستقبلية وعلى العكس فإن الأشخاص الأقل صلابة يجدون أنفسهم والبيئة من حولهم بدون معنى ويشعرون بالتهديد المستمر، والضعف في مواجهة أحداث المتغيرة ويعتقدون أن الحياة تكون أفضل عندما تتميز بالثبات في أحداثها أو عندما تخلو من التجديد ولذلك لا توجد لديهم اعتقادات راسخة، فهم سلبيون في تفاعلهم مع البيئة وتكون للظروف الشاقة، أثر سلبي على الحالة الصحية لهؤلاء الأشخاص لعجزهم عن تحقيق الأثر السيئ الناتج عن التعرض لهذه الأحداث.

وفيما يلي عرض لبعض الأشكال التي توضح تأثير الصلابة على الفرد، توضح منظور جديد للتغيرات البناءة في علم النفس الحديث:

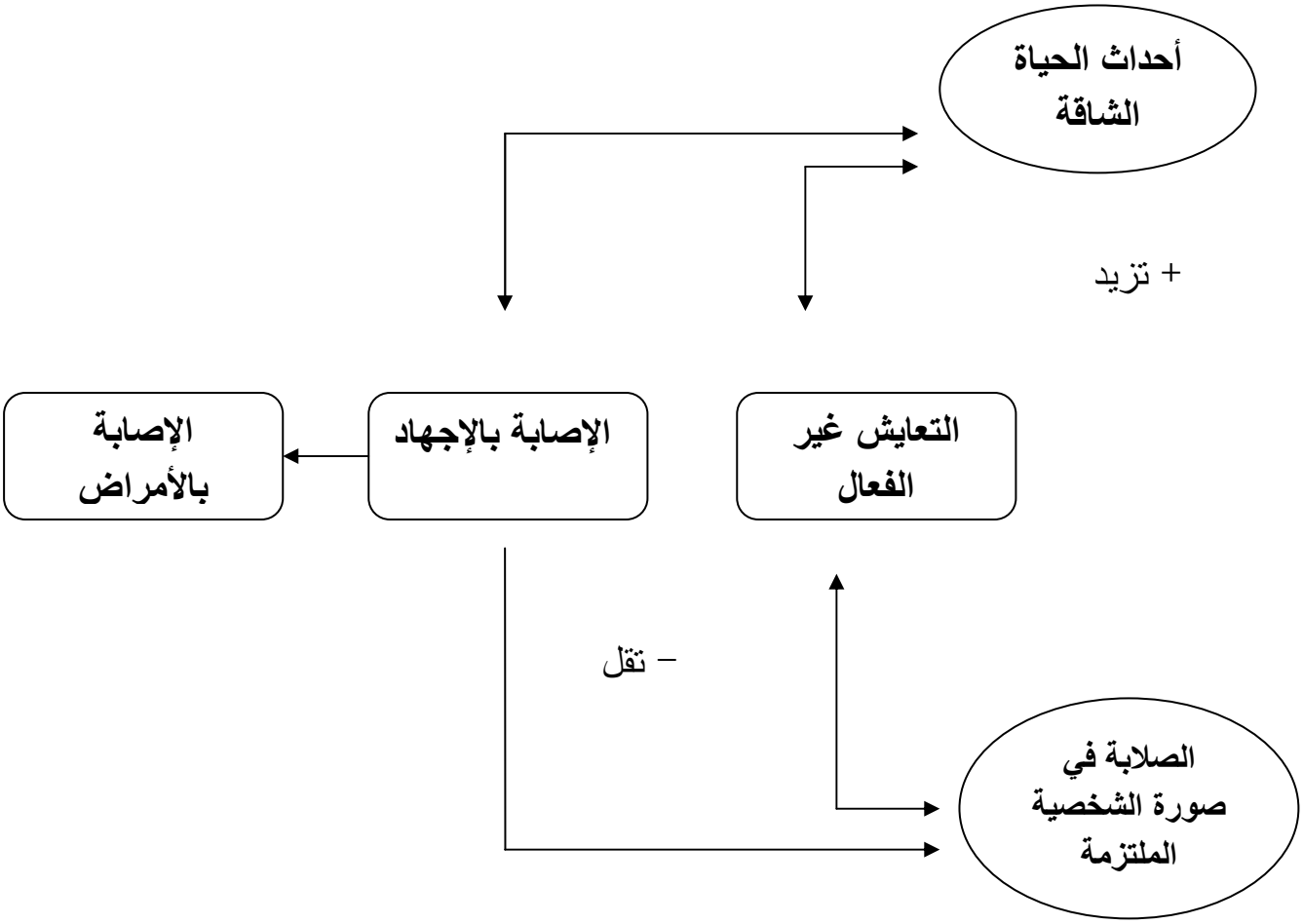

شكل 01: يوضح التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للصلابة النفسية.

(Kobasa, 1982, 169- 172)

يوضح الشكل 01 آثار الصلابة في صورة الشخصية الملتزمة التي تقلل بشكل مباشر من التأثير السلبي للأحداث الحياتية الضاغطة إذا انخفضت أساليب التعايش غير الفعالة.

وتضيف "كوبازا" أن الصلابة النفسية تؤدي أدوار هامة بالنسبة للفرد تتمثل في

تغيير الصلابة للإدراك المعرفي للأحداث اليومية إذا تم رؤيتها على نحو غير واقعي، فيعتقد الأفراد ذو الصلابة في كفايتهم في تناول الأحداث الحياتية، ومن ثم فهم يرون الأحداث اليومية الشاقة بصورة واقعية.

تحقق الصلابة من الشعور بالإجهاد الناتج عن الإدراك السلبي للأحداث وتحول دون وصول الفرد لحالة الإجهاد المزمن وشعوره باستنزاف طاقاته.

ترتبط الصلابة بطرق تعايش التكيفي الفعال، واعتياد استخدام التعايش التجن أو الانسحابي للواقف.

تدعم الصلابة عمل متغيرات أخرى كالمساندة الاجتماعية بوصفها من المتغيرات

الواقعية

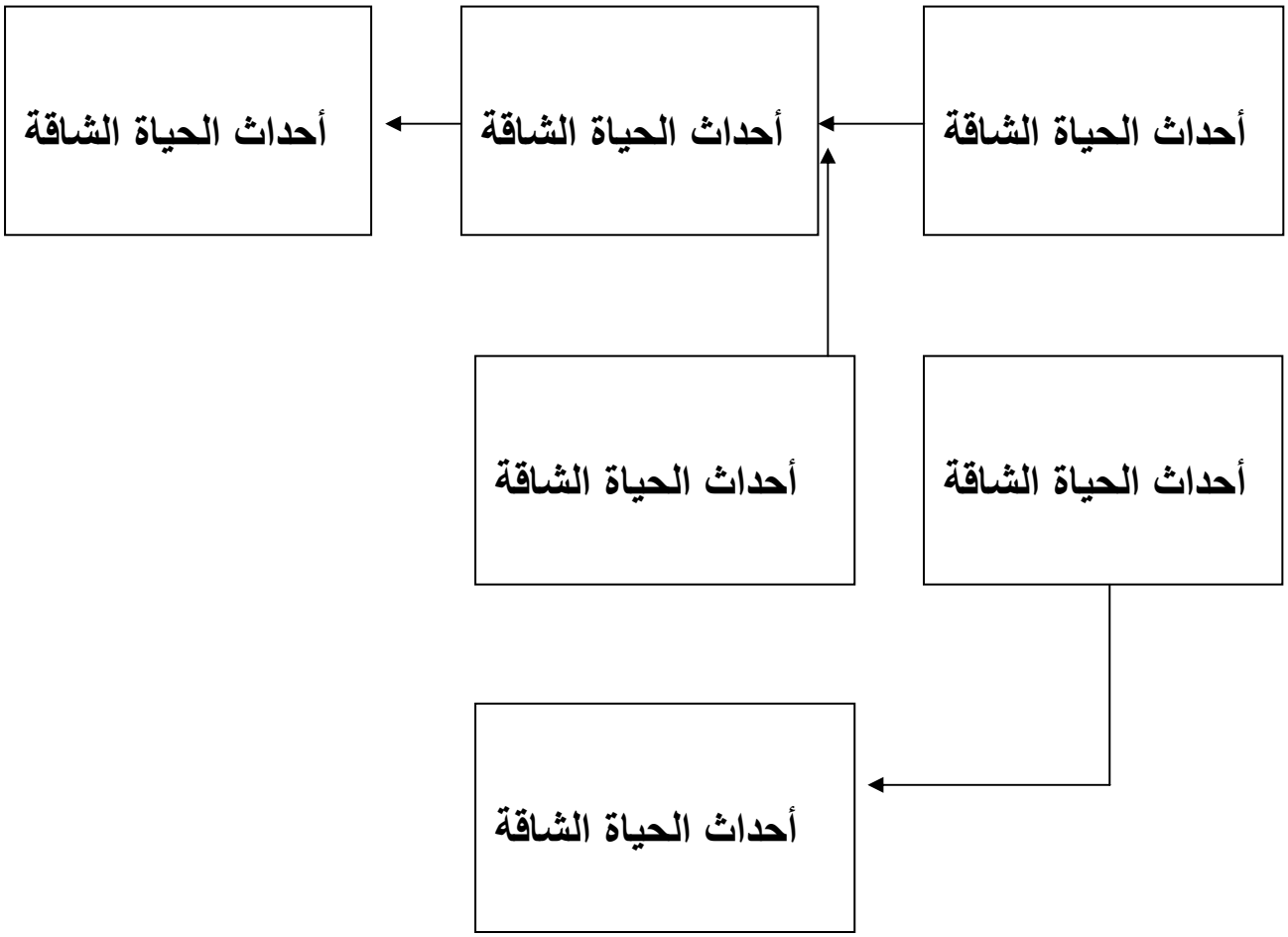

شكل 02: يوضح التأثيرات المباشرة لمتغير الصلابة .

(Kobasa, 1983,p 216)

يوضح الشكل أن الصلابة النفسية تعمل كمتغير مقاومة وقائي حيث تقلل من الإصابة بالإجهاد الناتج عن التعرض للضغوط وتزد من استخدام الفرد لأساليب التعايش الفعال وتزيد أيضا من العمل على استخدام الفرد لمصادره الشخصية والاجتماعية المناسبة تجاه ظروف ضاغطة.

5) خصائص الصلابة النفسية:

حصر 1995 "تايلور" خصائص الصلابة النفسية فيما يلي:

- الاحساس بالإلتزام Sens of connitnent أو النية لدفع النفس للانخراط في أية مستجدات تراجعه.
- الإيمان بالسيطرة Believe of control، الإحساس أن الشخص نفسه سبب الحدث الذي حدث في حياته أو الشخص يستطيع أن يؤثر في بيئته.
- الرغبة في إحداث التغيير ومواجهة الأنشطة الجدية التي تمثل أو تكون بمثابة فرص للنماء والتطوير وأكد "مخيمر" (1997) على أن هذه الخصائص في دراسة أدبيات الموضوع حيث قام بالعديد من الدراسات العربية في مجال الصلابة النفسية واعتمد على هذه الخصائص في دراسته كأبعاد لقياس الصلابة النفسية، استنادا إلى تعريف مقياس الصلابة الذي طورته "كوبازا".

أولا: الصلابة النفسية المرتفعة.

توصلت "كوبازا" من خلال دراستها (1979، 1985، 1982) إلى أن الأفراد المتمتعين بالصلابة النفسية يتمتعون بالخصائص التالية:

- القدرة على الصمود والمقاومة.
- لديهم إنجاز أفضل.
- ذوي وجهة داخلية للضبط.

- أكثر اقتدرا ويميلون للقيادة والسيطرة.
- أكثر مبادرة ونشاطا وذوي دافعية أفضل.

وبين كل من (ديلا 1990)، (كوزي 1991) و(كرسيتوت 1996) أن أصحاب الصلابة النفسية المرتفعة لديهم أعراض نفسية وجسمية قليلة وغير منهكين ولديهم تمركز كبير حول الذات ويتمتعون بالإنجاز الشخصي ولديهم القدرة على التحمل الاجتماعي وارتفاع الدافعية نحو العمل، ولديهم نزعة تفاؤلية وأكثر توجها للحياة ويمكنهم التغلب على الاضطرابات النفسية والجسمية وتلاشي الإجهاد.

ثانيا: الصلابة النفسية المنخفضة:

أورد "محمد" (2002) بعض سماتهم مثل اتصافهم بعدم الشعور بهدف لأنفسهم ولا بمعنى لحياتهم، ولا يتفاعلون مع بيئهم بإيجابية، ويتوقعون التهديد المستمر والضعف في مواجهة الأحداث الضاغطة المبعثرة، ويفضلون ثابت الأحداث الحياتية، وليس لديهم اعتقاد بضرورة التحديد والارتقاء، كما أنهم سلبيون في تفاعلهم مع بيئتهم وعاجزون عن تحمل الأثر السلبي للأحداث الضاغطة وأكدت دراسة "ردولت وزون" (1989) التي استهدفت الكشف عن الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الصلابة النفسية في إدراك الضغوط والاكتئاب، وأجريت الدراسة على عينة بلغت 249 سيدة تتراوح أعمارهم بين 25- 65 سنة وأسفرت الدراسة على أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين مرتفعات ومنخفضات

الصلابة حيث كان أكثر اكتئابا وأكثر إدراكا للضغوط وإحساس بالمرض الجسمي، وعلى العكس من ذلك مرتفعات الصلابة النفسية .**(صادق، 2008، 119)**

6) أهمية الصلابة النفسية:

إن الصلابة النفسية لها أهمية كبيرة في الحياة، وهي تقي الإنسان من آثار الضغوط الحياتية المختلفة، وهي تجعل الفرد أكثر مرونة وتفاؤلا وقابلية للتغلب على مشاكله الضاغطة كما وتعمل الصلابة النفسية كعامل حماية من الأمراض الجسدية والاضطرابات النفسية، فقد أشارت "كوبازا" إلى أن الصلابة النفسية ومكوناتها تعمل كمتغير سيكولوجي، يخفف من وقع الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية للفرد فالأشخاص الأكثر صلابة يتعرضون للضغوط ولا يمرضون. **(مخيمر، 1996، 276-278)**

وتتفق (كوبازا، فولكما ولازاروس) في أن الخصائص النفسية كالصلابة النفسية مثلا تؤثر في تقييم الفرد المعرفي للحدث الضاغط ذاته وما ينطوي عليه من تهديد لأمنه وصحته النفسية وتقديره لذاته، كما تؤثر أيضا في تقييم الفرد لأساليب المواجهة وهي المشكلات الهروب، التجنب، تحمل المسؤولية، البحث عن المساندة الاجتماعية التحكم الذاتي. **(مخيمر، 1996،ص 276-278)**

وقد أكدت البحوث أهمية إدراك الأحداث في الشعور بالضغوط من عدمه فقد وجد كل من (رودوالت، وزن) أنه بمقارنة الأشخاص ذوي الصلابة المرتفعة بأقرانهم ذوي الصلابة

المنخفضة وجدوهم يميلون أكثر للنظر إلى أحداث الحياة الماضية على أنها كانت إيجابية وكانت لديهم القدرة على التحكم فيها.

وجد "ماوي و "كوبازا" أن الأشخاص ذوي الصلابة النفسية المرتفعة يكونون أكثر قدرة على الاستفادة من أساليب مواجهتهم للضغوط بحيث تفيدهم في حفظ تهديد الأحداث الضاغطة من خلال رؤيتها من منظور واسع وتحليلها إلى مركباتها الجزئية ووضع الحلول المناسبة لها، وتبين أن الأشخاص ذوي الصلابة النفسية أميل لاستخدام طرق المواجهة الفاعلة النشطة المباشرة لمواجهة الضغوط وهم أميل لأساليب المواجهة الضغوط بالتركيز على المشكلة.

ولقد لجأت دراستان إلى استخدام الضغوط التي تم استخدامها عند أفراد الدراسة للحد من مشكلة الاسترجاع وجاءت النتائج لتؤكد أيضا على أن الأشخاص الذين لديهم قدرة عالية على الصلابة كان تقويمهم للضغوط أكثر إيجابية عندما تعرضوا لمواقف تهديد.(**Alfred 1989 & Wiebe 1991)**

على العكس من ذلك يعتمد الأفراد ذوي الصلابة النفسية المنخفضة أسلوب المواجهة التراجعي أو الذي يتضمن نكوصا وفيه يقومون بتجنب أو الابتعاد عن المواقف التي يمكن أن تولد ضغوطا، وعلى الرغم من أن الشخص الذي يلجأ إلى أسلوب النكوص قد يتجنب مؤقتا المواقف الضاغطة فإنه على نحو تشاؤمي يظل بتلك الضغوط مهموما بها، وقد وجد "بيرس" و "مولي" أن استخدام أسلوب المواجهة التراجعي مرتبط بالزيادة في مستوى

الاحتراف النفسي بين مدرسي المرحلة الثانوية أولئك المدرسين أن لديهم مستوى منخفض من الصلابة. **(عبد اللطيف، 2002،ص 236-238)**

يتضح من ذلك أن الصلابة النفسية تنشئ جدار دفاع نفسي للفرد يعينه على التكيف البناء مع أحداث الحياة الضاغطة والمؤلمة، وتخلق نما من الشخصية شديدة الاحتمال تستطيع أن تقاوم الضغوط وتحقق من آثارها السلبية ليصل إلى مرحلة التوافق، وينظر إلى الحاضر والمستقبل بنظرة ملؤها الأمل والتفاؤل وتخلو من القلق والاكتئاب وتصبح ردود أفعاله مثالا للاستحسان.

خلاصة

لقد اهتمت الدراسات في السنوات الأخيرة بدراسة الصلابة النفسية بسبب تعدد مصادرها الخارجية و الداخلية الشخصية، و لقد حاز مفهوم الصلابة النفسية علي اهتمام الباحثين في الدراسات النفسية التي ظهرت، و في السنوات الأخيرة تم الكشف عن متعلقات عديدة ترتبط بها، و كما أسلفنا الذكر فإن الصلابة النفسية تمثل التكيف السليم و الجيد بالمشاعر و القدر علي حل المشاكل، فهم مشاعر الآخرين و التعاطف معهم، و هي امتلاك الفرد لمجموعة من السمات تساعده علي مواجهة الضغوط.

الفصل الثالث:فقدان أحد الوالدين

تمهيد

1- مفهوم الفقدان

2-دور الأم في تنشئة الأبناء

3-الآثار الناجمة عن فقدان الأم

4-دور الأب في تنشئة الأبناء

5-الآثار الناجمة عن فقدان الأب

6-أسباب الفقدان

7-أهمية الرعاية الوالدية

خلاصة

تمهيد

يعيش الطفل ضمن أسرة يتفاعل معها، خاصة وأنه يقضي فيها معظم حياته و خاصة السنوات الأولى، فهو بحاجة إلى هذه الأسرة لتلبية حاجاته و على أساس ما يتعلمه خلال هذه الفترة من أفراد أسرته يبني على أساسها حياته المستقبلية فهو بحاجة إلى أم ترعاه فتعتبر العلاقة بين الطفل و أمه أو من يشغل مقامها بعد فقدانها و التي تسمى الأم البديلة أهم الأركان النفسية، حيث أن الأم تعتبر أول شخص يقيم معه الطفل علاقة و على هذه العلاقة تبني عليها باقي المداخل في حياته كما هو بحاجة إلى أب يلبي حاجاته المادية و يدافع عنه و يحميه من المخاطر فإذا تواجد الوالدين يشعر الطفل بالراحة و الطمأنينة و يشعر بالصحة النفسية.

و تطرقنا في هذا الفصل إلى تعريف الفقدان، دور الأم في تنشئة الأبناء و الآثار الناجمة عن فقدانها و دور الأب في تنشئة الأبناء و الآثار الناجمة عن فقدانه و أسباب فقدان أحد الوالدين.

1. تعريف الفقدان:

هو غياب العلاقة العاطفية بين الأم والطفل التي تعتبر ضرورية للنمو السليم لشخصية الطفل. **(عطية، 1983، ص 59)**

مصطلحات مرتبطة بالفقدان:

الوفاة: ويقصد بها فقدان الطفل لأحد والديه أو كليهما بشكل نهائي أي الوفاة السيئ الذي يحرم الطفل من الرعاية الأسرية مما يؤدي إلى اضطرابات نفسية، فلقد بينت دراسات كثيرة أنه بإمكان الأسرة الفاقدة الأب الاستمرار في الحياة الهادئة وهذا راجع إلى قدرة على تعويض الفراغ الذي يتركه الأب لكن في حالة وفاة الأم فالأسرة تتدهور أوضاعها وتنقطع روابط المحبة بين أفرادها.

(Gordenner, 1 980, p 81)

الحرمان لغة: هو المنع/ نقص الرزق. **(المنجد الأبجدي، 1968، ص 361)**

اصطلاحا: يعرفه "**مصطفى الحجازي**": أنه فقدان العلاقة مع الوالدين أو أحدهما نتيجة لغيابهما الفيزيقي ويتخذ الحرمان شكلين هما: الحرمان الكلي المميز لحالة الطفل المجهول الأبوين، والحرمان الجزئي الذي يفقد فيه الطفل الوالدين بعد أن عاش في كنفهما فترة من الزمن. **(الحجازي، 2000، ص 172)**

أما "**رمضان القدافي**": يعرفه أنه الحالة التي يكون فيها الصغير غير قادر على العيش في ظروف أسرة عادية وطبيعية بحيث لا ينال الرعاية الكافية ولا الحب ولا الحنان والإسراف والتوجيه الذي يساعده على النمو السليم.

(القدافي، 1998، ص 63)

2. دور الأم في تنشئة الأبناء:

تحتل الأم المكانة الأولى و الخاصة للطفل و تهتم به كل الاهتمام فهي توفر له العديد من المناسبات التي تحقق له الاستثارة الاجتماعية كاللعب فإن ذلك يساعد على تنمية ما يعرف "بالتعلق الآمن" عند الطفل. **(سيد منصور، 1998، ص220).**

و تعتبر الأم المنبع الأول يستقي منه الطفل قيمه و عاداته و اتجاهاته فمنها يتعلم الطفل مفهوم الخطأ و الصواب، و يتعرف منها على الأساليب السلوكية التي يجب أن يتبعها في المواقف الاجتماعية المختلفة فالأم تمثل الأرض الخصبة التي تنمو فيها عاطفة و وجدان الطفل.**(علوان، 2003، ص82)**

حيث أظهر "**بولبي**" Boulbby (1970) أن للأم الدور الأساسي في تربية الأبناء في حين أن دور الأب ثانوي غير مباشر، وأن دوره الرئيسي هو الاتفاق على الأسرة و مساندة الأم عاطفيا. **(أبو عبطة، 20015، ص227).**

كما أكد "**بوبي**": 1969 أن الطفل في شهوره الأولى يحتاج إلى تكوين علاقة مع شخص واحد من مقدمي الرعاية (الأم، الأب، الجدة...إلخ) ليحصل على نمو عاطفي واجتماعي سليم لهذا فهو يبحث ويتعلق بهذا الشخص. والذي عادة ما تكون الأم التي تعد مصدرا لتلبية حاجاته البيولوجية وأساس شعوره بالأمن، فهو يعتمد في الأسابيع الأولى من ولادته على البكاء الضحك كأسلوب للتعرف على أمه، وبعد سبعة أشهر من عمره تنموا لديه علاقة تعلق واضحة وصريحة انتقائية بالشخص الذي يقدم له الرعاية والذي عادة ما يكون الأم و بهذا فهي الموضوع الأول لتعلقه.

(Pinel et Savard, 210,p10)

كما أظهر كل من "**جولد فارب**" **(Gold Farb, 1943 و بوبي 1952)** أنه في حالة غياب المشاركة الوجدانية و عدم وجود الاهتمام العاطفي للأم بابنها، فذلك قد يؤدي إلى تطوير أنماط سلوكية تتسم بالعدوانية و الحفاء و البرودة العاطفية و عدم التحكم الذاتي لدى الابن. **(ميزاب، 2005، ص100)**

3. الآثار الناجمة عن فقدان الأم:

تشير الدلائل إلى أن الأطفال الذين تربيهم أمهاتهم في ظروف عائلية سوية عادية ينشؤون أحسن خالا من الأطفال الذين ينشؤون في مؤسسات لا تقوم التنشئة فيها على العلاقات الشخصية، مما يحرمهم من الشعور بالدفء الأمومي، و يختلف مدى

تأثير فقدان الأم و الحرمان منها على الأطفال بعدة عوامل منها العمر الذي يفقد فيه الطفل رعاية أمه و طول فترة الحرمان، ودرجة أو مستوى نقص رعاية الأم، فالطفل الذي يحرم من الأم في السنة الأولى من عمره وفي فترة الرضاعة والطفولة المبكرة يعاني من مشكلات عديدة منها:

- **عدم النضج العاطفي:** حيث لا يستطيع الطفل المحروم من أمه إقامة علاقة عاطفية سليمة.

- **ضعف النمو العقلي:** حيث يحصل الطفل على درجات ضعيفة من اختبارات الذكاء وعلى تحصيل دراسي ضعيف.

- **ضعف النمو الحسي الحركي:** قد يعاني الأطفال الفاقدين لأمهاتهم من الضعف الحسي والحركي إذا تربوا في مؤسسات إيوائية رديئة. **(العناني، 2000، ص 68)**

حيث أشارت دراسة "أبال" (Appel) و" قولد فار" (Goldfar) إلى أن ذلك يؤدي إلى الانحراف السيكوباتي والجنوح والتبلد الوجداني والتأخر العقلي، كما أشارت النتائج أيضا إلى الانفصال المؤقت ما بين 15–30 شهر تؤدي إلى نشأة استجابات المعارضة والانفراد. **(وعيد، 2001، ص 175)**

كما أنه يفقد شهية الطعام ويقل نموه ويميل للخمول وعدم الزيادة في الوزن وهو لا يستجيب للمداعبة بالإبتسام، أما إذا ابتعد عن أمه في السنة الثانية والثالثة من عمره فإنه يحس بالقلق والحزن ويكف عن الكلام.**(سمارة، 1999، ص75).**

و من المعروف في وسط العلماء و أهل الاختصاص أن النمو الجسمي و السليم للفرد لا يتم بصورة متكاملة إلا إذا كان هناك إشباع كمي و نوعي للحاجات الجسمية من غذاء و نظافة و صحة و وقاية و نفس الشيء بالنسبة للنمو النفسي و الاجتماعي فإنه لا يأتي و يكتمل بشكل سوي إلا إذا كانت هناك اشباعات لحاجات الفرد من الحب و الأمن و الانتماء و التقدير. **(الحقبالي، 2009، ص48)**

و بناءا على هذا فقدان الأم و الحرمان منها و من مصدر الإشباع الأولي و هو الأسرة و خاصة الأم يولد أثار سلبية جد وخيمة على شخصية الفرد كونه طفلا و مراهقا و تقسيم هذه الآثار إلى أثار بعيدة المدى و أثار قريبة المدى و نلخصها فيما يلي

1.3. الآثار القريبة المدى:

-الإلحاح المتزايد في طلب الأم أو بديلتها ترتبط في الرغبة بالتملك.

-تعلق سطحي بأي شخص في محيط الأسرة.

-الانسحاب من جميع الروابط الانفعالية فقد أشار (سبيتر) إلى أن نسبة 15 ٪ من الأطفال الذين يقضون السنة الأولى من حياتهم في مؤسسات بعيدة من الأم بدأت تظهر

عليهم خلال النصف الثاني من السنة الأولى من أعمارهم أنواع من السلوك غير السوي مثل البكاء المستمر، عدم الاكتراث بالناس خصوصا الراشدين.

2.3.الآثار البعيدة المدى:

تشير الدراسات إلى وجود أثار بعيدة المدى يمكن أن تصبح أحيانا نكبات على الأطفال الذين يمرون بخبرات مؤلمة نتيجة الحرمان الشديد من الأم و تتلخص هذه الخبرات بعدم وجود أي فرصة لتكوين ارتباط مع صورة الأم أثناء السنوات الثلاث الأولى و الانتقال بين صورة و أخرى للأم و في الفترة نفسها.

و بالمقارنة بين مجموعتين من الأطفال الأيتام الذين لم يتلقوا عناية من الأم من قبل، إذ تربت المجموعة الأولى خلال السنوات الثلاث الأولى في المؤسسات قبل أن تنتقل إلى أسر بديلة، و نشأت الثانية في أسر بديلة عن الأم تبين أن المجموعة الأولى تختلف عن المجموعة الثانية فيما يلي:

-تأخر في النمو العقلي و استمرار ذلك حتى المراهقة.

- تأخر في النمو الجسمي و الحركي.

- تأخر في النمو اللغوي و ظهور مشكلات النطق.

-اتصاف سلوكهم بالعدوانية ضد الآخرين.

-الغضب و السرقة و الكذب. **(سمارة ،1999 ، ص76)**

4. دور الأب في تنشئة الأبناء:

يحتل الأب مكانة خاصة و مهمة بالنسبة للعائلة و يلعب دورا بارزا في تماسك الأسرة و يكفل وجوده عدم تفككها و استمرارها و ليس من العبث أن يطلق على الأب عبارة رب الأسرة لأن وجوده يحفظ الأسرة و يتيح للأبناء الاقتداء به و السير على خطاه و يعطيهم الإحساس بالأمان و الاستقرار و يعتبر وجوده أيضا حيويا بالنسبة لتكوين شخصية الأبناء و توازنهم الفكري و النفسي من خلال توجيهاته الرشيدة التي تمنعهم من الزيغ و السقوط في وحل الضياع كما أن وجود الأب وسط العائلة له فوائد و كذلك غيابه عنها له مصادر كثيرة تؤثر بشكل مباشر و جذري على العائلة.

و يبقى الأب عنصر أساسي في الأسرة و يساهم في تربية الأبناء و في هذا الصدد يرى "**مكيلي**" **(1986)** أنه في حضن العائلة، يبدأ الطفل تعلم القوانين من خلال الأب التي يمثلها، فهو يتعلم كيف يمتثل لقوانين و قواعد الأسرة من خلال علاقته به فهو مصدر جديد لنشر و تطبيق القوانين و تحديد السلوك الممنوع، و تنزيع العقوبات بحكم قوته و سلطته الاجتماعية، هذه العلاقة سوف تصدم الطفل في أول وهلة لكنها بعد ذلك تنظم و تضبط رغباته الجديدة. **(Nguinfuck, 2005, p84)**

كما يذهب "**لاكموس**" (**Lecamus, 1997**) إلى أن الأب يلعب دورا مهما في النمو النفسي العاطفي للطفل و تطوير الجانب الفكري الأخلاقي لديه فهو يحتاج في السنوات الأولى إلى الوقاية و الانضباط و كيفية تنظيم سلوكه عبر كل مراحل حياته. فالأب هو الحارس الجديد للقيم يكمل مهمة الأم في تربية ابنهما فهو الذي يملك القوة و السلطة في الأسرة فيعاقب و يمنع و يضع القوانين اللازمة لسيرها الأمر الذي يسمح و يساعد الابن في تكوين أناه الأعلى و يسهل له الانفصال عن أمه الذي يعتبر ضروري للنمو النفسي و العاطفي للطفل. **(Nguinfuck, 2005, p85)**.

و من خلال ما سبق يتضح أن دور كل من الأم و الأب و علاقة كل واحد منهما مع الابن في السن المبكر ضرورية و أساسية في نموه النفسي الاجتماعي فدور كل واحد منهما لا يقل عن الآخر فقد أكد دراسة "**شفير**" و"**امرصوت**" **(1964)** أن دور الأب لا يقل أهمية عن دور الأم في التنشئة الاجتماعية للأبناء إن لم يتفوق عليها و خاصة بعد مرحلة الرضاعة كما كشفت دراسة "**مرسي**" **(1988)** أن دور الأب أكثر تأثيرا من دور الأم فدوره الإيجابي في رعاية الابن و وجود اهتمامه به يؤدي إلى الثقة بالذات لديه و يخفف من شعوره بالذنب و القلق و العدوان. **(أبو عطية، 2005، ص227)**.

5. الآثار الناجمة عن فقدان الأب: (غيابه)

بعد انتهاء دور الأب في الأسرة و غيابه عنها و بعد موته تتولى الأم مهامه و تأخذ مكانته بعد رحيله و هذا على الرغم من فشلها في معظم الأحيان في أداء هذه الوظيفة و التي ليست من اختصاصها فهنا وجد الملاحظون أن الأطفال يشعرون بغيابه و كأنه موجود معهم كل يوم و كما أن الأم تظل ساخطة في بعض العائلات عن غياب زوجها و توليها مسؤوليتين و نرى من غيابه حدوث اضطراب في تربية الأطفال و شعورهم بالفراغ الذي يترتب عنه نتائج خطيرة حيث ذكر **أستون و مكلفهان Astone et Maclavahan 1991** أن الأطفال الذين يعيشون في الأسر ذات الأب أو الأم تكون احتمالية كما لهم للثانوية أو دخولهم للكلية أقل بكثير عن الأبناء الذين يعيشون مع كلا الأبوين.

و من الآثار الناجمة عن فقدان الأب مايلي:

أ-على المستوى الاقتصادي:

يترك فقدان الأب أو وفاته تأثير عل مستوى دخل الأسرة و قدرتها على إدارة شؤونها المادية و تلبية الاحتياجات المتنامية للأسرة في ظروف اقتصادية و طبيعة المجتمع العربي ما زالت تعتبر الرجل هو رأس الأسرة الذي يدير شؤون العائلة و غيابه ينال

من الشعور بالأمن الاقتصادي و الاجتماعي و قدرة الأسرة على مواجهة المصاعب و الأزمات التي تطرأ في كل لحظة.حيث يرى "**بليك**" **(1988)** Blakeفي دراسته من ناحية أخرى بالتعرض لقضية عدد الأطفال في الأسرة من حيث المحصلة النهائية للناحية التعليمية وخلص إلى أن الأسرة الميسورة الغنية ذات العدد القليل من الأفراد تكون لدى أبنائها أهداف تعليمية كبيرة تدفعهم لإلى مضاعفة الجهد لتحقيق مستويات من التحصيل تتناسب مع التطلعات العالية.**(عبد الله شيراز، 2006، ص97)**

ب-على المستوى الاجتماعي:

يولد غياب الأب أو وفاته ضعف الثقة بالنفس لدى الأطفال و المراهقين حيث يتعرض الطفل للضغط بالمقارنة مع أقرانه في المدرسة و يبدو مكسور الجناح لا سند له. حيث توصل "**فيري**" **(Ferry)**بدراسة تناول فيها النمو الاجتماعي للأطفال المحرومين من الأب في سن مبكرة توصل إلى إثبات نقص ملحوظ على في مقاييس التفاعل الاجتماعي من حيث التحكم الداخلي ومهارات اكتساب الدور الاجتماعي والحساسية الاجتماعية.**(كامل، 1998، ص 147)**

جـ-على المستوى النفسي:

تؤدي وفاة الأب إلى التخلخل في بنية الأسرة من حيث تكامل الأدوار و خاصة في الطفولة الأولى و أيام المراهقة إذ تقول بعض الدراسات أن غياب الأب له تأثيران على

الأولاد، فبالنسبة للفتاة التي تأنس بوجود أبيها إلى جانبها أمل عند الصبي فيؤدي به إلى السلوك الجانح كالسرقة، الكذب، العدوان و يعود ذلك إلى نتيجة غياب السلطة الضابطة في المنزل و كذلك اللجوء إلى المخدرات و العنف و التسرب من المدرسة.

(Porot, 1979, p155)

و مما سبق فدور الأب يبقى مهم في الأسرة في توفير مختلف الحاجيات و إشباعها فغيابه يؤثر على الأسرة في مختلف المستويات

6. أسباب فقدان أحد الوالدين:

إن أسباب التفكك الأسري هي كثيرة لا تكمن في سبب واحد لذا فإن فقدان أحد الوالدين يرجع إلى عدة أسباب فقد يكون بسبب الطلاق أو الوفاة أو الهجر فنلخص هذه الأسباب فيما يلي:

1.6. الترمل Widowhood :

هو فقدان المرأة لزوجها بسبب الوفاة الذي يعد أمرا حتميا لكل واحد منا، و فقدان عزيز هو بمنزلة فقدان جزء من كيان الإنسان و يطلق على الزوجة التي مات عنها زوجها مصطلح أرملة Widow و الزوج الذي ماتت عنه زوجته مصطلح Widower و من الصعب تخيل كثيرا من الأبناء يفقدون أحد الأبوين قبل بلوغهم الخامسة عشرة و البالغون الذين تمكنوا من البقاء أحياء.

و قد يفقد الرجل زوجته على سبيل المثال و هو في مازال شابا بعد أن تكون قد أنجبت له أربعة أو خمسة أبناء ثم يتزوج من أرملة شابة لها ولدين أو أكثر فهذا بدوره يزيد من أبنائه و قد يموت الزوج فتقوم أرملته بالزواج ثانية.

و تشير **(سناء الخولي، 1983)** إلى أن الأدوار الجديدة لكل من الأرمل و الأرملة يبدو أنها تختلف من جوانب عديدة، و يبدو أن هذا يرجع في المحل الأول إلى اختلافات الجنس

و يكون الدور الجديد للأرملة أكثر صعوبة في مجال التوافق سيكولوجيا و اجتماعيا، إذ قورنت بدور الأرمل و من بين هذه الأسباب:

-أن الأرملة لا تجد تشجيعا اجتماعيا على الزواج مرة ثانية.

-تواجه الأرملة في حياتها الاجتماعية قيودا أكثر مما يواجه الأرمل.

-أن الزواج يكون عادة أكثر أهمية بالنسبة للمرأة.

-أن الأرملة تواجه مشكلات متصلة بتحمل المسؤولية الاقتصادية لنفسها و لأولادها.

2.6. الهجر:

معناه ترك الحياة الزوجية و التفكير في إنهائها أو التهرب من مسؤولياتها والهجر كذلك هو ترك أحد الطرفين الحياة الزوجية نتيجة لخلاف بينهما و قد يتم ذلك بدون اتفاق مسبق بينهما، و في فترة الهجر قد يتزوج الزوج بدون الإعلان عن ذلك للأفراد الأسرة.

و من الملاحظ أن الهجر تختلف باختلاف الطبقات، و بشكل عام تشير الإحصائيات الحديثة إلى أن هناك زيادة في خالات الهجر في السنوات الأولى من الزواج خاصة في حالة عدم وجود الأولاد الذين يدعمون حياة الأسرة بين الأم و الأب.

و للهجر أثار سلبية في الأسرة بشكل عام، و على الأم بشكل خاص، حيث يترتب على ذلك العديد من المشكلات العاطفية و الأخلاقية و الاقتصادية و النفسية و الاجتماعية كذلك.**(مبارك، 1992، ص220)**.

3.6. الطلاق:

هو انفصال شرعي بين الزوج و زوجته و حرمة المعاشرة الزوجية بينهما و إنهاء عقد زواج على وجه محصوص، بالكتابة أو باللفظ أو بالإشارة و يقع في الحال و تفريق القاضي بين الزوجين يقال له تطليق: و هو يختلف عن إبطال الزواج.

حيث يحكم القاضي بعدم صحة الزواج إبتداءا لوجود مانع قبل عقد الزواج لا يصح معه عقد الزواج أساسا، كزواج غير المسلم بالمسلمة و هذا ما يقال له فسخ الزواج.

(الشويخات، 1999).

و كما يمكن حصر أهم الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق فيما يلي:

-الصراعات الزوجية و عدم الانسجام النفسي بين الزوجين.

-الجهل بالأمور و الثقافة الجنسية و عدم قيام الطرفين بالمهام الزوجية.

-ضعف شخصية المرأة و عدم مشاركتها للزوج مشاركة إيجابية.

-انغماس الرجل في السهر و السكر و السفر و أموره الخاصة.

-اختلاف الزوجين في المستوى الثقافي و الاجتماعي.

-الخيانة الزوجية.

-عمل المرأة خارج المنزل.

-التفاوت في المستوى العمري بين الزوجين.

(مبارك، 1992، ص215).

4.6. الانفصال الدائم (الموت والفقد):

حيث يفقد الطفل والديه تماما وبصفة دائمة ومستمرة لموتهما أو لفقدانه لهما يستجيب هنا الطفل للغياب المستمر للشخص الذي كان يرعاه ويرفض متابعة الآخرين الذين حلوا محل الوالدين في رعايته. **(قاسم، 1998، ص 34)**

7. أهمية الرعاية الوالدية:

يؤكد الكثير من الباحثين وفي مجال رعاية الطفولة على أن الرعاية الوالدية داخل الأسرة حتى وإن كانت غير ملازمة أفضل من أي رعاية أخرى تتصف بالافتقار إلى علاقات الحنو بين الطفل والوالدين، لأن الحب الذي يمنحه الأبوين لطفلهما يعتبر في حياة الطفل غذاء ضروري للنمو النفسي، وهذا الغذاء لا يقل أهمية عن غذاءه الجسدي ويحب الوالد طفله ويقدره ويحترمه ويحب صحبته ويفهم سلوكه ويمده بالرعاية والدعم ويتحلى بالصبر ويستجيب لحاجاته، ويتقبله ويسعده فيكسب الطفل من الوالدين

السلوك الاجتماعي وأغلب القيم والاتجاهات التي توجه سلوكه وتتحكم في تصرفاته وغير ذلك من النواحي التي توجه سلوكه وتطبعه بطابع معين ويلازمه بقيم حياته، فالإنسان يحتاج إلى الأسرة طفلا، شابا وراشدا. **(كامل، 1998، ص 66)**

ويوفر الوالدان للطفل الحب والحنان والاهتمام والرعاية والاستقرار والأمن والحماية مما يساعده على النضج النفسي وقد تبين بصورة واضحة أن الكثير من الأمراض النفسية التي تصيب الأفراد ترجع إلى افتقار الدفء والعلاقات العاطفية وأن انفصال الطفل عن والديه لمدة طويلة أو وجود اضطرابات علائقية بين الطفل والوالدين يؤدي إلى عرقلة النمو والتطور السوي للطفل ويظهر هذا على شكل عدم الاهتمام بالأشياء المحيطة به واحترام القوانين الاجتماعية.**(Benoit, 2001, p 138)**

خلاصة الفصل:

إن الطفل يحتاج إلى رعاية و إشباع، فالحب المتبادل بينه و بين والديه يحقق له التوافق الاجتماعي و التوازن النفسي، و الخلو الجزئي من بعض المشكلات سواء النفسية أو السلوكية أن انفصاله عن الوسط العائلي المنعدم الأمان يشكل له جسرا انتقاليا من حالة إشباع إلى حالة الحرمان، فقدان الطفل لأحد والديه يؤثر على نفسيته تأثيرا مباشرا فيشعر بالضياع و ظهور السلوكات العدوانية لدى فاقدي أحد والديهم و بالتالي سواء التوافق الاجتماعي و المدرسي من جراء نقص الحماية له.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

تمهيد

1-المنهج المتبع

2-الدراسة الاستطلاعية للبحث.

1/2التعريف علي الميدان و عينة الدراسة

2/2مرحلة تمرير المقياسين و تكيفيها.

3/2نتائج الدراسة الاستطلاعية

3-الدراسة الأساسية.

1/3ميدان الدراسة الأساسية

2/3المعاينة.

2/2/3خصائص عينة الدراسة الأساسية

3/3 أدوات الدراسة.

1/3/3مقياس العدوانية..

2/3/3 مقياس الصلابة النفسية

5/3 مكان و زمان إجراء الدراسة الأساسية

تمهيد:

بعد تحديد إشكالية البحث و صياغة فرضياته و التعرض إلي أدبيات الموضوع المتعلقة بمتغيرات الدراسة،يتم التطرق في هذا الفصل إلي الإجراءات المنهجية المعتمدة في الجانب الميداني ،الدراسة الاستطلاعية،إبراز خصائص الدراسة الأساسية و طريقة اختيارها،تحديد المنهج المتبع و مكان و زمان إجرائها،طريقة إجرائها و الأدوات المستخدمة لجمع المعلومات حول متغيرات الدراسة والأساليب الإحصائية المستعملة في تحليل المعطيات.

1-المنهج المعتمد:

اعتمدت الدراسة الحالية علي المنهج الوصفي المقارن، الذي يعرف علي أنه أحد أشكال التحليل و التفسير العلمي و المنظم لظاهرة ما، و يقوم على وصفها و تحليلها وإخضاعها لدراسة الحالية، و يعمل علي تفسير و مقارنة و تقييم النتائج بغرض الوصول إلي تعميمات ذات معني يزيد بها رصيد المعرفة. **(ملحم،2000،ص352)**

يعرف كذلك منهج الدراسة بأنه عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة و الهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة أو تلك. **(عبيدات،1999،ص35)**

لما كان الهدف من الدراسة مقارنة ظاهرة العدوانية و الصلابة النفسية لدي التلاميذ الذين يعانون من فقدان أحد الوالدين،و اقتضي باستخدام المنهج الوصفي الذي يقوم بتحديد الظاهرة و إعطاء تقرير وصفي عنها لذلك تندرج الدراسة الحالية ضمن البحوث والدراسات الوصفية المقارنة التي تهدف إلى دراسة الظاهرة وتحليلها **(الزوبعي،1974،ص51)** .

و كما يعرفه "**هوني**" في العلوم الاجتماعية و الإنسانية بأنه المنهج الذي يكون مختصرا أو مختص للبحث في الظواهر و الوقائع،بما أنه يتضمن دراسة الحقائق الوصفية لمجموعة من الأوضاع .

و يسعي المنهج الوصفي في البحث إلي بلوغ مجموعة من الأهداف:

-جمع بيانات حقيقة و مفصلة للظاهرة أو المشكلة الموجودة فعلا

-تحديد المشكلات الموجودة و توضيحها.

2-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة مهمة في البحوث العلمية، فهي تمهيد للبحث الميداني تساعد على اكتشاف طريقة دقيقة لصياغة البحث، و هي مرحلة هامة تسمح بالتعرف علي مجتمع الدراسة و الميدان الذي ستجري فيه الدراسة الأساسية و الظروف المحيطة

بالظاهرة موضع الدراسة، وهي خطوة ضرورية للتأكد من مدي صلاحية أدوات البحث وملائمتها مع العينة المدروسة.

و قد هدفت الدراسة الاستطلاعية إلي:

- التأكد من وجود عينة البحث

- التعرف علي ميدان الدراسة و خصائص العينة

- جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات

و مرت هذه المرحلة بعدة خطوات تتمثل في:

1/2 التعرف علي ميدان و عينة الدراسة الاستطلاعية:

تمت الدراسة الاستطلاعية ب3 مؤسسات تربوية:

-متوسطة محمد بولعراس وابنه محمد السعيد ولاية بومرداس

-المتوسطة الجديدة ولاية بومرداس.

- متوسطة القاعدة 4 بولاية تيزي وزو .

لتعرف علي أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية قمنا بمقابلة أفراد العينة بشكل انفرادي لشرح لهم موضوع الدراسة و تطبيق استبيان معلومات يتضمن معلومات شخصية تتضمن: السن، الجنس، المستوي التعليمي، اسم المتوسطة.

قد شملت عينة الدراسة الاستطلاعية علي 30 تلميذ مقسمين إلي فئتين 15 تلميذ فاقدين لأحد الوالدين و15 آخرين غير فاقدي لأحد الوالدين تتراوح أعمارهم ما بين 11**إلي 16 سنة**، و تم توزيع الدراسة الاستطلاعية حسب السن و الجنس.

جدول (01): توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس

الجنس	**فاقدي لأحد الوالدين**		**غير فاقدين لأحد الوالدين**		**المجموع**	
	ت	**%**	**ت**	**%**	**ت**	**%**
ذكور	9	30	12	40	21	70
إناث	6	20	3	10	9	30
المجموع	15	50	15	50	30	100

يظهر لنا من خلال الجدول السابق أن نسبة الذكور لدي الأبناء الفاقدين لأحد الوالدين تقدر ب**30**٪ بينما نسبة الإناث تقدر ب**20**٪، في حين تبلغ نسبة الذكور لدى الأبناء غير فاقدين لأحد الوالدين ب**40**٪أما نسبة الإناث **10**٪.

جدول (02): توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب السن

الفئة العمرية	فاقدين لأحد الوالدين		غير فاقدي لأحد الوالدين		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
13-11	7	23,3	9	30	16	53,3
16-14	8	26,7	20	6	14	46,7
المجموع	15	50	15	50	30	100

يظهر لنا من خلال الجدول السابق أن نسبة 30٪ من التلاميذ غير الفاقدين لأحد الوالدين ينمون إلي الفئة العمرية 11-13 سنة فهي نسبة عالية مقارنة مع التلاميذ الفاقدين لأحد الوالدين حيث تقدر ب23,3 ٪ في حين نسبة14٪ منن التلاميذ غير فاقدين لأحد الوالدين ينتمون إلي الفئة العمرية 14-16 سنة فهي منخفضة مقارنة بنسبة التلاميذ الفاقدين لأحد الوالدين حيث تقدر ب26,7٪

جدول (03): توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المؤسسات التعليمية

مؤسسات التعليمة	فاقدي لأحد الوالدين		غير فاقدي لحد الوالدين		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
محمد بولعراس	3	10	6	20	9	30
المتوسطة الجديدة	6	20	3	10	9	30
20 أوت	6	20	6	20	12	40
المجموع	**15**	**50**	**15**	**50**	**30**	**100**

يظهر لنا من خلال الجدول السابق أن التلاميذ الفاقدين لأحد الوالدين يتمركزون بشكل عالي في كل من متوسطة الجديدة و 20 أوت بنسبة 20٪ وبنسبة 10٪ في مؤسسة محمد بولعراس و ابنه، أما بالنسبة لتلاميذ غير فاقدين لأحد الوالدين فيتمركزون بشكل عالي في كل من مؤسسة محمد بولعراس و ابنه و 20أوت بنسبة 20٪.

2/2 تمرير و تكييف المقياس:

حساب صدق و ثبات المقياس:

الصدق: اعتمدنا لتحقق من صدق المقياسين علي عدة طرق و هي كالتالي:الصدق الظاهري، الاتساق الداخلي و صدق التكوين.

طريقة الصدق الظاهري:

قمنا في طريقة الصدق الظاهري باستطلاع أراء الأساتذة المحكمين في مدي صحة التركيب اللغوي لبنود المقياس و مفهوميها و ملائمتها، فقمنا بتقديم النسخ الأصلية للمقياسين العدوانية و الصلابة النفسية وهم أساتذة في علم النفس فتبعا لملاحظاتهم واقتراحاتهم قمنا بتعديل و إعادة صياغة البنود التي رأي المحكمين ضرورة تصحيحها والتي كانت حسب كل مقياس.

أما بالنسبة للاتساق الداخلي فقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند بالمجموع الكلي للمقياس، في حين اعتمدنا علي صدق التكوين من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بند بالدرجة الكلية المقياس الفرعي.

ثبات المقياسين:

تم التحقق من ثبات المقياسين باستخدام" **ألفا كرونباخ**" و طريقة التجزئة النصفية، سيتم عرض نتائجها و نتائج الإجراءات الأخرى لتحقق من صدق كل مقياس على حدا عند عرض الخصائص السيكومترية لكل المقاييس .

3/2 نتائج الدراسة الاستطلاعية:

ساعدت الدراسة الاستطلاعية علي ما يلي:

- الإحاطة بجميع جوانب الموضوع و ضبط متغيرات البحث من خلال الاحتكاك بالميدان.

- الكشف عن مدى صلاحية تقنيات البحث و أدوات جمع المعلومات.

- الكشف عن الخصائص السيكومترية لمقياسين الدراسة.

- تحديد معايير اختيار أفراد عينة الدراسة الأساسية.

3/ الدراسة الأساسية:

أجريت الدراسة الأساسية في المتوسطات التربوية في كل من ولاية بومرداس وتيزي وزو، و هي خمسة مؤسسات (محمد بولعراس و ابنه محمد السعيد،المتوسطة الجديدة،20 أوت، القاعدة 4، علي الخامس).

1/3المعاينة:

هي عملية اختيار مجموعة بحث تمثل المجتمع الأصلي، إن لم يستطيع دراسة المجتمع الكلي، و هذا باختيار جزء منه فقط، مع التأكد أن الجزء المختار يمثل المجموع، حيث أن المجتمع الأصلي في هذه الدراسة هو التلاميذ الفاقدين لأحد الوالدين.

و يكمن الغرض من اختيار العينة هو الحصول علي معلومات تتعلق بمجتمع الدراسة والدافع الأساسي وراء اختيار العينة هو توفير الوقت، التكاليف و الجهد لذلك فان العينة السليمة التي يختارها الباحث بطريقة دقيقة تعطي نتائج دقيقة. **(أبوعلام،2006،ص153)**

2/1/3 معايير اختيار عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصديه، و التي تم فيها انتقاد أفراد العينة بطريقة مقصودة وفقا لأهداف البحث و توفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد التي تخدم الدراسة، والتي تشمل عينة لمجموعة من فاقدين أحد الوالدين

– فقدان الأم أو لأب الناتج عن الوفاة

–سن أفراد العينة تتراوح بين (11–16سنة) **(البخارى والزغبي،1991،ص104)**

2/1/3 خصائص عينة الدراسة الأساسية:

تتكون الدراسة الأساسية من 60 تلميذ من الجنسين"ذكور، إناث" تتراوح أعمارهم ما بين "11–16 سنة" يدرسون في مستويات مختلفة من السنة الأولي إلي السنة الرابعة متوسط.

حيث قمنا في الدراسة الأساسية بتقسيم عينة الدراسة إلي فئتين، الفئة الأولي فاقدين لأحد الوالدين أما الفئة الثانية غير فاقدين لأحد الوالدين ويظهر هذا من خلال الجدول التالي:

جدول (04):توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب السن

الفئة العمرية	فاقدي لأحد الوالدين		غير فاقدي لحد الوالدين		المجموع
	ت	%	ت	%	
11–13	14	46,7	18	60	32
14–16	16	53,3	12	40	28
المجموع	**30**	**100**	**30**	**100**	**60**

يظهر لنا من خلال الجدول السابق أن نسبة 46,7 ٪ من أفراد العينة الأساسية ينتمون إلي الفئة العمرية 11–13 سنة ونسبة 53,3٪ ينتمون إلي الفئة العمرية 14–16 سنة وهذا بالنسبة للتلاميذ الفاقدين لأحد الوالدين بينما بالنسبة لتلاميذ غير فاقدين لأحد الوالدين

فتتراوح بنسبة 60 ٪بالنسبة للفئة العمرية 11-13 بالنسبة إلي الفئة العمرية 14-16 سنة .

أما من الناحية الجنس، فقد توزعت كما يلي:

جدول (05): توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس.

الجنس	فاقدي لأحد الوالدين		غير فاقدي لحد الوالدين		المجموع
	ت	%	ت	%	
ذكور	15	50	19	63,3	34
إناث	15	50	11	36,7	26
المجموع	**30**	**100**	**30**	**100**	**60**

يظهر من خلال الجدول السابق أن نسبة الذكور و الإناث عند التلاميذ الفاقدين لأحد الوالدين متساوية تقدر بنسبة 50٪، بينما عند التلاميذ غير فاقدين لأحد الوالدين فنسبة الذكور مرتفعة تقدر بنسبة 63,3 ٪ مقارنة مع نسبة إناث تقدر ب 36,7٪.

أما من ناحية المؤسسات التعليمية فقد توزعت كالتالي :

جدول (06): توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب المؤسسات التعليمية.

المؤسسات التعليمة	فاقدي لأحد الوالدين		غير فاقدي لحد الوالدين		المجموع
	ت	%	ت	%	
محمد بولعراس	7	23,3	9	30	16
المتوسطة الجديدة	7	23,3	6	20	13
20 أوت	6	20	6	20	12
القاعدة 4	6	20	5	16,7	11
علي خامس	4	13,3	4	13,3	8
المجموع	**30**	**100**	**30**	**100**	**60**

يظهر من جلال جدول السابق أن نسبة التلاميذ يتمركزون بصفة كبيرة في متوسطتين محمد بولعراس و ابنه و المتوسطة الجديدة بسبة 23,3 ٪،أما بالنسبة لبقية المؤسسات فبنسب قليلة تقدر20 و13,3 ٪ بالنسبة لفاقدي لأحد الوالدين، أما بالنسبة غير فاقدين لأحد الوالدين فيتمركزون بشكل عادي.

3/3: أدوات البحث في الدراسة الأساسية :

يسعي كل باحث لجمع المعلومات و البيانات الضرورية لدراسة موضوع بحثه،وهذا باعتماد علي مجموعة من الوسائل التي تتمثل في:

1/3/3 مقياس العدوانية لعبد الله سليمان و محمد نبيل عبد الحميد:

أ-تقديم المقياس:

وضع هذا المقياس من قبل الباحثان عبد الله سليمان و محمد نبيل عبد الحميد سنة **1994** لغرض قياس متغير العدوانية لدى الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم 16 سنة، حيث اعتمد الباحثان علي مصدرين أساسين هما مقياس العدوانية لباص (Buss) و بيرى (Perry) سنة 1992 و اختبار الشخصية المتعدد الأوجه 1973 .

(عبد الله و محمد نبيل،1994،ص28)

يتكون مقياس العدوانية من تسعة و ثلاثون عبارة (39) صيغت في جمل تقريرية، بما يحس و يشعر به المستجيب لتعبر عن السلوك العدواني،موزعة علي ثلاثة أبعاد وهي كالتالي:

ب-أبعاد المقياس:

يتكون هذا المقياس من ثلاثة أبعاد يحتوي كل بعد علي عدد من الأبعاد الجزئية ممثلة في بنود محددة:

-**البعد الأول:** و يسمي بالعدوان الصريح و يتضمن الأبعاد الجزئية التالية العدوان المادي، اللفظي، سرعة الغضب، التهجم وكما يتكون من أربعة عشر بند وهي:

(10،9،8، ،14 15، 16، 17، 33، 34، 35 36، 37، 38، 39)

-**البعد الثاني:** و سمي بالعدوان المضمر أو العدائية و يتضمن الأبعاد الجزئية التالية:الشعور بالاضطهاد الشك،الاستياء و يتكون من خمسة عشر بند (15) وهي :(5، 6، 7، 22،21، 24، 25، 26، 27، ،28 29، 31،30، 32).

-**البعد الثالث:** و سمي بالميل إلي العدوان و يتضمن الأبعاد الجزئية التالية: الرغبة في إيذاء الآخرين، الرغبة في إيذاء الذات و يتكون من عشر بنود (10) وهي :(1، 2، 3، 4، 11، 12، 13، ،18 19 20) **(عبد الله و محمد نبيل،1994،ص28)**

2/3/3 الخصائص السيكومترية للمقياس حسب الباحث:

أثبت التحليل الإحصائي لثبات الداخلي للمقياس، و قد قدر معامل الثبات 0,91 كما وجد أن جميع عبارات مقياس العدوانية لها قدرة تميزية مرتفعة بين العدوانيين، و قد وجد

أيضا أن معاملات الارتباط بين العبارات و الدرجة الكلية علي المقياس كلها دالة إحصائيا.

طريقة التصحيح:

يطبق هذا المقياس بصفة فردية أو جماعية حيث يطلب من المفحوص أن يحدد مدى تطابق كل أسلوب من الأساليب الموجودة بالجدول عليه و بوضع إشارة (/) أمام الإجابة المناسبة، مع العلم أنه لا يوجد إجابة صحيحة أو خاطئة

و يتم التنقيط وفقا لسلم متدرج من خمسة (05) إلي واحد (01) .

جدول (07) طريقة تصحيح مقياس العدوانية:

التنقييط	خمس نقاط	أربع نقاط	ثلاثة نقاط	نقطتين	نقطة واحدة
الإجابة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا

تم تجمع العلامات للحصول علي درجة شاملة في المقياس، وبذلك تدل الدرجة العالية في النتيجة علي العدوانية المرتفعة و الدرجة المنخفضة تدل علي العدائية المنخفضة.

3/3/3: الخصائص السيكومترية للدراسة الحالية:

صدق المقياس:

اعتمدنا للتحقق من صدق المقياس علي عدة طرق منها طريقة الصدق الظاهري، الاتساق الداخلي

طريقة الصدق الظاهري:

لقد قمنا باستطلاع أراء الأستاذة المحكمين،في مدى صحة بنود المقياس ومفهوميها، علي ملائمة البيئة المدروسة، فقمنا بتقديم النسخة الأصلية للمقياس علي مجموعة من أساتذة علم النفس و الجدول التالي يبين الأساتذة المحكمين. فتبعا لملاحظاتهم و اقتراحاتهم قمنا بتعديل و إعادة صياغة البنود التي رأى المحكمين ضرورة تصحيحها و التي كانت حسب المقياس، و هذا الجدول يبين العبارات التي تم تعديلها في مقياس العدوانية .

جدول (08): يبين تعديل البنود

رقم البند	محتوي البند قبل التعديل	محتوي البند بعد التعديل
02	أشعركما لو كان من ضروري أن أؤذي نفسي	أشعر أنه من ضروري إيذاء نفسي
07	أعتقد أن بعض الناس يحاول أن يؤذني	أعتقد أن الناس يحاولون إيذائي
27	عند سماعي بنجاح شخص أعرفه كم لو كان نجاحه فشل لي	أفشل عند سماعي بنجاح شخص أعرفه

الاتساق الداخلي للمقياس:

فقد تم من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند المجموع الكلي للمقياس العدوانية،ثم تم معاملات الارتباط **بيرسون** بدرجة كل بند و المجتمع الكلي للمقياس باستخدام الرزنامة الإحصائية للبحوث الاجتماعية (Spss.20) .

جدول (09): يبين معاملات الارتباط بين درجة كل بند و مجموع الكلي للمقياس

رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
1	0,711	**	**14**	0,684	**	**27**	0,649	**
2	0,443	*	**15**	0,442	*	**28**	0,583	**
3	0,544	**	**16**	0,511	**	**29**	0,328	*
4	0,443	*	**17**	0,532	**	**30**	0,436	*
5	0,665	**	**18**	0,702	**	**31**	0,586	**
6	0,464	**	**19**	0,628	**	**32**	0.573	**
7	0,464	**	**20**	0,417	*	**33**	0,414	*
8	0,438	*	**21**	0,450	*	**34**	0,578	**
9	0,476	**	**22**	0,384	*	**35**	0,688	**
10	0,512	**	**23**	0,584	**	**36**	0,787	**
11	0,787	**	**24**	0,362	*	**37**	0,502	**
12	0,641	**	**25**	0,342	*	**38**	0,555	**
13	0,787	**	**26**	0,436	*	**39**	0,844	**

**** دالة عند 0,01** *** دالة عند 0,05**

يتضح من خلال الجدول أن معاملات الارتباط بين كل بند و المجموع الكلي للمقياس دالة عند 0,01 أو 0,05

صدق التكوين:

نلاحظ من خلال الجدول أن علاقة دالة إحصائيا في دراجات ت الأبعاد المتحصل عليها في أبعاد مقياس العدوانية و الدرجة الكلية للمقياس حسب قدر معامل الارتباط بين العدوان الصريح و الدرجات الكلية للمقياس **ب 0,89** في حين قدر معامل الارتباط بين العدوان المضمر و الدرجة الكلية **ب0,811** ومعامل الارتباط بين الميل للعدوان و الدرجة الكلية للمقياس **ب0,893** و منه دالة عند مستوي الدلالة 0,01= α ودرجة الحرية **58.**

جدول رقم (10): يبن العلاقة بين أبعاد المقياس العدوانية و الدرجات الكلية

الأبعاد	معامل الارتباط	التبرير
العدوان الصريح	0,890	هناك علاقة دالة بين العدوان الصريح و الدرجات الكلية للمقياس
العدوان المضمر	0,811	هناك علاقة دالة بين العدوان المضمر و الدرجات الكلية للمقياس
الميل إلي العدوان	0,893	هناك علاقة دالة بين الميل إلي العدوان و الدرجات الكلية للمقياس

نلاحظ من خلال الجدول أن معاملات الارتباط بين كل بعد و الدرجات الكلية للمقياس دالة.

ثبات المقياس:

تم التحقق من مقياس العدوانية باستخدام معادلة **ألفا كرونباخ** و طريقة التجزئة النفسية .

ألفا كرونباخ تحصلنا علي معامل ثبات قدره **0,86** هي قيمة تبين ثبات المقياس.

طريقة التجزئة النصفية:

تقسم إجابات الأفراد حول عبارة مقياس العدوانية ثم قمنا بحساب معامل ارتباط قدره **0,59** قبل التصحيح و بعد التعديل تحصلنا علي معادلة سيبرمان بروان 0,74 و نفس القيمة مع معادلة **قتمان** تحصلنا علي **0,74**.

4- مقياس الصلابة النفسية:

تعريف المقياس:

يعتبر مقياس الصلابة النفسية الذي أعده "**مخيمر**" (**1997**) أداة تعطي تقدير كميا لصلابة الفرد النفسية،ويتكون المقياس من(47) تقع عليه الإجابة في 3 مستويات (دائما،أحيانا،أبدا)

أبعاد المقياس: يتكون مقياس الصلابة النفسية من 3 أبعاد وهي :

– **الالتزام:** يتكون من 16 عبارة و تشير الدرجة المرتفعة أن الفرد أكثر التزاما لنفسه و أهدافه و الآخرين يشمل علي البنود التالية: (1، 4 10، 13، 16، ،19 22، 25، 28، 31، ،34 37، 40، 43 46)

–**التحكم:** و يتكون من 15 عبارة و تشير الدرجة المرتفعة أن الفرد لديه اعتقاد عال بالقدرة علي التحكم في الأحداث و يشمل التحكم البنود التالية:(2، 5، 8 11 ،14، 17، 20، 23 26، 29، 32 35، 38، 41، 44)

–**التحدي:** يتكون هذا البعد من 12 عبارة حيث تشير الدرجة العالية علي التحدي وتشمل البنود التالية (3 6 9، 12،15، 18، 21، 24، 27، 30 33، 36، 39، 42، 45) **(مخيمر،1979،ص120)**

2/4 الخصائص السيكومترية لمقياس الصلابة النفسية حسب الباحث:

تم حساب ثبات مقياس الصلابة النفسية بطريقة التجزئة النصفية، وصلت إلي **0,73** كما تم حساب الثبات بعامل الثبات **ألفا كرونباخ** و صلت النتيجة إلي**0,51**

وتم حساب صدق المقياس عن طريق الصدق الذاتي الذي يعتبر الجذر لتربيعي لمعامل **ألفا كرونباخ و** وصلت النتيجة إلي **0,74** .

تبين من النتائج المتوصل إليها أن المقياس يتمتع بصدق و ثبات عالي لذلك يمكن الاطمئنان لاستخدامه في الدراسة الحالية. **(مخيمر،1996،ص229)** .

طريقة التصحيح:

يطبق هذا المقياس بصفة فردية أو جماعية، حيث يطلب من المفحوص أن يحدد مدى تطابق كل أسلوب من الأساليب الموجودة في الجدول وذلك بوضع إشارة(//) أمام الإجابة المناسبة مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة.

ويتم التنقيط وفقا لسلم التصحيح مندرج من "**3 إلي 1** "

جدول رقم(11) يبن طريقة تصحيح المقياس

التنقيط	ثلاثة نقاط	نقطتين	نقطة واحدة
الإجابات	دائما	أحيانا	أبدا

3/4 الخصائص السيكومترية للدراسة الحالية:

صدق المقياس:

اعتمدنا لتحقق من صدق المقياس علي عدة طرق منها طريقة الصدق الظاهري والاتساق الداخلي

طريقة الصدق الظاهري:

لقد تم استطلاع أراء الأساتذة المحكمين حول بنود المقياس ومدى ملائمتها مع عينة الدراسة،فقمنا بتقديم نسخة الأصلية للمقياس و قد اتخذنا ملاحظاتهم و اقتراحاتهم بعين الاعتبار، و كان رأي المحكمين بعدم تعديل بنود المقياس وكل بنود واضحة و مفهومة.

الاتساق الداخلي للمقياس:

فقد تم من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند بالمجموع الكلي للمقياس ثم معامل الارتباط **بيرسون** لدرجة كل بند و المجتمع الكلي للمقياس باستخدام الرزنامة الإحصائية للبحوث الاجتماعية.

جدول (12): يبين معاملات الارتباط بين درجة كل بند و مجموع الكلي للمقياس

رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
1	0,838	**	17	0,898	**	33	0,608	**
2	0,87	**	18	0,558	**	34	0,382	*
3	0,55	*	19	0,439	*	35	0,370	*
4	0,69	**	20	0,477	**	36	0,442	*
5	0,50	*	21	0,501	**	37	0,535	**
6	0,464	*	22	0,365	*	38	0,526	**
7	0,467	**	23	0,566	**	39	0,433	*
8	0,877	**	24	0,383	*	40	0,366	*
9	0,366	*	25	0,558	**	41	0,263	*
10	0,359	*	26	0,588	**	42	0,418	*
11	0,405	*	27	0,803	**	43	0,393	*
12	0,399	*	28	0,388	*	44	0,383	*
13	0,437	*	29	0,531	**	45	0,651	**
14	0,397	*	30	0,413	*	46	0,698	**
15	0,563	**	31	0,628	**	47	0,641	**
16	0,367	*	32	0,387				

****دالة عند 0,01** ***دالة عند 0,05**

يتضح من خلال الجدول أن معاملات الارتباط بين كل بند و المجموع الكلي للمقياس دالة عند 0,01 أو 0,05

ثبات مقياس الصلابة النفسية:

تم التحقق من مقياس الصلابة النفسية باستخدام **ألفا كرونباخ** و طريقة الاتساق الداخلي

أ- **الفا كونباخ** وقد تحصلنا علي معامل ثبات **0,59** وهي قيمة تبين ثبات المقياس

ب- معادلة **سبرمان بروان** فتحصلنا علي معامل ثبات قدره **0,57**

ج- معادلة **قتمان** تحصلنا علي معامل ثبات **0,57** مما يجعلنا نقول أن هذا المقياس ثابت.

طريقة التجزئة النصفية:

تقسم إجابات الأفراد حول عبارة مقياس الصلابة النفسية،ثم قمنا بحساب معامل الارتباط بين الدرجات المتحصل عليها،و تحصلنا علي معامل ارتباط قدره **0,40** قبل التصحيح وبعد التعديل تحصلنا علي **0,57** و باستعمال معادلة **قتمان** تحصلنا علي معامل ارتباط **0,57**.

5- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:

لدراسة الحالية حدود مكانية و زمنية نذكرها فيما يلي:

الحدود المكانية:

تم إجراء الدراسة في المؤسسات التربوية وبالأخص في المتوسطات في كل من ولاية بومرداس (محمد بولعراس و ابنه محمد السعيد،المتوسطة الجديدة،متوسطة 20 أوت 1955) و ولاية تيزي وزو (القاعدة 4،علي خامس).

الحدود الزمنية:

إن الدراسة الحالية أجريت في الموسم الدراسي 2015/2014، الفترة ما بين 2015/05/05 إلي 215/05/07.

6- الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة الحالية:

الاعتماد علي البرنامج الإحصائي للبحوث الاجتماعية (Spss 20)، وهذا من أجل تسهيل العمليات الحسابية و سرعة إظهار النتائج و دقتها.

الفصل الخامس:

عرض نتائج الدراسة و تحليلها و مناقشتها و تفسيرها

تمهيد

1- عرض وتحليل و مناقشة الفرضية الجزئية الأولي.

2-عرض وتحليل و مناقشة الفرضية الجزئية الثانية.

الاستنتاج العام.

تمهيد:

تعرضنا في هذا الفصل للنتائج التي أسفرت عليها الدراسة و مناقشتها، و ذلك في ضوء ما كشفت عليه الدراسات السابقة، و الإطار النظري، و يتبع ذلك باستنتاج عام واقتراحات تتجاوز الأشكال القائمة.

1- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولي:

تنص الفرضية الجزئية الأولي علي ما يلي:

توجد فروق دالة إحصائيا في العدوانية بين الأبناء الفاقدين و غير فاقدين لأحد الوالدين.

تنص هذه الفرضية علي ما يلي:

توجد فروق دالة إحصائيا في العدوانية (الصريح ،المضمر، الميل إلي العدوان) بين الأبناء الفاقدين و غير الفاقدين لأحد الوالدين.

جدول (13): يوضح الفروق في العدوانية(صريح، مضمر، الميل إلي العدوان) بين الأبناء الفاقدين و غير فاقدين لأحد الوالدين

أبعاد العدوان	العينة	متوسط الحسابي	إنحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة T	مؤشر الدلالة	درجة الحرية	دلالة الإحصائية
صريح	فاقدين لأحد الوالدين	10,35	12,04	-3,03	0.17-	0,22	58	غير دالة عند مستوي الدلالة 0,05
	غير فاقدين لأحد الوالدين	38,13	5،96					
مضمر	فاقدين لأحد الوالدين	40,07	12,70	-1,8	1.03-	0.50	58	غير دالة عند مستوي الدلالة 0,05
	غير فاقدين لأحد الوالدين	42,05	7,18					
الميل إلي العدوان	فاقدين لأحد الوالدين	23,26	6,49	-1,60	0.76-	0,35	58	غير دالة عند مستوي الدلالة 0,05
	غير فاقدين لأحد الوالدين	28,83	5,96					

من خلال الجدول السابق نلاحظ ما يلي:

أن قيمة المتوسط الحسابي للأبناء الفاقدين لأحد الوالدين قد بلغت **35,10** بينما بلغ المتوسط لحسابي للأبناء غير فاقدين لأحد الوالدين ب**38,13** و قد بلغ مؤشر الدلالة ب**0,22** و قيمة T قدرت ب0.17- عند درجة حرية **58**، و مستوي دلالة **0,05** فإنها غير دالة، مما يدل علي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العدوان الصريح لدى الأبناء الفاقدين و غير فاقدين لأحد الوالدين.

كما يظهر كذلك في العدوان المضمر أن قيمة المتوسط الحسابي يقدر ب**40,7** لدي الأبناء الفاقدين لأحد الوالدين، فحين يبلغ المتوسط الحسابي لأبناء غير فاقدين لأحد الوالدين ب**42,5** ، وقد بلغ مؤشر الدلالة ب**0,50** و قيمة T ب 1.03- عند درجة حرية **58**، فهي غير دالة عند مستوي الدلالة **0,05** مما نستنتج أن الفرضية لم تتحقق.

في حين تبين في الميل إلي العدوان أن قيمة المتوسط الحسابي لأبناء الفاقدين لأحد الوالدين يقدر ب26,23، بينما يقدر المتوسط الحسابي لأبناء غير فاقدين ب 23,83 و يقدر مؤشر الدلالة ب 0,35 و قيمة T ب 0.76-عند درجة حرية 58، فهي غير دالة عند مستوي الدلالة 0,05، مما نستنتج أن الفرضية الجزئية الأولي التي مفادها توجد فروق دالة إحصائيا في العدوانية (الصريح، المضمر،الميل إلى العدوان) بين الأبناء الفاقدين و غير فاقدين لأحد الوالدين" لم تتحقق .

لقد بينت دراسة "هورني" أن أساس السلوك العدواني ينتج من علاقة الطفل بوالديه، فإذا عاش الطفل معهما في حب و حنان و عطف ينمو نموا سليما خالي من العدوانية، بينما إذا غاب أحدهم، فيحس الطفل بنوع من الفراغ العاطفي وإذا لم يحظي الطفل بذلك الحنان ينمو العدوان لدي الطفل، فنقص الرعاية و الحماية يؤدي بالطفل إلي عدم الشعور بالأمن و الشعور بالوحدة بسبب فقدان أحد والديه، ومحاولة جذب انتباه الآخرين بسب و الشتم و الاعتداءات اللفظية والخضوع إلي العداء و التمرد. **(سهير كامل،200،ص21)**

كما جاءت في هذا الصدد دراسة "**سليجمان**" **(1991)** بصورة عكسية مع نتائج الفرضية التي تبين عدم وجود عدوانية لدي الأطفال المحرمين، حيث بينت هذه الدراسة أن السلوكات السيئة لدي المحرمين بسبب وفاة أحد الوالدين تكون منتشرة بشكل واسع لديهم لأنها تعبر عن ظروف صعبة مر بها الطفل المحروم في سابق حياتهم، بل لازالوا يعانون من خبراتهم السابقة، فيقوموا بتفريغ تلك الخبرات السلوكية السيئة بضرب و تخريب وعدوان وكذب،و هذه السلوكات تعبر عما بداخل الطفل من كبت و مقت علي المجتمع الذي يعيش فيه لتعبير عما بداخله.

و تؤكد سماره أن للحرمان أثار منها:

- تكوين ميول مضادة للمجتمع وعدم القدرة علي تكوين علاقة اجتماعية.

- اتصاف سلوكاتهم بالعدوانية ضد الآخرين كالضرب،تدمير الممتلكات

- الغضب، الكذب و السرقة. **(سماره،1989،ص122)**

أما دراسة "بولبي" في لندن تبين أن لأطفال الذين حرموا من رعاية أمهاتهم و يوكل أمرهم إلي المربيات يتولون أمرهم بالجملة حيث ظهرت علي وجوهم مشاعر الوحشة، العزلة و الاغتراب و كانوا يعجزون عن عقد صداقات مع غيرهم من الأطفال أو الكبار وعن تقبل الحب آو تبادله مع غيرهم من الناس، كما بدت لديهم نزعات عدوانية صريحة نحو المجتمع ، إن شعور الطفل بالخسارة الفادحة بسبب الانفصال أو فقدان أحد الوالدين يمثل خبرة مؤلمة، و هزة ضخمة بالنسبة للطفل، و قد يظهر الطفل بمظهر لا مبالي و قد يكبت مشاعره علي شكل اضطرابات سلوكية، و في حالة فقدان الأب من نفس الجنس فقد يتولي لدي الطفل مشاعر بالآثم و المشقة.و هذه الدراسة جاءت عكسا للفرضية التي بينت أن الأبناء الفاقدون لأحد الوالدين لايتميزون بالعدوانية. **(زهران،1995،ص309-310)**

كما بينت كذلك دراسة "عبد الله "(1992) و التي أكدت أن الأطفال المحرومين لديهم زيادة و نشاط في عدوان أكثر من غيرهم العادين، و هذا ما يقترب من نتائج دراسة "قشطه" (2005) و يفسر الباحث ازدياد المشكلات مع الأصدقاء إلي أن الطفل يعبر عن ضغط بسلوكات سخط اتجاه الآخرين، كما أثبتت أن نسبة 51,9٪ بمعدل نصف أطفال المحرومين داخل المؤسسة لديهم سلوكات سلبية تتكون من عدوان،تخريب،سرقة و كذب و تلك النتائج عالية جدا بالمقارنة مع نتائج خرجت سابقا علي الأطفال العادين. **(قشطة،2005،ص62).**

و لقد بينت دراسة " البحيري" (1990) أن فقدان أحد أفراد الأسرة و خاصة الوالدين يجعل الطفل يشعر بعدم الأمان و عدم الكفاية و عدم الثقة، مما يجعله يبالغ في تقدير المواقف التي يمر بها، علي أنها تمثل ضغوط و يشعر بعدم القدرة علي المواجهة مما يجعله يميل إلي تصرفات غير مرغوب فيها و توقع الخطر و الشر لنفسه و أسرته، و قد يمتد هذا القلق و ميله إلي العدوان حتى في المستقبل (**الشريف،2002،ص33)**

أما دراسة "حنكيس" و "أبوتت" (1995) تبين أن الأطفال الذين يعانون من المشكلات السلوكية تكون لديهم خبرات اجتماعية مبكرة و مختلفة عند تلك التي لدي الأطفال العاديين، فالتذبذب في ممارسة التطبيع الاجتماعي و القسوة يؤدي إلي عدم الاتساق مع أنماط السلوك الاجتماعي السوي فإن البذور في السلوك غير سوي يظهر من خلال ميل الطفل للعنف و العدوان في المعاملة مع الآخرين، و كذلك القسوة التي يتعرضون لها في التربية و يعممون هذه الممارسة العدوانية من البيت إلي المدرسة ضد الأطفال الآخرين، كما توضح دراسة" جروس "(1963) عن مجموعة من الأطفال ما بين (11-14) كانوا جميعا قد فصلوا في سن مبكر عن أمهاتهم، حيث توصلت النتيجة إلي وجود فروق بين المجموعتين، و هذا ما أوضحته "أنا فرويد " التي تري أن الانفصال و الحرمان في مرحلة العلاقة بموضوع الحاجة يعود إلي حالة من الهبوط، إلي الحزن و التحويل من الداخل إلي الخارج و يأخذ التعبير عن هذا لدي الطفل صورة من البكاء و حزن المستمر، فالطفل المحروم من أحد الوالدين بسبب الطلاق أو الوفاة تتكون لديه مشاعر سلبية علي

نفسه مما يؤدي إلي ظهور العدوانية موجهة نحو ذاته مع ضعف التحكم في الواقع الذي أدي بالحالة إلي تفكك الشخصية. **(سماره،1989،ص112)**

2-عرض وتحليل و مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الثانية علي ما يلي:

توجد فروق دالة إحصائيا في الصلابة النفسية بين الأبناء الفاقدين و غير فاقدين لأحد الوالدين.

تنص الفرضية الجزئية الثانية علي ما يلي:

توجد فروق دالة إحصائيا في الصلابة النفسية(الالتزام، التحكم، التحدي) بين الأبناء الفاقدين و غير فاقدين لأحد الوالدين

جدول (14): يوضح الفروق في الصلابة النفسية (الالتزام، التحكم، التحدي) بين الأبناء الفاقدين و غير فاقدين لأحد الوالدين

أبعاد الصلابة	العينة	متوسط الحسابي	إنحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة T	مؤشر الدلالة	درجة الحرية	دلالة الإحصائية
الالتزام	فاقدين لأحد الوالدين	31,73	2,83	−2,10	2.80−	0,007	58	دالة عند مستوي الدلالة 0,05
	غير فاقدين لأحد الوالدين	33,83	2,96					
التحكم	فاقدين لأحد الوالدين	30,5	2,40	−1,8	2.59−	0,01	58	دالة عند مستوي الدلالة 0,05
	غير فاقدين لأحد الوالدين	32,3	2,94					
التحدي	فاقدين لأحد الوالدين	32,06	3,95	−2,26	2.49−	0,91	58	غير دالة عند مستوي الدلالة 0,05
	غير فاقدين لأحد الوالدين	34,33	3,03					

يظهر لنا من خلال الجدول التالي مايلي:

يتبين لنا أن قيمة المتوسط الحسابي للأبناء الفاقدين لأحد الوالدين يقدر ب31,73 في حين يق المتوسط الحسابي للأبناء غير فاقدين ب33,83، وقد بلغ مؤشر الدلالة ب0,007 و قيمة T ب −2.80عند درجة الحرية 58، فهي دالة عند مستوي الدلالة0,05 ممن نستنتج أن الفرضية تحققت أي توجد فروق دالة بين الأبناء الفاقدين و غير فاقدين لأحد الوالدين.

كما يظهر في بعد التحكم أن قيمة المتوسط الحسابي للأبناء الفاقدين لأحد الوالدين يقدر ب30,5، بينما يبلغ المتوسط الحسابي للأبناء غير فاقدين يقدر ب32,3 و قيمة T ب 2.59− عند درجة الحرية 58، ويبلغ مؤشر الدلالة ب0,01 عند مستوي الدلالة0,05، و هذا ما يثبت بأنه دال أي أن الأبناء غير فاقدين لأحد الوالدين أكثر تحكما في حوادث الحياة من الفاقدين لأحد الوالدين.

و يتبين من خلال بعد التحدي أن قيمة المتوسط الحسابي للأبناء الفاقدين لأحد الوالدين يقدر ب32,06، بينما يبلغ المتوسط الحسابي للأبناء غير فاقدين لأحد الوالدين ب 34,33، ويبلغ مؤشر الدلالة 0,91 و قيمة T ب2.49− فهي غير دالة عند مستوي الدلالة 0,05، فمن هنا نستنتج أن الفرضية الجزئية الثانية التي مفادها " توجد فروق دالة

إحصائيا في الصلابة النفسية (الالتزام، التحكم، التحدي) بين الأبناء الفاقدين و غير فاقدين لأحد الوالدين تحققت في بعدين و لم تتحقق في بعد التحدي.

ومن هنا نجد دراسة **كوباسا** التي تكشف عن الخواص المهمة التي يتميز بها الأفراد الذين يتمتعون بالضغوط و تأثيراتها و أسلوب مقاومتها، فوجدت أن أفضل المتكيفين مع الضغوط هم الأشخاص الذين لديهم سمات شخصية، و قد أطلقت عليها بشخصية الصلبة و هم الأشخاص الذين لديهم التزام عال و يستمتعون بعملهم و أصدقائهم و الذين يملكون الإحساس بالسيطرة علي الأمور و يملكون الإحساس بالقدرة علي مجابهة التحديات.

قد أشار **هانتون** إلي أن الفرد الذي يتمتع بصلابة نفسية يستخدم التقييم و استراتجيات المواجهة بفاعلية، وهذا يشير أن لدي الفرد مستوي عالي من الثقة النفسية و هكذا فإن الفرد يقدر المواقف بأقل تهديد، ثم يعيد بناءه إلي شئ أكثر إيجابية هذا لدي الطفل الذي يعيش في أسرته ومع والديه. **(عباس،2010،ص170)**

كذلك بينت **كوباسا** أن الالتزام يمثل القدرة علي إدراك الفرد بقيمه و أهدافه و تقدير إمكانياته ليكون لديه هدف، فهو يمثل التزام الفرد نحو التعامل بإيجابية مع أحداث الحياة و رؤيتها كمواقف هادفة و ذات معني، فالفرد الذي لديه نزعة قوية نحو الالتزام يندمج مع الناس و الأشياء و الأحداث التي تدور من حوله و يمثل الانفصال الانعزال والسلوك غير مرغوب مضيعة للوقت. **(عباس،2010،ص197).**

أما دراسة لؤلؤة حمادة و عبد اللطيف (2000) إلي بحث عن العلاقة بين الصلابة النفسية و الرغبة في التحكم لدي طلاب جامعة الكويت، الهيئة العامة لتعلم التطبيقي و تكونت عينة الدراسة من (282) طالب و طالبة منهم (70) ذكور و (212) إناث و طبق علي العينة مقياسين هما "مقياس الصلابة النفسية، مقياس الرغبة في التحكم" وقد كشفت الدراسة الحالية عن الأتي:

- وجود فروق دالة إحصائيا بين الصلابة النفسية و الرغبة في التحكم داخل العينة

-وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين علي المقياسين لصالح ذكور.

و لقد بين كل من "ديلاد" (1990) و "كوزي" (1991) و "كريستوفر" (1996) أن ذوي الصلابة النفسية المرتفعة لديهم أعراض نفسية و جسمية قليلة و غير منهمكين، و لديهم القدرة علي التحمل الاجتماعي و ارتفاع الدافعية نحو العمل،و كذلك تجد لديهم نزعة تفاؤلية و أكثر توجها نحو الحياة و يمكنهم التغلب علي الاضطرابات النفس جسمية. **(أبوندي،2006،ص96)**

وهي كلها سمات يمتزن بها الأفراد القادرين علي الضبط و التحكم، إذ يعتبر مركز التحكم بعدا من أبعاد الشخصية الذي يؤثر في العديد من أنواع السلوك، و يدفع الفرد غلي الاعتقاد بأنه يستطيع التحكم في أموره الخاصة و العامة، و يسمح له باستمرار الحياة دون

قهر و من ثم يمكنه التوافق مع البيئة التي يعيش فيها **(عبدالرحيم،1958،ص129).**

لقد وصف "بيرجر" (1992) " burger " أن لأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من التحكم يحاولون حل المشكلات الصعبة، و التي تشكل نوعا من التحدي.

(الشربيني،2005،ص130)

و لقد توصلت "كوبازا" (1979) "kobasa " إلي أن الأشخاص الأكثر صلابة هم الأكثر صمودا داخليا و مبادأة و نشاطا ضد كل مواقف الحياة الضاغطة، فالأشخاص الأكثر صلابة من وجهة نظر كوبازا يتعرضون للضغوط و لا يمرضون.

(kobasa.1979.p159)

اتضح أنه لا توجد فروق دالة بين لأبناء الفاقدين و غير فاقدين لأحد الوالدين من بعد التحدي و هو كل ما يطرأ من تغيرات علي الجوانب حياة الفرد، و هو أمر ضروري لنمو الفرد أكثر من كونه تهديدا.

لقد توصلت نتائج دراسة "باجانا" (1970) " pagana" إلي أن الطلاب ذوي الصلابة النفسية مرتفعة نظروا إلي خبراتهم السابقة في الحياة علي أنها تخلف لديهم نوع من التحدي و استمرارية، بينما الفرد ذوى الصلابة النفسية المنخفضة كانت الخبرات التي يتعرضون لها تشكل لهم نوع من التهديد و هذا ما ينطبق علي الفاقدين لأحد الوالدين.

الاستنتاج العام:

هدفت هذه الدراسة عن العدوانية و الصلابة النفسية لدي تلاميذ المتوسط الفاقدون لأحد الوالدين، لهذا الغرض تم تطبيق مقياسين هما:

مقياس العدوانية **لعبد الله سليمان و محمد نبيل عبد الحميد (1994)** و مقياس الصلابة النفسية **لمحمد مخيمر(1997)**، علي مجموعة من التلاميذ الفاقدين و غير فاقدين لأحد الوالدين، شملت الدراسة علي 60 تلميذ (30 فاقدين ،30 غير فاقدين لأحد الوالدين) من الجنسين ذكور و إناث تتراوح أعمارهم ما بين 11 إلي 16 سنة، تم معالجة المعطيات المتحصل عليها إحصائيا باستخدام الحزمة الإحصائية و انتهت الدراسة إلي النتائج التالية:

عدم وجود فروق دالة في العدوانية بين التلاميذ الفاقدين وغير فاقدين لأحد الوالدين، حيث لا تظهر العدوانية لديهم في تصرفاتهم رغم الفراغ الذي يحيط بهم والنقص الذي يعانون منه. بينما ظهور لديهم صلابة نفسية مرتفعة و الرغبة في التحكم والتحدي كل المشكلات التي تهديده.

و لقد اتضح مما سبق أن لصلابة النفسية دور مهم و فعال في الصمود و المواجهة رغم وجود العراقيل

رغم النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة فأنها تظل محدودة بحدود عينة الدراسة، وتحتاج لمزيد من الدراسات مستقبلية.

الاقتراحات:

في الأخير من خلال هذه الدراسة يمكن تقديم بعض الاقتراحات فيما يلي:

- العمل علي إعطاء الطفل العدواني الحب و العطف و الرعاية و الحنان وأن نحاول فهمه حتي لو اختلف عن الآخرين.

-إشعار الطفل دائما بوجود سند له يقف بجانبه و يقدم له المساعدة دوما لمناقشة المشاكل التي يواجهها.

- إبعاد الطفل عن الأصدقاء العدوانيين.

خاتمة

خاتمة:

يعد الوالدين الركيزة الأساسية ونواة الأسرة، وفهما الأمان و الحنان و الرعاية التي يتلقاها الأبناء و يتعلمونها و يتطبعون بها، و هذا ما يساعدهم في تكوين شخصية سليمة، وفقدان أحد الوالدين أو كلاهما يؤدي إلي خلل في النسق الأسري بصفة عامة، و علي الأبناء بصفة خاصة، كما أن مشاعر النقص و الفراغ الذي يعيشه الأولاد نتيجة الحرمان من أحد الوالدين أو كلاهما قد يحدث عند بعض الأبناء مشاكل في سلوكاتهم كالعدوانية و البعض الأخر يتحدون هذا و لا يتسمون بالعدوانية نتيجة الرعاية و المتابعة التي يحضون بها من طرف الأسر البديلة .

كما ينتج عن فقدان أحد الوالدين أو كلاهما هشاشة في نفسية الأبناء الفاقدين إذ يؤثر في صلابتهم النفسية سلبيا، فلا يستطعون التحكم و الصمود في المشاكل و الصعوبات التي تواجههم في الحياة اليومية و الاجتماعية فعليه نقترح ما يلي :

– العمل علي إعطاء الطفل العدواني الحب و العطف و الرعاية و الحنان وأن نحاول فهمه حتي لو اختلف عن الآخرين.

-إشعار الطفل دائما بوجود سند له يقف بجانبه و يقدم له المساعدة دوما لمناقشة المشاكل التي يواجهها.

- إبعاد الطفل عن الأصدقاء العدوانيين و الجو المشحون،ومتابعة الطفل خطوة بخطوة دون الضغط عليه للتمكن من متابعته واحتوائه .

- العمل علي مساعدة الطفل في بناء شخصيته بطريقة سليمة و تعليمه المواجهة و الصمود في وجه المشاكل.

- توعية المربين علي ضرورة تفهم الطفل العدواني والأخذ بعين الاعتبار أسباب العدوان والعمل على مساعدته لتخطيه حتى وان طال الأمر.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أ) المراجع باللغة العربية:

1) أبو حفص(2005): **الإحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية و الإنسانية**، ديوان المطبوعات الجامعية ،بن عكنون، الجزائر.

2) أبو عطية سهام (2005) : الرعاية الو الدية السلوكيات الانفعالية و للاجتماعية لدي الطلبة في المدراس الحكومية بمنطقة عمان الكبرى، **مجلة جامعة دمشق** الجلد12،العدد1،ص219 .

3) أبوعلام رجاء محمد (2006): **مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية**، دار النشر للجامعات القاهرة، ط5.

4) أبوندي عبد الرحمان (2006): **الصلابة النفسية و علاقتها بضغوط الحياة لدى طلاب جامعة الأزهر**، رسالة ماجستير غير منشورة

5) البوازدة عبد الحق (2011): **تأثير الضغط النفسي على التوافق النفسي لاجتماعي لدى الطلبة الجامعين**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر.

6) الحميدى محمد الضيدان (2003): **تقدير الذات و علاقته بالسلوك العدواني**، الرياض ، ط1.

7) الراشدي بشير و الخليفي إبراهيم (1999): **سيكولوجية الأسرة الو الدية**، الكويت، ط1.

8) الزغبي أحمد محمد (2002): **الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال**، دار الزاهران للنشر و التوزيع، عمان، ط1.

9) الشربيني زكرياء (1998)، **علم النفس و الطفولة و الهدي الإسلامي**، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1.

10) الشربيني هانم (2005): **الاتجاه نحو الغش الدراسي و علاقته نحو الصلابة النفسية و الشعور بالذنب لدي عينة من طلاب الجامعة**، مجلة كلية التربية، جامعة منصورة.

11) الشريف فاتن (2006)، الأسرة و القرابة،دار الوفاء لدنيا لطباعة و النشر،الإسكندرية،ط1.

12) الشناوي عادل محمد (2006): **علم النفس الإكلينيكي**،دار النهضة العربية بيروت، لبنان، ط1.

13) البهي السيد فؤاد (1983): **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري**، دار النهضة العربية، القاهرة.ط1.

14) الشويخات أحمد مهدي محمد (1999): الموسوعة العربية العالمية، المملكة العربية السعودية، ط4.

15) الزوبعي عبد الجليل وآخرون(1981) : **الاختبارات والمقاييس النفسية** ، جامعة الموصل،ط1.

16) العبدلي خالد بن محمد (2012): **الصلابة النفسية و علاقتها بأساليب المواجهة الضغوط النفسية لدي عينة من الطلاب الثانوية المتفوقين دراسيا**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير.

17) الغبرة نبيه (1987): **المشكلات السلوكية عند الأطفال**،المكتب الإسلامي، بيروت، ط1.

18) العربي بدرية محمد (1988): **أثر الحرمان من الوالدين علي شخصية الطفل**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين الشمس، القاهرة.

19) العزة سعيد (2002) **التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية**، الدار العلمية لنشر و التوزيع، عمان، ط1.

20) العيسوي عبد الرحمان (1984): **سيكولوجية الجنوح**، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، لبنان،ط1

21) العيسوي عبد الرحمان (1999): **سيكولوجية النمو دراسة نمو الطفل و المراهق**، دار النهضة العربية للنشر و التوزيع، بيروت ،ط1.

22) الغامدي عبد الله بن محمد سافر(2010): **الفروق في مفهوم الذات و الدافعية للإنجاز بين عينة من المراهقين المحرومين من الأسرة في محافظة جدة**،رسالة ماجستير،مكة المكرمة، جامعة أم القري، كلية التربية.

23) بولي جون (1980): **رعاية الطفل و نمو المحبة** ترجمة عبد العزيز أبو لبور، مؤسسة سجل العرب، القاهرة.

24) جابر السيد علاء (1998): **العدوان لدي التلاميذ الحلقة (2) من التعليم الأساسي و علاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركونها**، رسالة ماجستير، القاهرة، جامعة الملك سعود، كلية التربية.

25) حافظ بطرس حافظ (2008): المشكلات النفسية و علاجها، دار المسيلرة للنشر و التوزيع، الأردن،ط1.

26) حجاج يوسف محمد (2003): **التعصب والعدوان في الرياضة**، مكتبة الانجلومصرية القاهرة، ط1.

27) حسين محمد (1989): **مشكلات الطفل النفسية**، الإزاريطة دار الفكر الجامعي، ط1

28) حمادة لؤلؤة و عبد اللطيف حسن (2002): الصلابة النفسية و الرغبة في التحكم لدي طلاب الجامعة، **مجلة الدراسات النفسية**، مجلد الثاني عشر، العدد2.

29) خليفة محمد عبد اللطيف (1998): **دراسات في علم النفس الاجتماعي**، القاهرة، ط1.

30) زهران حامد عبد السلام (1995): علم النفس النمو طفولة و المراهقة،علم الكتب القاهرة،ط5.

31) سماره عزيزة (1989): **سيكولوجية الطفولة**، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت، ط1.

32) سماره عزيزة (1999): **سيكولوجية الطفولة**، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان ، ط2.

33) سهير كامل أحمد (2002) : **مدخل إلى علم النفس** ، مركز الإسكندرية للكتاب ، القاهرة ، ط1.

34) عبد العظيم طه حسين (2005): **إستراتجية إدارة الغضب و العدوان**، دار الفكر للنشر و التوزيع الأردن،ط1.

35) عبد الفتاح نبيل حافظ وآخرون(1993): **مقياس عين الشمس لأشكال السلوك العدواني لدى الأطفال** ، دليل المقياس، المكتبة الأنجلومصرية ، ط1.

36) عبد الله سليمان إبراهيم و عبد الحميد محمد (1994): **العدوانية و علاقتها بمجموعة الضبط و تقدير الذات**، مجلة علم النفس،العدد2

37) عبد المجيد سيد منصور(2000)الأسرة علي مشارف القرن 21،دار الفكر العربي، القاهرة،ط1.

38) عباس مدحت (2010): بناء مقياس الصلابة النفسية كمنبئ بخفض الضغوط النفسية و السلوك العدواني لدي معلمي المرحلة الابتدائية، **مجلة كلية التربية**، المجلد1، العدد2

39) عبيدات مدحت و آخرون (1999)، منهجية البحث العلمي القواعد، المراحل، التطبيقات، دار وائل للطباعة و النشر،الأردن، ط1

40) عريبي سيد أحمد وأحزن (1995): **دراسات في أصول علم الاجتماع العائلي**، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، ط1

41) عريشي صديق بن أحمد محمد (2005): **نمو الأحكام الخلقية و علاقته بالسلوك العدواني لدي عينة من نزلاء في مؤسسة التربية النموذجية و التعليم العام في مرحلة المراهقة**، بمنطقة مكة.

42) عزة جبر(2003) :**العدوانية عند الأطفال** رسالة ماجستير

43) علوان فاديه (2003): **مقدمة في علم النفس الارتقائي**، دار العربية للكتاب، القاهرة ط2.

44) عمارة محمد علي (2008): **برامج علاجية لحفظ السلوك العدواني لدى المراهقين**، دار الفتح للتجنيد التقني، القاهرة، ط1.

45) عوض عباس محمد (1996): **الأسس النفسية والفسيولوجية للسلوك**، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ،ط1.

46) فايد علي حسين (2005):**المشكلات النفسية الاجتماعية**، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع القاهرة، ط1.

47) فتال صليحة (2015): **النسق الأسرى والتوجه نحو الحياة (التفاؤل والتشاؤم) لدى الأحداث الجانحين**، مذكرة لنيل شهادة الدكتورة في علم الاجتماع جامعة الجزائر.

48) قاسم أنسي محمد (1988): **أطفال بلا أسر**، مصدر الإسكندرية للكتاب، مصر، ط1.

49) قشطه وسام (2005): **تأثير العنف الأسري علي الصحة النفسية للطفل** في مدينة رفح لطلاب المرحلة الابتدائية و الإعدادية من الصف السادس إلي الصف

التاسع ذكور و إناث للعام الدراسي 2004-2005، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس أبود يس

50) قطب الهمشري محمد علي و وفاء محمد عبد الجواد (2000): **سلسلة المشكلات السلوكية للأطفال (عدوان الأطفال)**،مكتبة المبيعات، ط2.

51) كامل حمام فاديه (2002): مشكلات الأطفال السلوكية و التربوية، دار الزهراء، الرياض، ط1

52) كاظم ولي أغا (1969): **علم النفس الفسيولوجي**، دار الأفاق الجديدة، دمشق، ط1.

53) كامل حمام فاديه (2002): مشكلات الأطفال السلوكية و التربوية، دار الزهراء، الرياض، ط1.

54) مبارك أحمد محمد (1992): **علم النفس الأسري**، مكتبة العلاج، الكويت، ط2.

55) مجدي محمود فهيم (2007): بناء الصلابة النفسية لمعلمي التربية الرياضية، **مجلة البحوث النفسية و التربوية**، عدد3

56) محمد أحمد كريم (2000): مهنة التعليم و أدوار المعلم فيها،شركة الجمهورية الحديثة لتحويل و الطباعة الورق.

57) مخيمر عماد (1996): **إدراك القبول /الرفض لوالدي و علاقته بالعلاقة النفسية لطلاب الجامعة**، مجلة الدراسات النفسية، المجلد السادس، العدد الثاني،ص ص275-299

58) مخيمر عماد (1997): **الصلابة النفسية و المساندة الاجتماعية**، متغيرات وسطية في العلاقة بين الضغوط و أعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد السابع، المجلد السابع.

59) معتز سيد عبد الله (2000)، **بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية**، دار الغريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، ط1

60) معتوق جمال (2006): **وجوه من العنف ضد النساء خارج بيوتهن**، مذكرة الماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، جامعة البليدة.

61) ملحم سامي محمد(2000): **مناهج البحث في علوم التربية**، دار المسيرة للنشر و التوزيع، الأردن، ط1.

62) ميزاب ناصر (2007): المعاملة الو الدية للحدث الجانح و علاقتها بمفهوم الذات، أطروحة الدكتورة غير منشورة، قسم علم النفس، جامعة الجزائر.

63) ناجي عبد العظيم سعيد راشد (2005): **تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين و ذوي الاحتياجات الخاصة**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1.

64) نوفل راضي زينب (2008): **الصلابة النفسية لدى الأمهات شهداء انتفاضة الأقصى و علاقتها ببعض المتغيرات**، دار وائل الأردن.

65) وفيق صفوت مختار (1999): **مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب و طرق العلاج**، دار العلم و الثقافة، القاهرة، ط1.

ب) قائمة المراجع باللغة الأجنبية

66) Nguimfac L (2008) : réadaptation des mineurs délinquants place en institution a l'environnement familial au Cameroun contemporain ,implication des thérapies familiales systémique thèse présentée en vue d'obtention du garde de docteur en psychologie université Charles de gaulle .France

67) Folkman and Judith (2000): **positive effect an the other side of coping American psychology june**, VOL 55, N06.

68) Kobasa. s.c .Maddi .s.c. Paccetti M.C .ZOLA M.A (1985): **Effectiveness of hardiness**, exercise and social support AS Resources Against Illnes essassessment .vol63 N02.

69) Kobassa .S.c, Maddi,S.r, Klim,(1982): **hardiness and health aprospective syudy, Journal of personality.**

70) kobassa and Pucceti (1982) : personality social resonce in stress resistance, Journal of psychology,vol4.

71) Mattson N.T (1987): **controlling work Stress effective human resource and management strategies**, London Jossey, BUSS publishers.

72) Garson M (1998): **stress in gradnatc student's UMI published**, doctoral dissertation, Adler school of professional psychology.

73) Kobassa S.C.(1979): **stressful life event,** journal personality and social psychology.

74) Lam Bert V.A lam Bert C.E and yams' H (2003): **psychological hardiness**, work place and related stress reduction strategies, journal of Nursing and Health sciences N05

75) Maddi .Salvatore and Kobasa (1994):.**hardiness and mental health journal of personality.**

76) Pinel S and svoud N (2010) : **la théorie de l'attachement une approche conceptuelle au service de la protection** de **l'enfanc**e, ONED, France.

77) Wiebe d.j, (1991): **hardiness and stress moderation**, test proposed mechanisms, journal of personality and social psychology, VOL 60.N05

78**)** Lorenz k **(1969) l'agression,** Flammarion, France

79)Vanriller F et all **(1988): la agressivité humaine**, 2éme édition, Bruxelles , pierremodga.

80) Rosenzweig**, (1983) : versune définition et une classification d'ensemble d'agression,** revue de psychologie appliquée , 3éme trim. col 33.

81) Sarason J, Gsmithand sarason B (**1986): psychology the frontier of behavior,** hampered raw publishers

82) Gloutier R et Daine **(1981) : l'agressivité chez l'enfant,** Canada

83) Benoit baetard (2001) : **l'enfant séparé les voies de L'attachement**, éditeur autrement, France

84) Natalie Rossi (2005) : **le développement de l'enfant,** éditeur de vicchi, paris, France

85) Hiarasita (2008) : **le trenail social et éducatif en direction des familles des enfanes placé sin sociétés** et jeunesse en difficulté N°5.

86) Sillam y N (1983) : **dictionnaire de psychologie, paris.**

الملاحق

ملحق رقم (01)

استمارة تحكيم مقاييس البحث

جامعة مولود معمري

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية2014 /2015

قسم علم النفس

تخصص: إرشاد مدرسي

الاسم و اللقب.....

الدرجة العلمية.....،التخصص.....،الجامعة الأصلية.....

أستاذي الفاضل:

نحن في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس المدرسي تخصص إرشاد مدرسي، نتقدم لسيادتكم بهذا المقياسين المتعلق بموضوع الدراسة تحت عنوان :

العدوانية و الصلابة النفسية لدي التلاميذ المتوسطات الذين يعانون من فقدان أحد الوالدين

لذا نرجو من حضرتكم تحكيم هذا المقياس الذي أعده" **عبد الله سليمان إبراهيم و محمد نبيل عبد الحميد"** بعد التعديل

بحيث يعرف العدوانية هي إلحاق الضرر المادي و المعنوي للآخرين بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وقد يظهر في صورة متعددة كالشتم، السب و نجد هذا السلوك في البيت، الشارع و المدرسة.

و مقياس الصلابة النفسية الذي أعده **"محمد مخيمر"** بعد التعديل

بحيث يعرف الصلابة النفسية علي أنها مجموعة من الخصائص النفسية تشمل متغيرات الالتزام و وضوح الهدف،التحكم ،التحدي و هذه الخصائص شانها المحافظة علي الصحة النفسية و الجسمية و الأمن النفسي بالرغم من التعرض للأحداث الضاغطة.

ترجوا منكم أساتذتي الأفاضل أن تحكموا علي هذين المقياسين ،و لكم حق التصرف في تعديلهم أو تغير عباراتهم وفقا لما ترونه مناسبا .

ملحق رقم (02)

قائمة المحكمين لمقاييس البحث

الرقم	اسم المحكمين	الرتبة العلمية	التخصص	الجامعة الأصلية
01	برو محمد	أستاذ التعليم العالي	علوم التربية	محمد بوضياف مسيلة
02	حدادي كريم	طالب في دكتورة	علم النفس المدرسي	مولود معمري
03	محدب رزيقة	دكتوراه	علم النفس المدرسي	مولود معمري
04	فوضيلي فتيحة	دكتوراه	علم النفس العيادي	مولود معمري
05	مساور دليلة	دكتوراه	علم النفس العيادي	البليدة

الملحق رقم (03)

استبيان المعلومات

استمارة المعلومات

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن.....

المستوي التعليمي:.....

اسم المتوسطة:.....

هل أعاد(ة) السنة: .....

اقرأ العبارات الآتية بتمعن واختر الإجابة التي تراها مناسبة و تنطبق على شخصيتك وذلك بوضع علامة (**×**) أمام الإجابة دائما، أحيانا، أبدا.في مقياس الصلابة النفسية و أمام الإجابة دائما،أحيانا،غالبا،نادرا،أبدا في مقياس العدوانية.

اختر إجابة واحدة فقط من إجابات التالية

نرجو أن تكون إجابتك صادقة و نذكر أنّ هذه المعلومات ستستغل لغرض علمي بحت لهذا ستحظى بالسرية التامة.

الملحق (04)

مقياس السلوك العدواني في صورته

الأولية

التعليمة:

إليك مجموعة من العبارات الرجاء قراءة كل عبارة جيدا ثم ضع إشارة (/) أمام الجواب الذي يناسبك تأكد من قراءة كل عبارة جيدا قبل أن تختار الإجابة

الرقم	البنود	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
01	ادخل في مشاجرات مع الغير أكثر من الشخص العادي					
02	اشعر كما لو كان من الضروري أن أؤذى نفسي					
03	اشعر برغبة في إزعاج وإخافة الآخرين					
04	اعتبر نفسي عدوانيا					
05	اعتقد أن هناك مؤامرة تدبر ضدي					
06	اعتقد أن هناك من يتتبعني					
07	اعتقد أن بعض الناس يحاول أن يؤذينني					
08	عندما اغضب أكسر الأشياء التي أمامي					
09	اشعر برغبة في تحطيم الأشياء					
10	إذا ضايقني أحد أخبره أنني سأنتقم منه					
11	في بعض الأحيان أجد نفسي قلقا أكثر من اللازم على أمر من الأمور					
12	اغضب بسهولة ولكن سرعان ما أعود إلى حالتي الطبيعية					
13	لدى إحساس بالرغبة في معاقبة نفسي					
14	اشعر بالرغبة في السب والشتم عند إغضابي					
15	يقول أصدقائي على أنى شخص متهور					
16	حينما اختلف مع أصدقائي أشن عليهم هجوما لفظيا					

17	أفراد أسرتي يقولون عني إنني شخص متهور					
18	أحب عمل المقلب للأشخاص الآخرين					
19	عوقبت في المدرسة أكثر من مرة بسبب تمردي وعصياني					
20	أجد المتعة في إيذاء الأشخاص الدين أحبهم					
21	أنا شخص متقلب المزاج					
22	اشعر أنني شكاك اتجاه تصرفات الآخرين					
23	اشعر أن الناس يضحكون منى في حالة عدم وجودي					
24	تنتابني رغبة في القيام بعمل يضر الآخرين آو يصديمهم					
25	بعض أصدقائي يضمر لي في نفسه شيء من الكراهية					
26	عندما اغضب اضرب راسي بيدي					
27	عند سماعي بنجاح شخص اعرفه كما لو كان نجاحه فشلا لي					
28	يقول عني بعض الناس أشياء مهينة					
29	اعتقد أنى مظلوم في هده الحياة					
30	اشعر بأنني لم أحقق أي شيء في هده الحياة					
31	اعتقد أنني قليل الحظ					
32	اعتقد أني شخص منحوس					
33	أجد صعوبة في ضبط نفسي					
34	يقال عني عادة أنى شخص سريع الغضب					
35	كثيرا ما خالفت القواعد المتعارف عليها آو تمردت عليها في داخلي نفسي					
36	عندما يسيء إلي أحد أرد عليه بالضرب					
37	اشعر برغبة في الاشتباك بالأيدي مع أي شخص أخر					
38	أؤمن بمبدأ الهجوم خير وسيلة لدفاع					
39	أحب مشاهدة النار					

الملحق (05)

مقياس الصلابة النفسية في صورته

الأولية

التعليمة:

إليك مجموعة من العبارات الرجاء قراءة كل عبارة جيدا ثم ضع إشارة (/) أمام الجواب الذي يناسبك تأكد من قراءة كل عبارة جيدا قبل أن تختار الإجابة

الرقم	البنود	دائما	أحيانا	أبدا
01	مهما كانت العقبات فإنني أستطيع تحقيق أهدافي			
02	اتخذ قراراتي بنفسي ولا تملى علي من مصدر خارجي			
03	اعتقد أن متعة الحياة وأثرتها تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها			
04	قيمة الحياة تكمن في ولاء القرد لبعض المبادئ و القيم			
05	عندما أضع خططي المستقبلية غالبا ما أكون متأكدا من قدرتي على تنفذيها			
06	اقتحم المشكلات لحلها ولا انتظر حدوثها			
07	معظم أوقات حياتي تضيع في أنشطة لا معنى لها			
08	نجاحي في أموري (دراسة ،عمل) يعتمد على مجهودي وليس على الحظ أو الصدفة			
09	لدي حب الاستطلاع ورغبة في معرفة ما لا اعرفه			
10	أعتقد أن لحياتي هدفا ومعنى أعيش من أجله			
11	الحياة فرص وليست عمل كفاح			
12	اعتقد أن الحياة المثيرة هي التي تنطوي على مشكلات أستطيع أن أوجهها			
13	لدي مبادئ و قيم معينة التزم بهم و أحافظ عليهم			

14	اعتقد أن الفشل يعود إلى أسباب تكمن في الشخص نفسه			
15	لدى قدرة على المثابرة حين انتهى من حل أي مشكلة توجهني			
16	لا يوجد لدي من الأهداف ما يدعو التمسك بها أو الدفاع عنها			
17	اعتقد أن كل ما يحدث لي غابا هو نتيجة تخططي			
18	المشكلات تستفسر قواي على التحدي			
19	لأتردد في المشاركة في أي نشاط يخدم المجتمع التي أعيش فيه			
20	لا يوجد في الواقع شيء اسمه الحظ			
21	اشعر بالخوف والتهديد لما قد يطرأ على حياتي من ظروف وأحداث			
22	أبادر بالوقوف بجانب الآخرين عند مواجهتهم للأي مشكلة			
23	أعتقد أن الصدفة والحظ يلعبان دورا هاما في حياتي			
24	عندما أحل مشكلة أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى			
25	أعتقد أن البعد عن الناس غنيمة			
26	أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي			
27	اعتقد أن مواجهة المشكلات استبانه لقوة تحملي وقدرتي على المثابرة			
28	اهتمامي بنفسي لا يترك لي فرصة للتفكير في أي شيء أخر			
29	اعتقد أن سوء الحظ يعود سوء التخطيط			
30	لدي حب المغامرة والرغبة في استكشاف ما يحيط بي			
31	أبادر بعمل أي شيء اعتقد أنه بخدم أسرتي أو مجتمعي			
32	اعتقد أن تأثيري ضعيف على الأحداث التي تقع لي			
33	أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق في قدرتي على حلها			
34	أهتم كثيرا فيما يدور حولي من قضايا وأحداث			
35	أعتقد أن حياة الأفراد تتأثر بقوى خارجية لا سيطرة لهم عليهم			
36	الحياة الثابتة والساكنة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي			
37	الحياة بكل ما فيها لا تستحق أن نحياها			
38	أؤمن بالمثل قيراط حظ و لا فيدان شطارة			
39	أعتقد أن الحياة التي تنطوي على تغيير هي حياة مملة أو روتينية			
40	اشعر بالمسؤولية اتجاه الآخرين وأبادر بمساعدتهم			

41	أعتقد أن لي تأثير قوي على ما يجري حولي من أحداث			
42	أتوجس من تغييرات الحياة فكل تغيير قد ينطوي عي تهديد لي ولحاتي			
43	أهتم بقضايا الوطن وأشارك فيها كلما أمكن			
44	أخطط لأمور حياتي ولا اتركها تحت رحمة الصدفة			
45	التغيير هو سنة الحياة والمهم هو القدرة على مواجهتها بنجاح			
46	أغير قيمي ومبادئي إذا دعت الظروف لذلك			
47	أشعر بالخوف من مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث			

الملحق (06)

مقياس السلوك العدواني في صورته

النهائية

التعليمة:

إليك مجموعة من العبارات الرجاء قراءة كل عبارة جيدا ثم ضع إشارة (/) أمام الجواب الذي يناسبك تأكد من قراءة كل عبارة جيدا قبل أن تختار الإجابة

الرقم	البنود	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
01	ادخل في مشاجرات مع الغير أكثر من الشخص العادي					
02*	أشعر أنه من الضروري إيذاء نفسي					
03	أشعر برغبة في إزعاج وإخافة الآخرين					
04	اعتبر نفسي عدوانيا					
05	اعتقد أن هناك مؤامرة تدبر ضدي					
06	اعتقد أن هناك من يتتبعني					
07*	أعتقد أن الناس يحاولون إيذائي					
08	عندما اغضب أكسر الأشياء إلى أمامي					
09	اشعر برغبة في تحطيم الأشياء					
10	إذا ضايقني أحد أخبره أنني سأنتقم منه					
11	في بعض الأحيان أجد نفسي قلقا أكثر من اللازم على أمر من الأمور					
12	اغضب بسهولة ولكن سرعان ما أعود إلى حلتي الطبيعية					
13	لدى إحساس بالرغبة في معاقبة نفسي					
14	اشعر بالرغبة في السب والشتم عند إغضابي					
15	يقول أصدقائي على أنى شخص متهور					
16	حينما اختلف مع أصدقائي أشن عليهم هجوما لفظيا					

17	أفراد أسرتي يقولون عني إنني شخص متهور					
18	أحب عمل المقلب للأشخاص الآخرين					
19	عوقبت في المدرسة أكثر من مرة بسبب تمردي وعصياني					
20	أجد المتعة في إيذاء الأشخاص الدين أحبهم					
21	أنا شخص متقلب المزاج					
22	اشعر أنني شكاك اتجاه تصرفات الآخرين					
23	اشعر أن الناس يضحكون منى في حالة عدم وجودي					
24	تنتابني رغبة في القيام بعمل يضر الآخرين آو يصدمهم					
25	بعض أصدقائي يضمر لي في نفسه شيء من الكراهية					
26	عندما اغضب اضرب راسي بيدي					
27*	أفشل عند سماعي بنجاح شخص أعرفه					
28	يقول عني بعض الناس أشياء مهينة					
29	اعتقد أنى مظلوم في هده الحياة					
30	اشعر بأنني لم أحقق أي شيء في هده الحياة					
31	اعتقد أنني قليل الحظ					
32	اعتقد أني شخص منحوس					
33	أجد صعوبة في ضبط نفسي					
34	يقال عني عادة أنى شخص سريع الغضب					
35	كثيرا ما خالفت القواعد المتعارف عليها آو تمردت عليها في داخلي نفسي					
36	عندما يسيء إلي أحد أرد عليه بالضرب					
37	اشعر برغبة في الاشتباك بالأيدي مع أي شخص أخر					
38	أؤمن بمبدأ الهجوم خير وسيلة لدفاع					
39	أحب مشاهدة النار					

الملحق (07)

مقياس الصلابة النفسية في صورته

النـهائية

التعليمة:

إليك مجموعة من العبارات الرجاء قراءة كل عبارة جيدا ثم ضع إشارة (/) أمام الجواب الذي يناسبك تأكد من قراءة كل عبارة جيدا قبل أن تختار الإجابة

الرقم	البنود	دائما	أحيانا	أبدا
01	مهما كانت العقبات فإنني أستطيع تحقيق أهدافي			
02	اتخذ قراراتي بنفسي ولا تملى علي من مصدر خارجي			
03	اعتقد أن متعة الحياة وأثرتها تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها			
04	قيمة الحياة تكمن في ولاء القرد لبعض المبادئ و القيم			
05	عندما أضع خططي المستقبلية غالبا ما أكون متأكدا من قدرتي على تنفذيها			
06	اقتحم المشكلات لحلها ولا انتظر حدوثها			
07	معظم أوقات حياتي تضيع في أنشطة لا معنى لها			
08	نجاحي في أموري (دراسة ،عمل) يعتمد على مجهودي وليس على الحظ أو الصدفة			
09	لدي حب الاستطلاع ورغبة في معرفة ما لا اعرفه			
10	أعتقد أن لحياتي هدفا ومعنى أعيش من أجله			
11	الحياة فرص وليست عمل كفاح			
12	اعتقد أن الحياة المثيرة هي التي تنطوي على مشكلات أستطيع أن أوجهها			
13	لدي مبادئ و قيم معينة التزم بهم و أحافظ عليهم			

14	اعتقد أن الفشل يعود إلى أسباب تكمن في الشخص نفسه			
15	لدى قدرة على المثابرة حين انتهى من حل أي مشكلة توجهني			
16	لا يوجد لدي من الأهداف ما يدعو التمسك بها أو الدفاع عنها			
17	اعتقد أن كل ما يحدث لي غابا هو نتيجة تخططي			
18	المشكلات تستفسر قواي على التحدي			
19	لأتردد في المشاركة في أي نشاط يخدم المجتمع التي أعيش فيه			
20	لا يوجد في الواقع شيء اسمه الحظ			
21	اشعر بالخوف والتهديد لما قد يطرأ على حياتي من ظروف وأحداث			
22	أبادر بالوقوف بجانب الآخرين عند مواجهتهم للأي مشكلة			
23	أعتقد أن الصدفة والحظ يلعبان دورا هاما في حياتي			
24	عندما أحل مشكلة أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى			
25	أعتقد أن البعد عن الناس غنيمة			
26	أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي			
27	اعتقد أن مواجهة المشكلات استبانه لقوة تحملي وقدرتي على المثابرة			
28	اهتمامي بنفسي لا يترك لي فرصة للتفكير في أي شيء أخر			
29	اعتقد أن سوء الحظ يعود سوء التخطيط			
30	لدي حب المغامرة والرغبة في استكشاف ما يحيط بي			
31	أبادر بعمل أي شيء اعتقد أنه بخدم أسرتي أو مجتمعي			
32	اعتقد أن تأثيري ضعيف على الأحداث التي تقع لي			
33	أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق في قدرتي على حلها			
34	أهتم كثيرا فيما يدور حولي من قضايا وأحداث			
35	أعتقد أن حياة الأفراد تتأثر بقوى خارجية لا سيطرة لهم عليهم			
36	الحياة الثابتة والساكنة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي			
37	الحياة بكل ما فيها لا تستحق أن نحياها			
38	أؤمن بالمثل قيراط حظ و لا فيدان شطارة			
39	أعتقد أن الحياة التي تنطوي على تغيير هي حياة مملة أو روتينية			
40	اشعر بالمسؤولية اتجاه الآخرين وأبادر بمساعدتهم			

41	أعتقد أن لي تأثير قوي على ما يجري حولي من أحداث			
42	أتوجس من تغييرات الحياة فكل تغيير قد ينطوي عي تهديد لي ولحاتي			
43	أهتم بقضايا الوطن وأشارك فيها كلما أمكن			
44	أخطط لأمور حياتي ولا اتركها تحت رحمة الصدفة			
45	التغيير هو سنة الحياة والمهم هو القدرة على مواجهتها بنجاح			
46	أغير قيمي ومبادئي إذا دعت الظروف لذلك			
47	أشعر بالخوف من مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث			

الفرضية العامة الأولي

Statistiques de groupe

	sex	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
total	1,00	30	103,3667	8,42608	1,53838
	2,00	30	101,0333	9,03435	1,64944

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
total	Hypothèse de variances égales	,064	,802	1,035	58	,305	2,33333	2,25550	-2,18154	6,84821
	Hypothèse de variances inégales			1,035	57,720	,305	2,33333	2,25550	-2,18201	6,84867

الفرضية الجزئية الأولي

Statistiques de groupe

	sex	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
عدوان	1,00	30	34,6667	5,86241	1,07032
صريح	2,00	30	35,1000	12,04403	2,19893

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
								Inférieure	Supérieure
Hypothèse de variances égales	20,443	,000	-,177	58	,860	-,43333	2,44558	-5,32870	4,46203
Hypothèse de variances inégales			-,177	42,011	,860	-,43333	2,44558	-5,36868	4,50202

الفرضية الجزئية الثانية

Statistiques de groupe

	sex	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
عدولن مضمر	1,00	30	36,6667	6,65574	1,21517
	2,00	30	34,8667	11,11611	2,02951

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
عدوان مضمر	Hypothèse de variances égales	7,634	,008	,761	58	,450	1,80000	2,36549	-2,93505	6,53505
	Hypothèse de variances inégales			,761	47,425	,450	1,80000	2,36549	-2,95763	6,55763

الفرضية الجزئية الثالثة

Statistiques de groupe

	sex	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الميل إلي العدوان	1,00	30	26,1000	7,38755	1,34878
	2,00	30	26,2333	6,49500	1,18582

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
								Inférieure	Supérieure
Hypothèse de variances égales	,007	,934	-,074	58	,941	-,13333	1,79593	-3,72828	3,46161
Hypothèse de variances inégales			-,074	57,064	,941	-,13333	1,79593	-3,7295	3,46287

الاتساق الداخلي لمقياس العدوانية حسب الأبعاد

		VAR00040	violancedre	violance2	violance3
VAR00040	Corrélation de Pearson	1	,890**	,811**	,893**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,000
	N	30	30	30	30
عدوان صريح	Corrélation de Pearson	,890**	1	,480**	,832**
	Sig. (bilatérale)	,000		,007	,000
	N	30	30	30	30
	Corrélation de Pearson	,038	,083	,010	-,013
	Sig. (bilatérale)	,844	,661	,959	,947
	N	30	30	30	30
عدوان مضمر	Corrélation de Pearson	,811**	,480**	1	,588**
	Sig. (bilatérale)	,000	,007		,001
	N	30	30	30	30
الميل إلي العدوان	Corrélation de Pearson	,893**	,832**	,588**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,001	
	N	30	30	30	30

α كرباخ ولتجزئة النصفية

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,862
		Nombre d'éléments	20[a]
	Partie 2	Valeur	,864
		Nombre d'éléments	19[b]
	Nombre total d'éléments		39
Corrélation entre les sous-échelles			,596
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,747
	Longueur inégale		,747
Coefficient de Guttman split-half			,746

الاتساق الداخلي لصلابة النفسية

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,590	47

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,473
		Nombre d'éléments	24[a]
	Partie 2	Valeur	,386
		Nombre d'éléments	23[b]
	Nombre total d'éléments		47
Corrélation entre les sous-échelles			,404
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,575
	Longueur inégale		,575
Coefficient de Guttman split-half			,573

a. Les éléments sont : VAR00001, VAR00002, VAR00003, VAR00004, VAR00005, VAR00006, VAR00007, VAR00008, VAR00009, VAR00010, VAR00011, VAR00012, VAR00013, VAR00014, VAR00015, VAR00016, VAR00017, VAR00018, VAR00019, VAR00020, VAR00021, VAR00022, VAR00023, VAR00024.

b. Les éléments sont : VAR00024, VAR00025, VAR00026, VAR00027, VAR00028, VAR00029, VAR00030, VAR00031, VAR00032, VAR00033, VAR00034, VAR00035, VAR00036, VAR00037, VAR00038, VAR00039, VAR00040, VAR00041, VAR00042, VAR00043, VAR00044, VAR00045, VAR00046, VAR00047.